فضل

عشر ذي الحجة

تأليف الإمام الحافظ

أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. سُعود بن عيد الصّاعديّ

الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

نائب رئيس الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع هذا الكتاب برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها (سنن)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض

ⓒ سعود بن عيد بن عمير بن عامر الصاعدي، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القرشي، الحافظ أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا
فضل عشر ذي الحجة. / الحافظ أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي
سعود بن عيد الصاعدي – المدينة المنورة، ١٤٣٣هـ
١٧٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٠-٩٢٦٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الحج ٢- فضائل الإيام والشهور ٣- الأضحية (فقه إسلامي)
أ. الصاعدي، سعود بن عيد (محقق) ب. العنوان

رقم الإيداع: ١٥٠٤/ ١٤٣٣
ردمك: ٠-٩٢٦٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ

طُبع هذا الكتاب

برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها (سنن)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض



وبه أستعين

اللهم اجعله عملًا حسنًا

المقدِّمَة

إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده، ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)﴾ آل عمران، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾ النساء، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ الأحزاب[١].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهُدى هدى محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[٢].

وإنّ الاشتغال بعلم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين؛ لأنه علم رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يُحرمه إلا

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبو داود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وانظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للألباني.

(٢) هذا لفظ كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يقوله في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

كل غمر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر؛ لما فيه من بيان الدين، وطريقة سيد الأولين والآخرين[١].

ومن الاشتغال به: التصنيف فيه. ومن طرائق التصنيف فيه: جمع الأحاديث الواردة في موضوع معين في مصنف واحد. وعلى هذه الطريقة بنى كثير من المتقدمين مصنفاتهم. قال الخطيب البغدادي[٢] في وصف الطريقتين اللتين عليهما يصنف الحديث: (من العلماء من يختار تصنيف السنن، وتخريجها على الأحكام، وطريقة الفقه. ومنهم من يختار تخريجها على المسند، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها الى بعض. فينبغي لمن اختار الطريقة الأولى أن يجمع أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، فيميز ما يدخل في كتاب الجهاد عما يتعلق بالصيام، وكذلك الحكم في الحج، والصلاة، والطهارة، والزكاة، وسائر العبادات، وأحكام المعاملات. ويفرد لكل نوع كتابًا، ويبوب في تضاعيفه أبوابًا يقدم فيها الأحاديث المسندات، ثم يتبعها بالمراسيل، والموقوفات، ومذاهب القدماء من مشهوري الفقهاء. ولا يورد من ذلك إلا ما ثبتت عدالة رجاله، واستقامت أحوال رواته. فإن لم يصح في الباب حديث مسند اقتصر على إيراد الموقوف، والمرسل. وهذان النوعان أكثر ما في كتب المتقدمين؛ إذ كانوا لكثير من المسندات مستنكرين)اهـ.

---

(١) انظر: تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٣٨، ٦١).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٨٤).

وممّن سار على الطريقة الأولى: العلامة الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي مولاهم (ت/ ٢٨١هـ) في مؤلفاته المفيدة الدائرة، ومصنفاته المشهورة السائرة. ومنها جزؤه: (**فضل عشر ذي الحجة**).

ومنه نسخة خطية محفوظة في مكتبة مخطوطات جامعة ليدن، في مملكة هولندا، ورقم حفظها/ (١- ٤/ ب) رقم: ١/٩٩٨. وتقع في (٧) سبع ورقات. وعندي نسخة عنها.

ولأهميته، وعدم تقدم تحقيقه، ونشره رأيت صنع ذلك؛ رجاء الثواب، والأجر. ولا سيما أن من حكمة الله-جل ثناؤه-، ودلائل وحدانيته، وأمارات ربوبيته أن جعل أيام عشر ذي الحجة من الأيام المعظمة الفاضلة في الدين الإسلامي؛ فأعلى شأنها، ورفع مكانتها.

ومما جاء دالًا على ذلك: أن الله قد أقسم بها في قوله-جل ثناؤه-: ﴿**وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢**﴾ الفجر. وفي قسمه بها دليل على فضلها، وشرفها كما قرره أهل العلم.

وجاء في حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (**مَا العَمَلُ فِي أَيَّامِ العَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ فِي هَذِهِ**). قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (**وَلاَ الجِهَادُ. إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ**)، رواه: البخاري[1]. وعن أبي الضحى قال: سئل مسروق عن:

(١) في (باب: فضل العمل في أيام التشريق، من كتاب: العيدين) ٢/ ٥٣٠ ورقمه/ ٩٦٩.

﴿وَٱلْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ②﴾، قال: (**هِي أَفضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ**). رواه: عبدالرزاق[١].

وقد كان السلف الصالح يعرفون لعشر ذي الحجة فضلها، ومنزلة العبادة فيها، ويجتهدون في العمل، والتقرب إلى الله-جل ثناؤه-. وفي معرفة فضائلها قوة للنفس على العمل والتقرب إلى الله-تعالى-، ويقوى إقبالها باستشعار ما ورد فيها من الفضائل المنيفة، والمزايا الشريفة، والله تعالى الموفق برحمته.

❖ أهداف التحقيق

أسعى في تحقيقي لهذا الجزء، وتخريجه، والحكم على أحاديثه إلى تحقيق عدة أهداف، **وأهمها الآتي**:

١. خدمة سنة النبي-صلى الله عليه وسلم- على وجه العموم، وما ورد منها في فضائل عشر ذي الحجة على وجه الخصوص. وفي ذلك مواصلة للسير في طلب العلم، والتصنيف فيه.
٢. تحقيق هذا الجزء النفيس للحافظ ابن أبي الدنيا-رحمه الله-، ونشره؛ ليعم به النفع، وتكثر به الفائدة.
٣. تحرير طرق الأحاديث، واختلاف ألفاظها. ومعرفة أحوال رواتها.
٤. إيراد أحكام أهل العلم عليها، وتبيين الراجح مع الدليل، والتعليل.

---

(١) المصنف (٤/ ٣٧٦) ورقمه/ ٨١٢٠، والتفسير (٢/ ٣٦٩). ورواه من طريقه: الطبراني في فضائل العشر (ص/ ٤١) ورقمه/ ٢٤.

٥. تبيين ما ثبت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من الأحاديث التي أوردها المصنف، وما لم يثبت؛ ليعبد المولى ربه على بصيرة، وعلم.

٦. الإسهام في خدمة أهداف الجامعة الإسلامية، وإثراء المعرفة المتخصصة على ضوء الأسس العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث الأكاديمية.

❖ أهمية التحقيق

تحقيق هذا الجزء الحديثي النادر له أهميته العلمية، وقيمته المعرفية، **وبيان أبرزها في الآتي**:

١. ارتباطه بسنة النبي-صلى الله عليه وسلم- المسندة، ودراستها.

٢. تعلقه بأيام من أفضل الأيام عند الله-تعالى-، وأكثرها عتقًا للناس من النار.

٣. أن الجزء مصنف في جمع الأحاديث الموضوعية، ولذلك أهميته عند أهل العلم.

٤. أن الجزء لم يسبق تحقيقه، ونشره. مع كثرة اعتناء أهل العلم بمصنفات ابن أبي الدنيا، والحرص على نشرها.

٥. نفعه المتعدي للمسلمين عمومًا، وأهل العلم خصوصًا.

٦. إضافته العلمية في المعرفة، وإثراؤه لجانب مهم من جوانب التخصص.

❖ أسباب الاختيار

اختيار هذا الجزء له أسبابه التي دعت إلى دراسته، وتحقيقه.. . **وبيان أبرزها في الآتي**:

١. أن كل من أدرك أيام عشر ذي الحجة من المسلمين سواء أكان حاجًا أم لا يتطلع إلى معرفة ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فضائلها. ومعرفة ما ثبت من ذلك، وما لم يثبت. ويحدوه الأمل لو اطلع على أكبر قدر من المصنفات الخاصة بذلك.

٢. أن فكرة تحقيق هذا الجزء قد ظلت معلقة بقلبي مدة من الزمن. وكانت تزداد قوتها كلما اقترب شهر ذي الحجة من كل عام.

٣. أني لا أعلم أحدًا من أهل العلم المعاصرين قد حقق هذا الجزء مع أهميته، وعلو مكانة مصنفه.

وأرجو أن يكون في عملي وفاء للمصنِّف، وسائر أهل العلم، وخدمة للإسلام، والمسلمين، وأن يكون من الأعمال غير المنقطعة بالموت.



خطة البحث

بنيت البحث على الخطة الآتية:

✧ **المقدمة**

وبينت فيها: موضوع البحث، وأهدافه، وأهميته العلمية، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج كتابته.

ثم قسمت خطة البحث إلى قسمين، وبيانهما في الآتي:

❖ **القسم الأول: الدراسة**.. . واشتملت على:

✧ **التمهيد**

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف الفضائل.

الفرع الثاني: تعريف عشر ذي الحجة.

الفرع الأخير: بيان أن عشر ذي الحجة يُحرص فيها على الإكثار من العمل الصالح.

✧ **المبحث الأول: دراسة موجزة عن المصنِّف**.. . وفيه أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: صفاته.

المطلب الرابع: أسرته، ونشأته.

المطلب الخامس: رَحلاته في الطلب.

المطلب السادس: من أشهر شيوخه.

المطلب السابع: من أشهر تلاميذه.

المطلب الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب التاسع: عقيدته.

المطلب العاشر: من أهم مؤلفاته.

المطلب الحادي عشر: وفاته.

✧ **المبحث الثاني**: **دراسة الجزء المحقق**.. . وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الجزء.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه.

المطلب الثالث: منهج مصنفه فيه.

المطلب الرابع: موارده.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطّيّة.

المطلب السادس: تراجم رواتها.

❖ **القسم الثاني**: **النص المحقق**.

✧ **الخاتمة**

وذكرت فيها أهم النتائج، والتوصيات، والمقترحات التي ظهرت من خلال الدراسة، والتحقيق.

✧ **الفهارس**

وأوردت فيها بعض الفهارس الخادمة للبحث، والكاشفة عما فيه، وهي ستة:

أولها: فهرس الآيات.

والثاني: فهرس الأحاديث.

والثالث: فهرس الآثار.

والرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة.

والخامس: فهرس المصادر، والمراجع.

والأخير: فهرس الموضوعات.



منهج التحقيق

سرت في تحقيق الجزء بعد مشيئة الله، ومتوكلًا عليه وحده على المنهج الآتي:

* أولًا: منهج نسخ المخطوط، وضبطه

١. نسخت الأصل وِفْق القواعد النّحْويّة، والإملائيّة المتعارف عليها.
٢. قابلت المنسوخ بالأصل.
٣. قابلت المنسوخ مع النّسخ الأخرى، مع إثبات الفروق الجوهرية.
٤. حرصت على التأكّد من سلامة النّصّ، وضبطه؛ للوصول به إلى أقرب صورة وضعها المصنّف.

* ثانيًا: منهج تخريج الأحاديث، والحكم عليها

١. إذا كان الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإنّي أكتفيت بالعزو إليهما، أو إلى من أخرجه منهما دون غيرهما من كتب الحديث، إلاّ لفائدة .
٢. إذا لم يكن الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإني خرجته من كتب المسانيد، والسّنن، والأجزاء، وغيرها من كتب الحديث، مع ذكر ما وقفت عليه من الطّرق، والمتابعات، والشّواهد للأحاديث غير الثّابتة، وبيان أحوال رواتها، ونقلت ما وقفت عليه من أقوال النّقّاد فيها، وأحكامهم عليها.
٣. رتبت الطّرق، والشّواهد على وفيّات أصحابها، خاتمًا بذكر من لم أقف على تأريخ وفاته منهم.

٤. عزوت كل طريق إلى مخرّجيه. معتنيًا بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة.

٥. نبهت على الاختلاف المهم بين الألفاظ -إن وجد-.

٦. ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر وفق ما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد والضوابط. وهذا في ما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأن مجرد العزو إليهما أو إلى أحدهما يكفي للدلالة على ثبوت الحديث.

*** ثالثًا: منهج تراجم الرواة**

١. ترجمت للرواة من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنيًا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم.

٢. اخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم وفق ما سار عليه الجمهور من ضوابط الجرح، والتعديل.

٣. ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم من المتكلم فيهم فذكرت مرتبته أثناء التخريج، ولا أحيل على مكان ترجمته -خشية التطويل-.

*** رابعًا: منهج خدمة النص**

١. نظمته على خطة علمية، وسبق أن شرحتها.

٢. ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٣. ضبطت الألفاظ، والأسماء المشكلة، ونحوهما بالحروف.

٤. اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.

٥. شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

٦. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا-جل ثناؤه- بذكر اسم السورة، ورقم الآية. مع كتابتها بالرسم العثماني.

٧. وثقت النّصوص حسب القدرة، والإمكان.

٨. علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

***

وأسأل الله-جل ثناؤه- حسن العون، والسداد والصون، وأن يرزقني وسائر المسلمين العلم النافع، والإخلاص في الأقوال والأعمال كلها. وأن يجزي والدي، ومشايخي عني خيراً؛ إنه أكرم من سئل، وأعظم من أُمّل. وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، وعلى آله المطهرين، وأصحابه المطيبين إلى يوم الدين.

كتبه

د. سعود بن عيد الصاعدي

في أول يوم من سنة ١٤٣٣هـ

المدينة النبوية

Email: d.saudsa@gmail.com

القسم الأوّل

الدِّراسَة



التمهيد

وفيه ثلاثة فروع:

* الفرع الأول: تعريف الفضائل

الفضائل في اللغة: جمع فضيلة. وهي: الدرجة الرفيعة في الفضل. يقال: (فضّله) أي: مزّاه. وفضّله على غيره تفضيلًا إذا حكم له بذلك[١].

وهي في الشرع: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة[٢].

أو بعبارة أخرى: المزيّة، أو الوظيفة التي قصدت من العمل[٣].

* الفرع الثاني: تعريف عشر ذي الحجة

العَشَرة -محركة-: أول العقود[٤]. وعَشْر ذي الحجة هي: الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، آخرها يوم النحر. وذو الحجة آخر شهور العام[٥]. وأعشر الناس: صاروا في عشر ذي الحجة[٦].

---

(١) انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الفاء) ١١/ ٥٢٤.

(٢) انظر: فتح الباري (٧/ ٤١).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (باب: الفاء) ص/ ٦٩٣.

(٤) تاج العروس (ع ش ر) ١٣/ ٤١.

(٥) انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص/ ١٢٣)، والقاموس المحيط (باب: الراء، فصل: النون) ص/ ٦١٧.

(٦) انظر: تاج العروس (ع ش ر) ١٣/ ٥٧، والأفعال لابن القطاع (٢/ ٣٣٩).

وفي جمهرة اللغة[1] لابن دريد: (العَشر: عقد معروف. والعَشر: عشر ذي الحجة. والعُشْر: جزء من عشرة أجزاء)اهـ.

وهي الأيام المعلومات المذكورة في قوله-سبحانه وتعالى- في سورة الحج: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾﴾.

*** الفرع الأخير: بيان أن عشر ذي الحجة يُحرص فيها على الإكثار من العمل الصالح**

إنّ من المواسم العظيمة للطاعات، ومضاعفة الحسنات، وتكفير السيئات: العشر الأولى من شهر ذي الحجة. وهي من أفضل الأيام عند الله-تعالى-، أظهر الله شريف فضلها، وعلو مكانتها في الكتاب، والسنة. وبيّن أنها أفضل أيام الحج، بله خير الأيام عنده-جل ثناؤه-[2]، قال الله-تعالى-: ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾﴾ الفجر. أي: عشر ذي الحجة[3]. وتواترت فضائلها، وفضائل العمل فيها في الأحاديث عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) (حرف: الراء في الثلاثي الصحيح، باب: الراء والشين ر ش ع) ٣/ ٣٤٣.

(٢) فهي أفضل من أيام العشر الأخير من رمضان؛ إذ فيها يوم النحر، ويوم عرفة، ويوم التروية. وليالي العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة؛ إذ فيها ليلة القدر. انظر: زاد المعاد (١/ ٥٧).

(٣) وانظر: تفسير البغوي (٤/ ٦٠٧).

ومن ذلك: ما جاء عن عبدالله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (**مَا العَمَلُ فِي أَيَّامِ العَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ فِي هَذِهِ**). قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (**وَلاَ الجِهَادُ. إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ**[١]**، وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ**). رواه: أبو عبدالله البخاري في صحيحه[٢].

وعن عبدالله بن الزبير -رضي الله عنهما- أنه قال: إنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في حجّة الوداع: (**أيُّ بَلَدٍ أحْرَمُ**)؟ قيل: مكة. قال: (**أيُّ شَهْرٍ أحْرَمُ**)؟ قال: ذي الحجّة. قال: (**أيّ يَوْمٍ أحْرَمُ**)؟ قال: يوم النحر -يوم الحج الأكبر-. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا**). رواه: أبو يعلى[٣]، والطبراني في الأوسط[٤] -واللفظ له-، وهو حديث حسن لغيره.

ولهذا، ولغيره مما ورد في فضلها اهتم النبي -صلى الله عليه وسلم-، والسلف بالإكثار فيها من العمل الصالح، والاجتهاد في التقرب إلى الله -تعالى-.

---

(١) أي: يلقيها في الهلكة بالجهاد. انظر: النهاية لابن الأثير (باب: الخاء مع الطاء) ٢/ ٤٦.

(٢) وتقدم (ص/ ٧).

(٣) كما في المطالب العالية (٣/ ٢٩٠-٢٩١) ورقمه/ ١٢٠٢.

(٤) (١/ ٣٢) ورقمه/ ٨٢. ط: طارق عوض الله.

وقد روى مسلم في صحيحه[١] من حديث جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- الطويل في صفة حج النبي-صلى الله عليه وسلم-، وقد ذكر الوقوف بعرفة:

(فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ[٢] قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ[٣]).

وجاء في حديث هنيدة[٤] بن خالد عن امرأته[٥] عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت:

(كَانَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الاِثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسَ). وهو حديث رواه: أبو داود السجستاني[٦]،

---

(١) في (كتاب: الحج، باب: حجة النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٢/ ٨٨٧ ورقمه/ ١٢١٨.

(٢) لون الشمس وهي مائلة للغروب. انظر: لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الصاد) ٤/ ٤٦٠.

(٣) هذا توضيح، وبيان لقوله-صلى الله عليه وسلم-: (غربت الشمس، وذهبت الصفرة). انظر: شرح النووي على مسلم (٨ / ١٨٦).

(٤) بنون، مصغر. قاله الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٢٥) ت/ ٧٣٧٣.

(٥) ذكر الحافظ في التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولم يقف على اسمها. وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٤٢٠)، وفتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٠٦-٣٠٧).

(٦) في (كتاب: الصوم، باب: في صوم العشر) ٢/ ٨١٥ ورقمه/ ٢٤٣٧.

والنسائي[١] -وهذا لفظ حديثه-، والإمام أحمد[٢]، وغيرهم. وسكت عنه أبو داود. وأورده الألباني في صحيحي سنن أبي داود[٣]، والنسائي[٤]، وقال: (صحيح)اهـ.

وذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف[٥] أن حكيم بن حزام الأسدي-رضي الله عنه- كان يقف بعرفة، ومعه مئة بدنة[٦] مقلّدة[٧]، ومئة

---

(١) في (كتاب: الصوم، باب: صوم النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٤/ ٢٠٥ ورقمه/ ٢٣٧٢، و(٤/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٧-٢٤١٨، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٢٧٢٥، ٢٧٢٦.

(٢) (٣٧/ ٢٤) ورقمه/ ٢٢٣٣٤، و(٤٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٦٤٦٨، و(٤٥/ ٣٧٥) ورقمه/ ٢٧٣٧٦.

(٣) (٢/ ٤٦٢) ورقمه/ ٢١٢٩.

(٤) (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٢٧٥.

(٥) (ص/ ٤٩٤).

(٦) مأخوذة من البُدْن: الضخم من كل شيء. ولأهل العلم في تفسير البدن قولان، أحدهما: أنها الإبل، والبقر. قاله عطاء، وهو قول أكثر فقهاء الأمصار. والثاني: أنها الإبل خاصة. حكاه الزجاج.

وقال القاضي أبو يعلى: (البدنة: اسم يختص الإبل في اللغة، والبقرة تقوم مقامها في الحكم، لأن النبي-صلى الله عليه وسلم- جعل البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة)اهـ.

انظر: تفسير الطبري (١٧/ ٥٤٢، ٥٥٢-٥٥٣)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٢٣٢)، ولسان العرب (حرف: النون، فصل: الباء) ١٣/ ٤٧.

(٧) التقليد في الهدي: أن يُعلّق في رقبته نعل، أو نعلان، أو خيط من صوف، أو شعر، أو غير ذلك؛ للدلالة على أنه هدي، فلا يتعرض له أحد.

=

رقبة، فيعتق رقيقه؛ فيضج الناس بالبكاء، والدعاء، يقولون: ربنا هذا عبد قد أعتق عبيده؛ ونحن عبيدك فأعتقنا. ثم قال: «وجرى للناس مرة مع الرشيد نحو هذا»اهـ.

وروى أبو بكر البيهقي في الشعب[١] بسنده: أن سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادًا شديدًا حتى ما يكاد يُقدر عليه. وروي عنه[٢] أنه قال: «لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر» -تعجبه العبادة-.

وخطب الخليفة عمر بن عبدالعزيز[٣] -رحمه الله- بعرفة، فقال: «إنكم أضنيتم[٤] الظهر، وأرملتم النسوان، وليس السابق من سبق بعيره، أو فرسه، ولكن السابق من غُفر له»اهـ.

ونظر الفضيل بن عياض اليربوعي الزاهد[٥] إلى نشيج الناس، وبكائهم يوم عرفة، فقال: «أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل، فسألوه دانَقًا -يعني: سدس

انظر: الاستذكار لابن عبدالبر (٤/ ٢٤٥)، وحاشية رد المحتار (٢/ ٥٣٤).

(١) (٣/ ٣٥٤) إثر الحديث رقم/ ٣٧٥٢.

(٢) كما في لطائف المعارف (ص/ ٢٨٩).

(٣) نقله الدينوري في المجالسة (ص/ ٤٤) رقم/ ١٦٨ بسنده عنه به.

(٤) أي: أتعبتم، وأهزلتم. انظر: المصباح المنير (كتاب: الضاد) ٢/ ٣٦٥، والمغرِب (الضاد مع النون) ٢/ ١٤.

(٥) نقله أبو الفرج بن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٥٠) رقم/ ١٣٠ بسنده عنه به.

درهم-[1] كان يردهم»؟ فقيل له: لا. قال: «والله، للمغفرة عند الله-عز وجل- أهون من إجابة رجل لهم بدانق»اهـ.

وإن من وفقه الله-تعالى- للعمل في هذه الأيام لحري أن يشكر نعمة ربه. وإن من تمام شكرها أن يزيد في الهمة، ويرفع من العزيمة فيتوخى الإكثار من العمل؛ تقربًا إلى الله العظيم، وطمعًا في جنة النعيم.

***

(١) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢/ ١٥٦). وفيه أن الدانق: بكسر النون، وفتحها. قال: (ويقال-أيضًا-: داناق)اهـ.

المبحث الأول
دراسة موجزة عن المصنِّف

وفيه أحد عشر مطلبًا:

*** المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته**

هو: المحدث، العالم[(١)]، الإمام[(٢)]، الحافظ[(٣)] عبدالله بن محمد بن عُبيد[(٤)] ابن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي -مولى: بني أمية-[(٥)]، المؤدب[(٦)]، البغدادي[(٧)]، المعروف بابن أبي الدنيا[(٨)].

*** المطلب الثاني: مولده**

كان مولده في سنة: ثمان ومئتين. فيما بلغ الخطيب البغدادي، ونقله في تأريخه[(٩)]. وبه جزم: ابن الجوزي في المنتظم[(١٠)]، والذهبي في السير[(١١)]، وتذكرة

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٧) ت/ ٦٩٩.
(٢) العبر في خبر من غبر (١/ ٤٠٤).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ٨٢)، والتقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٦.
(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣) ت/ ٧٥١.
(٥) تأريخ بغداد (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩.
(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٧).
(٧) النجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).
(٨) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣) ت/ ٧٥١.
(٩) (١٠/ ٩١) ت/ ٥٢٠٩.
(١٠) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.
(١١) (١٣/ ٣٩٧).

الحفاظ[١]، وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات[٢]، والسيوطي في طبقات الحفاظ[٣].

* المطلب الثالث: صفاته

عُرف ابن أبي الدنيا بصفات حسنة، ومنها: العلم، والزهد، والورع، والعبادة[٤]. كما عُرف بالمروءة، ونظم الشعر الجيد. قال ابن الجوزي في المنتظم[٥]: (كان ذا مروءة)اهـ. ثم نقل[٦] بسنده عن عمر بن سعد القراطيسي قال: كنا على باب ابن أبي الدنيا ننتظر خروجه، فجاءت السماء بمطر، فأتتنا جارية برقعة، فقرأتها فإذا فيها مكتوب:

أنَا مشتاقٌ إلى رُؤيتِكُمْ   يَا أخِلائِي وَسمعي وَالبَصرْ

كيفَ أنساكُمْ وَقلبِي عندكمْ   حالَ فيمَا بينَنَا هَذا المطرْ

وفيها حسن اعتذار، وحفظ حق الطلاب.

وأفاد ابن شاكر الكتبي[٧] أن ابن أبي الدنيا كتب إلى المعتضد، وابنه المكتفي، وكان مؤدبهما:

---

(١) (٢/ ٦٧٧) ت/ ٦٩٩.

(٢) (٢/ ٢٢٨).

(٣) (ص/ ٢٩٩) ت/ ٦٧٣.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).

(٥) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.

(٦) (١٢/ ٣٤١-٣٤٢) ت/ ١٨٧٦.

(٧) فوات الوفيات (٢/ ٢٢٨-٢٢٩).

إنّ حـقَّ التّأديـبِ حـقُّ الأبـوةِ　　　عنـدَ أهـلِ الحِجـى وأهـلِ المـروّة

وأحـــقُّ الأنـــامِ أنْ يَعرفـــوا ذَا　　　كَ وَيرعـــوهُ أهـــلُ بيـــتِ النبـــوّة

ويُقال فيه إنه كان إذا جالسه أحد إن شاء أبكاه، وإن شاء أضحكه(١).

وفي ذلك دلالة على سعة علمه، وبلاغة أسلوبه.

*** المطلب الرابع: أسرته، ونشأته**

ابن أبي الدنيا موصوف بالصلاح، وكثرة العلم، والزهد، والعبادة، والورع. وهو مع ذلك محدّث صدوق ثقة. والغالب على من كان بهذه الصفة أنه نشأ نشأة جيدة، في ظل أسرة غرست فيه هذه القيم الرفيعة حتى كبر، وصار له شأنه.

وقد كان أبوه من أهل الحديث، ورواه عن كبار أئمة عصره. ترجمه الخطيب البغدادي في التأريخ(٢)، وأثنى عليه. ومما قاله: (محمد بن عبيد بن سفيان-مولى بني أمية-، والد أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف. حدث عن هشيم ابن بشير، وجرير بن عبدالحميد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وهشام ابن محمد الكلبي، ومحمد بن جعفر المرائي. روى عنه: ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة.. .)، ثم ساق حديثًا بسنده عنه به.

---

(١) انظر: تأريخ بغداد (١٠/ ٩٠)، وفوات الوفيات (٢/ ٢٢٩).

(٢) (٢/ ٣٧٠) ت/ ٨٧٨.

* المطلب الخامس: رَحلاته في الطلب

أفاد الذهبي[١] أن ابن أبي الدنيا كان قليل الرحلة؛ فيتعذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلًا عن طائفة من المتأخرين، وكيف اتفق.

ولعل له عذره في قلة الرحلة كعدم إذن أبوين، أو قلة نفقة، أو اشتغال بعيال، أو نحو ذلك.

* المطلب السادس: من أشهر شيوخه

روى ابن أبي الدنيا عن جمع غفير من أهل العلم. وعد المزي في تهذيب الكمال[٢] منهم مئة واثنين وعشرين شيخًا. ومنهم:

إبراهيم بن المنذر الحزامي، والإمام أحمد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وخالد بن خداش المهلبي، وخلف بن هشام البزار، وداود بن عمرو الضبي، والزبير بن بكار، وزهير بن حرب، وسعيد بن سليمان الواسطي -سعدويه-[٣]، وسعيد بن محمد الجرمي، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وعباد بن موسى الختلي، وعلي بن الجعد الجوهري، والقاسم بن سلام[٤]، ومحمد بن

---

(١) السير (١٣/ ٣٩٧).

(٢) (١٦/ ٧٢-٧٥) ت/ ٣٥٤٢.

(٣) وهو أقدم شيخ له كما في السير (١٣/ ٣٩٧).

(٤) وهو من قدماء شيوخه كما في المصدر نفسه (١٣/ ٣٩٨).

إسماعيل البخاري، ومحمد بن الحسين البرجلاني[1]، ومحمد بن سعد، وهنّاد بن السري[2]، والهيثم بن خارجة، ومن في طبقتهم وبعدهم، خلق كثير[3].

وقال أبو عبدالله الذهبي عقب ذكره جماعة من شيوخه في السير[4]: (ويروي عن خلق كثير لا يُعرفون. وعن طائفة من المتأخرين كيحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة الرقاشي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعباس الدوري.. .)إلخ.

* المطلب السابع: من أشهر تلاميذه

روى عن ابن أبي الدنيا جمع غفير من أهل العلم. وعد المزي في تهذيب الكمال[5] منهم ثلاثة وخمسين تلميذًا. ومنهم:

---

(١) بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط، يقال لها: برجلان. وكان صاحب زهديات، وحكايات. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣١٠).

(٢) بفتح مهملة، وكسر راء خفيفة، وشدة مثناة تحت. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ١٢٧).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣) ت/ ٧٥١، وتأريخ بغداد (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩، وطبقات الحنابلة (١/ ١٩١)، والمنتظم (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦، وتهذيب الكمال (١٦/ ٧٢-٧٥)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).

(٤) (١٣/ ٣٩٩).

(٥) (١٦/ ٧٢-٧٥) ت/ ٣٥٤٢.

أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن صفوان البرذعي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبيدالله بن عبد الرحمن السكري، وعمر بن سعد القراطيسي، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ومحمد بن عمرو بن البختري، ومحمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)[١]، وغيرهم[٢]. وآخر من روى حديثه بعلو سنده إليه: فخر الدين ابن البخاري[٣].

* المطلب الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

لابن أبي الدنيا مكانته العلمية عند أهل العلم؛ ولذا أثنوا عليه، وعدلوه، واختاره الخلفاء لتأديب أولادهم.

قال أبو حاتم الرازي[٤]: (بغدادي، صدوق)اهـ. وقال النديم في الفهرست[٥]: (وكان ورعًا، زاهدًا. عالماً بالأخبار، والروايات)اهـ. وقال الخطيب

(١) وحديثه عنه في التفسير كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٧٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣) ت/ ٧٥١، وتأريخ بغداد (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩، وتهذيب الكمال (١٦/ ٧٥-٧٦).

(٣) قاله ابن شاكر في فوات الوفيات (٢/ ٢٢٩).

(٤) كما في الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣) ت/ ٧٥١.

(٥) (ص/ ٣٢١).

البغدادي في تأريخه[١]: (وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء)اهـ. قال ابن الجوزي[٢]: (منهم: المعتضد، وعلي بن المعتضد[٣])اهـ.

وساق الخطيب في تأريخه[٤] بسنده عن عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن ابن أبي الدنيا، فقال: (صدوق. وكان يختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق-بلخي-[٥]، وكان يضع للكلام إسنادًا، وكان كذابًا يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير)اهـ.

ووصفه ابن الجوزي في المنتظم[٦] بأنه ثقة، صدوق. وقال الذهبي[٧]: (وكان صدوقًا، أديبًا، أخباريًا، كثير العلم)اهـ.

---

(١) (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩.

(٢) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.

(٣) وهو الملقب بالمكتفي بالله. انظر: فوات الوفيات (٢/ ٢٢٨)، والبداية والنهاية (١١/ ٨٢).

(٤) (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩.

(٥) السهمي مولاهم، يُعرف بابن أبي يعقوب. انظر ترجمته في تأريخ بغداد (١/ ٢٣٤) ت/ ٥٢، ولسان الميزان (٥/ ٦٦) ت/ ٢١٨.

ولم أر له في مصنفات ابن أبي الدنيا إلا أثرين غير مرفوعين، أحدهما في الإخوان (ص/ ٨٣) ورقمه/ ٣٤، وآخر في كتاب مجابي الدعوة (ص/ ٤٩) ورقمه/ ٥٣.

(٦) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.

(٧) العبر (١/ ٤٠٤).

وهؤلاء أربعة حكموا عليه بأنه صدوق في الحديث: أبو حاتم، وصالح جزرة، وابن الجوزي، والذهبي. وهذا هو اختيار: الذهبي -كذلك- في بعض كتبه الأخرى[١]، وابن حجر[٢].

وما أجمل ما ختم به ابن تغري بردي ترجمته في النجوم الزاهرة[٣] من قوله: (اتفقوا على ثقته، وصدقه، وأمانته)اهـ.

* المطلب التاسع: عقيدته

ابن أبي الدنيا من أهل الحديث، وهو على مذهبهم. ولم يطعن فيه أحد ببدعة، أو رأي يخالف ما عليه السلف الصالح.

* المطلب العاشر: من أهم مؤلفاته

اتفقت كلمة أهل العلم على شهرة ابن أبي الدنيا بالتصنيف، ولا سيما في الزهديات. وأن مصنفاته قد اشتهرت، واشتملت على العلوم النافعة، والفوائد الجمة[٤]. مع حسنها، وكثرة تداولها، واعتماد الناس بعده عليها، وهم عيال عليه في الفنون التي جمعها فيها[٥].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٧) ت/ ٦٩٩.

(٢) التقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٦.

(٣) (٣/ ٩٨).

(٤) انظر: البداية والنهاية (١/ ٦٩)، وطبقات الحفاظ (ص/ ٢٩٨) ت/ ٦٧٣، والرسالة المستطرفة (ص/ ٤٥).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ١٢)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).

ولذا قال الخطيب في تأريخ بغداد[١]، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة[٢] لما ترجما له: (صاحب الكتب المصنفة)اهـ، زاد الخطيب: (في الزهد، والرقائق)اهـ. وفي المنتظم[٣] لابن الجوزي: (وكان يقصد حديث الزهد، والرقائق. وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني، ويترك عفان بن مسلم[٤])، إلى أن قال: (صنف أكثر من مئة مصنف في الزهد)اهـ. وقال المزي في تهذيبه[٥]: (الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة المفيدة)اهـ. وقال الذهبي في السير[٦]: (صاحب التصانيف السائرة)اهـ. وقال -مرة-[٧]: (وتصانيفه كثيرة جدًا. فيها مخبآت، وعجائب)اهـ. وقال ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات[٨]: (وهو أحد المصنفين للأخبار، والسير. وله كتب كثيرة تزيد على مئة كتاب)اهـ. وقال ابن كثير[٩] في ترجمته: (الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة، الشائعة الذائعة في

---

(١) (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩.

(٢) (١/ ١٩١).

(٣) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.

(٤) الصفار، أبو عثمان البصري، إمام ثقة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠) ت/ ٣٩٦٤.

(٥) (١٦/ ٧٢) ت/ ٣٥٤٢.

(٦) (١٣/ ٣٩٧). وانظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٧)، والعبر (١/ ٤٠٤).

(٧) السير (١٣/ ٣٩٩).

(٨) (٢/ ٢٢٨).

(٩) البداية والنهاية (١١/ ٨٢).

الرقاق، وغيرها. هي تزيد على مئة مصنف. وقيل: إنها نحو الثلاث مئة مصنف. وقيل أكثر. وقيل أقل)اهـ.

وعد له النديم في الفهرست(١) ثلاثة وثلاثين كتابًا. وأفاد الذهبي في السير(٢) أنه وقع له من مصنفاته عشرين مصنفًا سماها، ثم قال: (وأشياء)اهـ. ثم سرد(٣) ترتيب مصنفاته على المعجم، فذكر مئة واثنين وستين مصنفًا. ولم يذكر فيها ستة عشر مصنفًا كان قد ذكرها قبله النديم في الفهرست(٤) في مصنفات أخرى، وهي: كتاب فقه النبي-عليه الصلاة والسلام-، وكتاب ذم الملاهي، وكتاب ذم الفحش، وكتاب التوكيد، وكتاب تزويج فاطمة-رضي الله عنها-، وكتاب القراءة، وكتاب الأصوات، وكتاب الرغائب، وكتاب التوابع، وكتاب صفة الميزان، وكتاب صفة الصراط، وكتاب الموقف، وكتاب شجرة طوبى، وكتاب سدرة المنتهى، وكتاب فعل المنكر، وكتاب زهد مالك بن دينار. فهذه (١٧٨) مئة وثمانية وسبعون مصنفًا(٥).

---

(١) (ص/ ٣٢١-٣٢٢).

(٢) (١٣/ ٣٩٩).

(٣) (١٣/ ٣٩٩-٤٠٤).

(٤) (ص/ ٣٢١-٣٢٢).

(٥) وفي عد مصنفات ابن أبي الدنيا دراسات متعددة، ومنها: أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا على حروف المعجم لمؤلف لم يُعرف، منه نسخة محفوظة في المكتبة العمرية [مجموع ٤٢ (ق ٥٦-٥٩)]. وحققه صلاح الدين المنجد، ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلد ٤٩، سنة: ١٩٧٤م، ص/ ٥٧٩-٥٩٤)، بعنوان: معجم مصنفات

=

ابن أبي الدنيا. وعددها في التحقيق (١٦٤) مئة وأربعة وستون مصنفًا. وزاد على العدد المذكور (٣٤) أربعة وثلاثين مصنفًا لم ترد في المخطوط؛ فصار المجموع (١٩٨) مئة وثمانية وتسعين مصنفًا.

وأعاد تحقيقها محمد زياد التكلة في مجموعة رسائل تراثية (ص/ ٤٩-٥١)، ورجح أنها للحافظ المزي (ت/ ٧٤٢هـ) ؛ لأنها بخطه، وليس ذلك بشرط! وذكر (ص/ ٤٥) أنه سمى فيها (١٦٧) مئة وسبعة وستين مصنفًا. ثم أورد عقبها (ص/ ٥٣-٧٩) ملحقًا من صُنعه فيه معجم مصنفات ابن أبي الدنيا، وأوصلها فيه إلى (١٧٤) مئة وأربعة وسبعين مصنفًا. وهكذا ذكر المنجد عدد المصنفات المذكورة في المعجم (١٦٤)، وذكر التكلة أنها (١٦٧). وذكر مصطفى القضاة في مقدمة تحقيقه لكتاب إصلاح المال لابن أبي الدنيا (ص/ ٣٥) أنها (١٦٥) ! وما ذكره التكلة هو الصحيح -والله أعلم-.

وللدكتور: عبدالله دمفو رسالة سماها: ابن أبي الدنيا ومصنفاته المطبوعة، عرض ونقد. وعرف فيها بما وقف عليه من المطبوع من مصنفات ابن أبي الدنيا، وبلغت (٤٣) ثلاثة وأربعين مصنفًا. ونشرها في مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، سنة: ١٤١٧هـ.

وأكثر من عد مصنفات ابن أبي الدنيا: مصطفى القضاة في تحقيقه المتقدم ذكره (ص/ ٣٥-٥٢) ؛ فإنه أوصلها إلى (٢٢٨) مئتين وثمانية وعشرين مصنفًا! ومع جهده الطيب إلا أن في بعضها تكرار، وخطأ.

وخدم محمد خير رمضان يوسف تسعة وثلاثين مصنفًا من مصنفات ابن أبي الدنيا المطبوعة بفهرسة أطراف أحاديثها في كتاب سماه: فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا. وصنع مثله بدر بن محمد صالح الأحمدي بفهرسة أطراف أربعين مصنفًا مطبوعًا في كتاب سماه: التذكرة المشفوعة.

* المطلب الحادي عشر: وفاته

حكى النديم في الفهرست[(١)] أن ابن أبي الدنيا توفي يوم الثلاثاء، لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة: إحدى وثمانين ومئتين. وفي السنة نفسها أرخه ابن أبي يعلى في الطبقات[(٢)]. وهو قول الجمهور من أهل العلم[(٣)].

وقيل: مات سنة ثمانين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب[(٤)]، وصُلي عليه في الشونيزية[(٥)]، ودفن فيها. حكاه الخطيب في تأريخه[(٦)]، ثم تعقبه بقوله: (هذا وهم؛ كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة: إحدى وثمانين ومئتين. كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: "سنة: إحدى وثمانين

---

(١) (ص/ ٣٢١).

(٢) (١/ ١٩٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٧٧-٧٨)، والإعلام للذهبي (١/ ١٩٩) ت/ ١٢٧٥، والتقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٦، وطبقات الحفاظ (ص/ ٢٩٩) ت/ ٦٧٣.

(٤) ابن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم، أبو محمد. ترجمه الخطيب في تأريخه (١٤/ ٣١٠) ت/ ٧٦٣٠، وقال: (وكان ثقة. وكان قد ولي القضاء بالبصرة في سنة: ست وسبعين ومئتين، وضم إليه قضاء واسط، ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد)اهـ.

(٥) -بالضم، ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة- مقبرة ببغداد بالجانب الغربي. دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين. قاله ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٣٧٤).

(٦) (١٠/ ٩٠-٩١) ت/ ٥٢٠٩.

ومئتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، مؤدب المعتضد". وأخبرنا علي ابن محمد السمسار أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا ابن قانع مثل ذلك. أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال: "وأبو بكر عبدالله بن محمد القرشي-المعروف بابن أبي الدنيا- مات في جمادى الأول[١] سنة: إحدى وثمانين، صلى عليه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري")اهـ.

وموته في جمادى الأولى هو ما حكاه ابن الجوزي في المنتظم[٢]، والذهبي في التذكرة[٣]، والعبر[٤]، وابن كثير في البداية والنهاية[٥]، والسيوطي في طبقات الحفاظ[٦]. وكون ذلك كان في جمادى الآخرة على ما حكاه النديم أشبه بالصواب؛ لتقدمه، وزيادة تثبته بذكر اليوم، وعدده. وما حكاه الجماعة لعلهم اعتمدوا فيه قول ابن المنادي. وأضعف الأقوال في تحديد شهر وفاته ما زعمه المسعودي في مروج الذهب[٧] أنه مات في شهر المحرم. وهو وهم، ولم يتابعه عليه أحد-والله أعلم-.

---

(١) هكذا.
(٢) (١٢/ ٣٤٢) ت/ ١٨٧٦.
(٣) (٢/ ٦٧٩) ت/ ٦٩٩.
(٤) (١/ ٤٠٤).
(٥) (١١/ ٨٢).
(٦) (ص/ ٢٩٩) ت/ ٦٧٣.
(٧) (٤/ ٢٧٢).

وقال ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات[1]: (توفي سنة: اثنتين وثمانين ومئتين)اهـ. وهو وهم-أيضًا-.

وحكى ابن الجوزي[2] أنه بلغ من العمر نيفًا وسبعين سنة. وحكى الذهبي[3] أنه نيّف على الثمانين. وحكى ابن كثير[4] أنه توفي عن سبعين سنة.

وبالنظر إلى سنة مولده، وسنة وفاته فإنه يكون قد عاش ثلاثًا وسبعين سنة. وما حكاه الذهبي محمول على جبر الكسر. وما حكاه ابن كثير محمول على حذفه-والله سبحانه أعلم-.

فرحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا؛ فإنه مات ومعه علم كثير كما قاله إسماعيل بن إسحاق القاضي[5].

---

(١) (٢/ ٢٢٨).

(٢) المنتظم (١٢/ ٣٤٢).

(٣) العبر (١/ ٤٠٤).

(٤) البداية والنهاية (١١/ ٨٢).

(٥) كما في تهذيب التهذيب (٦/ ١٢).

المبحث الثاني
دراسة الجزء المحقق

وفيه ستة مطالب:

* المطلب الأول: تحقيق عنوان الجزء

وقع اسم الجزء في النسخة الأصل: (فضل عشر ذي الحجة). وبهذا سماه الفاسي في ذيل التقييد[١]، وابن حجر في المجمع المؤسس[٢]، والمعجم المفهرس[٣]. ووصف في الأصل، وفي كتابي ابن حجر بالجزء.

وهكذا سمى في أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا لمؤلف غير معروف[٤]، وفي معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للتكلة[٥] إلا أن أول العنوان فيهما: (فضائل). والأول هو الأصح؛ وربما كان اسمه كذلك في بعض النسخ. ولا يخالف الأول لأنه اسم جنس؛ فيجمع كل فضل للعشر.

وسماه الذهبي في السير[٦]: (فضل العشر). ولعله اختصر الاسم؛ لأن

---

(١) (٢/ ٣٩٠).

(٢) (٢/ ٣٧٤) رقم/ ١٠١٢.

(٣) (ص/ ٦٩) رقم/ ١٥٧.

(٤) (ص/ ٥٠) تحقيق التكلة. وتقدم أن المحقق رجح أن هذا المعجم للحافظ المزي، وفيه نظر.

(٥) (ص/ ٧٣) رقم/ ١٢٢. وتعجّب من عدم طباعته مع تعدد نسخه!

(٦) (١٣/ ٤٠٣).

العشر إذا أطلقت فالمقصود بها: عشر ذي الحجة[(١)].

* المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه

مما يُوثّق أن هذا الجزء (فضل عشر ذي الحجة) لابن أبي الدنيا الآتي:

أولًا: ما أُثبت على جميع نسخ الجزء من نسبته إلى مؤلفه. وسياقه في أوله بالإسناد إليه. وذكر اسمه في أول كل حديث. والشيوخ الذين سيقت الأحاديث عنهم كلهم من شيوخه.

ثانيًا: رواية بعض أصحاب المعاجم، والأثبات الجزء بأسانيدهم إلى مؤلفه، ومنهم: الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس[(٢)]، والمعجم المفهرس[(٣)]، وقال فيه: (جزء فيه **فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا**: قرأته على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بسماعها له على والدها بسماعه على الكمال محمد ابن عبدالرحيم المقدسي أنبأنا محمد بن عبدالله بن موهوب أنبأنا أبو بكر بن الزاغوني. ح، وبإجازة فاطمة عاليًا من أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا حمزة بن محمد بن العباس أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا به)اهـ.

---

(١) كما في جمهرة اللغة (حرف: الراء في الثلاثي الصحيح، باب: الراء والشين ر ش ع) ٣/ ٣٤٣.

(٢) (٢/ ٣٧٤) رقم/ ١٠١٢.

(٣) (ص/ ٦٩) رقم/ ١٥٧.

ثالثًا: ذكر الجزء، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا بعض من ألفوا في ذكر رواة الكتب. فقد ذكره الفاسي في ذيل التقييد[١]، وذكر أنه من رواية فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية من أبيها[٢]، ومن محمد بن أحمد بن الزراد.

رابعًا: ذَكر الجزء عدد من أهل العلم، وأفادوا أنه لابن أبي الدنيا، ومنهم: الذهبي في السير[٣]، ومؤلف غير معروف في معجم أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا[٤]، ومصطفى القضاة في مقدمة تحقيقه لإصلاح المال[٥]، والتكلة في معجم مصنفات ابن أبي الدنيا[٦]، وغيرهم كثير.

خامسًا: نَقل بعض أهل العلم عدة أحاديث من الجزء، ونسبوه إلى ابن أبي الدنيا. ومنهم: ابن رجب في لطائف المعارف[٧]. والسيوطي في جمع الجوامع[٨]؛ إذ نقل عنه ثمانية أحاديث. ووافقه على ذلك المتقي الهندي في كنز

(١) (٢/ ٣٩٠) ت/ ١٨٧٦.
(٢) ووقعت النسخة الأصل من هذا الوجه. وسيأتي بيان ذلك (ص/ ٦٣-٦٤).
(٣) (١٣/ ٤٠٣).
(٤) (ص/ ٥٠) تحقيق التكلة.
(٥) (ص/ ٤٧) رقم/ ١٥٨.
(٦) (ص/ ٧٣) رقم/ ١٢٢.
(٧) (ص/ ٣٦). وانظر الحديث الآتي برقم/ ٨.
(٨) عزا إليه: الحديث الأول في الجزء (٧/ ٧٨٠) رقم/ ١٩٢٧٦، والثالث (٧/ ٧٧٩) رقم/ ١٩٢٧٥، والرابع (٧/ ٧٧٨) رقم/ ١٩٢٧٤، والثالث عشر (٥/ ٤٩٤) رقم/ ١٥٣٠٥، والخامس عشر (١١/ ٦٦٩-٦٧٠) ورقمه/ ٢٥٨٣٩، والسادس عشر =

العمال[١].

* المطلب الثالث: منهج مصنفه فيه

يتمثل منهج ابن أبي الدنيا في جزئه هذا في الآتي:

أولًا: ساق نصوصه كلها بالأسانيد إلى قائليها. وعددها (٢٠) عشرون نصًا.

منها ستة عشر نصًا مرفوعًا إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-[٢]. ونصان موقوفان على بعض الصحابة-رضي الله عنهم-[٣]. ومثلهما مقطوعان عن بعض التابعين-رحمهم الله-[٤].

(٥/ ٤٥٣) رقم/ ١٥٢٠١، والثامن عشر (٧/ ٦٣٣) رقم/ ١٨٩٦٣، والتاسع عشر (٧/ ٧٨١) رقم/ ١٩٢٧٨.

(١) وهي على التوالي في المواضع الآتية: (١٢/ ٣١٨) رقم/ ٣٥١٩٣، ورقم/ ٣٥١٩٢، و(١٢/ ٣١٧) رقم/ ٣٥١٩٠، و(٥/ ٧٦) رقم/ ١٢١١٩، و(٥/ ٦٩) رقم/ ١٢٠٩٤، و(٥/ ٧٥) رقم/ ١٢١١٥، و(٥/ ٧٣) رقم/ ١٢١٠٦، و(٥/ ٧١) رقم/ ١٢١٠٢.

(٢) وأرقامها/ ١-٦، ٨، ١١-١٩.

(٣) ورقماهما/ ٧، ٢٠. وأولهما موقوف على ابن عمر-رضي الله عنهما-، والآخر على علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-، وله حكم الرفع.

(٤) ورقماهما/ ٩، ١٠. وأولهما من قول كعب الأحبار، والآخر من قول سعيد ابن جبير-رحمهما الله-، ولهما حكم الرفع.

ثانيًا: أورد تسعة نصوص في فضل عشر ذي الحجة على وجه العموم، وقدمها[١]. وعشرة نصوص في فضل يوم عرفة على وجه الخصوص[٢]. وفصل بينهما بحديث واحد في فضل شهر ذي الحجة[٣].

وتتبعت ما رواه في كتبه الأخرى، وما جاء في غيرها من كتب السنة من النصوص في الموضوع نفسه من طريقه، أو معزوًا إليه فوقفت على أربعة نصوص:

الأول: حديث ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: كان الفضل بن عباس رديف[٤] رسول الله– صلى الله عليه وسلم– يوم عرفة.. . فذكر حديثًا فيه أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: (**إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ**). رواه في كتاب الصمت[٥].

والثاني: حديث عائشة –رضي الله عنها– قالت: إن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قال: (**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمْ المَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ**)؟

والثالث: حديث أنس بن مالك –رضي الله عنه–: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: (**إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عرفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ**

(١) وأرقامها/ ١-٩.

(٢) وأرقامها/ ١١-٢٠.

(٣) ورقمه/ ١٠.

(٤) أي: خلفه، على ظهر الدابة. انظر: النهاية (باب: الراء مع الفاء) ٢/ ٢١٦.

(٥) (ص/ ٣٥٥) ورقمه/ ٦٦٨.

المَلائِكَةَ؛ فيَقُولُ: "يَا مَلائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا[١]، غُبْرًا[٢]، أَقبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيّ مِنْ كُلّ فَجٍّ عَمِيْقٍ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيْئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ". فَإِذَا أَفَاضَ القَوْمُ إِلَى جَمْعٍ، وَوَقَفُوا، وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ، وَالطَّلَبِ إِلَى اللهِ فَيَقُولُ: " يَا مَلائِكَتِي، عِبَادِي وَقَفُوا، فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ، وَالطَّلَبِ؛ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيْئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ").

أوردهما جلال الدين السيوطي في الدر المنثور[٣]، وعزاهما إليه في كتاب الأضاحي[٤].

والأخير: حديث أبي هريرة-رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(اليَوْمُ المَوْعُودُ: يَوْمَ القِيَامَةِ. وَاليَوْمُ المَشْهُودُ: يَوْمُ**

---

(١) من الشعث، وهو: تغير لون الرأس، وتلبده لعدم الإدّهان.

انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢/ ٢٠٢، وفيض القدير (٢/ ٣٥٤) رقم/ ١٨٤٠.

(٢) أي: علاهم غبار الطريق. انظر: الموضع المتقدم من فيض القدير.

(٣) (١/ ٥٤٦، ٥٥٣).

(٤) ولم يزل في حكم المفقود-فيما أعلم-.

عَرَفَةَ. وَالشَّاهِدُ: يَوْمَ الجُمُعَةِ). أورده السيوطي في كتابه المتقدم[١]، وعزاه إليه في كتاب الأصول[٢].

ولعله-رحمه الله- ما قصد استيعاب ما وقع له من النصوص في الموضوع نفسه في جزئه هذا.

والأحاديث الواردة في هذا الموضوع كثيرة جدًا؛ فقد أوردت في فضائل عشر ذي الحجة وفضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة)[٣] واحداً وأربعين حديثًا. منها: ثلاثة عشر حديثًا في فضائل شهر ذي الحجة، وثمانية وعشرين حديثًا في فضائل العشر. وأوردت في فضائل يوم عرفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة)[٤] مئة واثنين وعشرين حديثًا.

ثالثًا: كرر الرواية عن ثلاثة من شيوخه مرتين عن كل واحد منهم، وهم: خلف بن هشام البغدادي، وزهير بن حرب النسائي، وعلي بن الجعد الجوهري[٥].

---

(١) (٨/ ٤٦٣).

(٢) لم أقف بعد على من ذكر هذا الكتاب لابن أبي الدنيا. ولعل اسمه قد دخله التحريف-والله أعلم-.

(٣) من منشورات مجلة الجامعة الإسلامية، العدد/ ١٥٤، السنة/ ٤٤- ١٤٣٢هـ (ص/ ٢٢٣- ٣٣٨).

(٤) بحث مقدم للبرنامج السنوي لتمويل المشروعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية لعام/ ١٤٣١هـ.

(٥) وأرقام أحاديثهم على ترتيبهم/ ٦، ٩، ١، ٢، ١٠، ١٢.

رابعًا: لم يكرر شيئًا من النصوص.

خامسًا: لم يتكلم على شيء منها، أو من رواتها.

* المطلب الرابع: موارده

موارد ابن أبي الدنيا في جزئه هذا لم تخرج عن شيوخه الذين روى عنهم نصوص الجزء بأسانيدهم إلى قائليها.

وجملة من حدث عنهم في هذا الجزء ستة عشر شيخًا، وهم:

إسحاق بن بهلول التنوخي، وإسحاق بن حاتم المدائني، وأيوب بن محمد الهاشمي، وخالد بن خداش الأزدي، وروى عن كل واحد منهم حديثًا[١]. وخلف ابن هشام البغدادي، وزهير بن حرب أبو خيثمة النسائي، وروى عن كل واحد منهم حديثين[٢]. وشجاع بن مخلد الفلاس، وروى عنه حديثًا واحدًا[٣]. وعلي ابن الجعد الجوهري، وروى عنه حديثين[٤]. ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ومحمد بن الصَّبَّاح الدولابي، ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، ومحمد بن عبدالملك البغدادي، ومحمد بن عمرو بن عبدالحكم الهروي، ومحمد

---

(١) وهي على ترتيبهم/ ١٥، ١٨، ١٧، ١١.

(٢) وهي على ترتيبهما/ ٦، ٩، ١، ٢.

(٣) ورقمه/ ٨.

(٤) ورقماهما/ ١٠، ١٢.

ابن نافع أبو بكر القيسي، ونصر بن علي الجهضمي، ويوسف بن موسى القطان، وروى عن كل واحد منهم حديثًا[١].

* المطلب الخامس: وصف النسخة الخطّيّة

وقفت على نسخة واحدة للجزء، مصورة عن أصلها بمكتبة جامعة ليدن بمملكة هولندا، وعليه ختمها. ورقم حفظه فيها: (١-٤/ ب) رقم ٩٩٨/ ١.

وتقع النسخة في سبع ورقات. وفي كل ورقة ثلاثة وعشرون سطرًا عدا ورقة العنوان ففيها اثنان وعشرون سطرًا. وفي كل سطر ما بين ثمان إلى اثنتي عشرة كلمة.

وهذه النسخة أصل معتمد من رواية علماء أجلاء، ومقابلة، وعليها تصحيحات، وتعليقات، وعدة قراءات، وإجازات. وكاتبها: مصطفى الطائي الحنفي[٢]، وكتبها في يوم الجمعة ثاني رمضان، سنة: ١١٨٩هـ.

وللجزء نسخ أخرى في لاند برج- بريل ٥٥. وفي برلين ١٠٢١٣، ٢٩ ب، ٢٠٨، ٧٢ ب. وفي القاهرة أول ٧: ٦، ١٥٣، ٣٣٠[٣]. وقد بذلت

---

(١) وهي على ترتيبهم/ ١٦، ٧، ١٩، ٥، ٢٠، ٤، ١٤، ٣.

(٢) وهو: مصطفى بن محمد بن يونس. فقيه حنفي، من أهل مصر. وله عدد من المصنفات في الفقه، واللغة. ولد سنة: ١١٣٨هـ، ومات سنة: ١١٩٢هـ. انظر ترجمته في هدية العارفين (٢/ ٤٥٣)، وإيضاح المكنون (٢/ ٣٨٥).

(٣) انظر: تأريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/ ١٣٠)، ومعجم مصنفات ابن أبي الدنيا للمنجد (ص/ ٥٧٩).

=

جهدي، وغاية وسعي في الوقوف عليها، ولم يتسر ذلك إلى وقت كتابته، والله المستعان في الوقوف عليها مستقبلًا، وهو الموفق[(١)].

* المطلب السادس: تراجم رواتها

وقعت النسخة الأصل من رواية جماعة من أهل العلم، والفضل؛ فوقعت من **رواية**: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي. وهو فقيه، ولغوي[(٢)].

ورواها عن أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى، وهو: محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي، الحنفي المصري. وكان نادرة عصره ومصره، علامة باللغة، والحديث، والرجال، والأنساب. وله: تاج العروس في شرح القاموس، وغيره من الكتب النافعة. ولد سنة: ١١٤٥هـ، وتوفي سنة: ١٢٠٥هـ[(٣)].

ونسخة القاهرة ليست موجودة تحت رقم التصنيف المذكور أعلاه. والنسختان الأخيرتان طلبت تصويرهما من مكتبتيهما عن طريق مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بتأريخ ٣/ ٢/ ١٤٣٣هـ، ولم تلق المكتبة جوابًا إلى وقت طباعة الكتاب-والله المستعان-.

(١) وقدمت أن النسخة المحققة نسخة صحيحة، ومعتمدة. ووصلت إلينا من رواية جماعة من أهل العلم الأجلاء بعضهم عن بعض. ومعارضة، ومسموعة على رواتها. وعليها تصحيحات، وقراءات، وإجازات كثيرة. وقد قال أبو زكريا النووي في شرحه على مسلم (١/ ١٤): (لا يشترط تعداد الأصول، والروايات؛ فإن الأصل الصحيح المعتمد يكفي، وتكفي المقابلة به-والله أعلم-)اهـ.

(٢) وتقدمت ترجمته-آنفًا-.

(٣) انظر ترجمته في فهرس الفهارس (٢/ ٥٢٦).

ورواها عن الشهاب أحمد الخالدي، وهو: أحمد بن حسن بن عبدالكريم ابن محمد بن يوسف الخالدي، الشهير بالجوهري، الشافعي القاهري. وكان من العلماء المحققين، والفقهاء البرعاء. ولد سنة: ١٠٩٩هـ، ومات سنة: ١١٨١هـ(١).

ورواها عن أبي العز محمد بن أحمد بن محمد الشافعي، وهو: الشيخ الإمام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي، الوفائي، القاهري، خاتمة المسندين بمصر. مات سنة: ١١٣٠هـ(٢).

ورواها عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، وهو: الحافظ، الزاهد، الورع أبو عبدالله القاهري، الأزهري، الشافعي، الرحالة، أحد الأعلام في الحديث، والفقه. وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها، ورجالها، وصحيحها، وسقيمها. وكان شيوخه، وأقرانه يعترفون له بذلك. ولد سنة: ١٠٠٠هـ، ومات سنة: ١٠٧٧هـ(٣).

ورواها عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، وهو: المنوفي، المصري، الأنصاري، الشهير بالشافعي الصغير. ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر. وهو أستاذ الأستاذين، وأحد أساطين العلماء، محيي السنة،

---

(١) انظر ترجمته في سلك الدرر (١/ ٩٧).

(٢) انظر ترجمته في عجائب الآثار (١/ ١٣٤).

(٣) انظر ترجمته في خلاصة الأثر (٤/ ٣٩) ت/ ٩٨١، والبدر الطالع (٣/ ٢٠٨).

وعمدة الفقهاء في الآفاق في عصره. ولد سنة: ٩١٩هـ، ومات سنة: ١٠٠٤هـ[(١)].

ورواها عن الجمال إبراهيم بن علي بن قطب الدين أحمد بن إسماعيل القلقشندي، وهو: أبو الفتح القاهري، الشافعي. صاحب محفوظات عدة، وتولى تدريس عدد من الفنون. ولد سنة: ٨٣١هـ، ومات سنة: ٩٢٢هـ[(٢)].

ورواها عن شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، صاحب المؤلفات المشهورة كفتح الباري، وتهذيب التهذيب، وتقريبه. وصفه الأتابكي في المنهل الصافي بأمير المؤمنين في الحديث. ولد سنة: ٧٧٣هـ، ومات سنة: ٨٥٢هـ[(٣)].

ورواها عن أم يوسف فاطمة بنت محمد الصالحية، وهي: فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسية. ترجمها الحافظ في إنباء الغمر، وقال: (قرأت عليها من الكتب، والأجزاء بالصالحية. ونعم الشيخة كانت. ماتت في شعبان، وقد جاوزت الثمانين)اهـ. يعني سنة: ٨٠٣هـ[(٤)].

---

(١) انظر ترجمته في المصدرين المتقدمين (٣/ ٣٢٨) ت/ ٨٦٧، و(٣/ ١٠٢) على التوالي.

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٧٧).

(٣) انظر ترجمته في المنهل الصافي (٢/ ١٧) ت/ ٢٢٣، ونظم العقيان للسيوطي (ص/ ٤٥) ت/ ٣٤.

(٤) انظر ترجمتها في ذيل التقييد (٢/ ٣٩٠) ت/ ١٨٧٦، وإنباء الغمر (٤/ ٣١٣-٣١٤).

وروتها عن أبيها محمد بن عبدالهادي الصالحي، وهو: شمس الدين أبو عبدالله المقدسي. وكان محتسب الصالحية، من بيت حديث، وصلاح. ولد سنة: ٦٨٠هـ، ومات سنة: ٧٤٩هـ[١].

ورواها عن ابن الكمال أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم. وهو: المقدسي، إمام محدث. عني بالحديث وجمع، وخرج مع الدين المتين، والورع والعبادة. وولي مشيخة الضيائية، ومشيخة الأشرفية بالجبل. ولد سنة: ٦٠٧هـ، ومات سنة: ٦٨٨هـ[٢].

ورواها عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن البناء. وهو: نور الدين البغدادي، الصوفي. شيخ، زاهد، عالم، سمع كثيراً، وكان لا يمل جليسه منه. وجاور بمكة زمانًا، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق. ولد سنة: ٥٣٦هـ، ومات سنة: ٦١٢هـ[٣].

ورواها عن أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني. وهو: البغدادي، المجلِّد. شيخ صالح، متدين، مرضي الطريقة. طال عمره، وتفرد في عصره. ولد سنة: ٤٦٨هـ، ومات سنة: ٥٥٢هـ[٤].

---

(١) انظر ترجمته في الوفيات لابن رافع السلامي (٢/ ٦١) ت/ ٥٠٥.

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣/ ٣٦٧)-وتحرف في المطبوع منه: عبدالرحيم إلى عبدالرحمن-، وشذرات الذهب (٥/ ٤٠٥).

(٣) انظر ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تأريخ ابن الدبيثي (ص/ ٣٥) ت/ ١١٦، والسير (٢٢/ ٥٨).

(٤) انظر ترجمته في تأريخ الإسلام (٣٨/ ٩٩).

ورواها عن أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق. وكان من أسرة علم، وحديث، وقد سمع الكثير. ومات سنة: ٤٨٣هـ[1].

ورواها عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، وهو: البزاز. ترجمه الخطيب في تأريخه[2]، وقال: (وكان ثقة صدوقًا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديمًا لتلاوة القرآن، شديدًا على أهل البدع.. . وهو أول شيخ كتبت عنه.. . وكانت وفاته: غداة يوم الإثنين، سادس عشر من جمادى الأولى، سنة: اثنتي عشرة وأربع مئة)اهـ.

ورواها عن أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل الدهقان، وهو: البغدادي، وكان ثقة. ومات سنة: ٣٤٧هـ[3]. وهو راويها عن ابن أبي الدنيا.

***

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات (٤/ ١٤١) ت/ ١٦٦١.
(٢) (١/ ٣٥١) ت/ ٢٧٨.
(٣) انظر: المصدر نفسه (٨/ ١٨٣) ت/ ٤٣٠٦.

نماذج مصوَّرة

عن النُّسخ الخطيَّة

[illegible] الإمام أبي بكر
[illegible]
[illegible] سيدنا محمد
[illegible]
[illegible]

رويناه عن أبي أحمد [illegible] بن محمد بن [illegible] العباس بن الدهقان عنه
بها أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه عنه ٥ ٥
بها أبي القاسم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق عنه
بها أبي بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني عنه
بها أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن [illegible] بن البنا
بها الشهاب أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم [illegible] عنه
بها محمد بن محمد [illegible] الحجار عنه
بها [illegible] أم يوسف [illegible] بنت محمد [illegible] عنه
بها شيخ مشايخ الإسلام [illegible] أبي الفضل أحمد بن حجر
بها الكمال إبراهيم بن علي بن قطب الدين أحمد بن إسماعيل
بها الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي عنه إجازة
بها شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عنه
بها أبي العز محمد بن أحمد [illegible] عنه
بها الشهاب [illegible] عنه
بها شيخنا أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى عنه
بها مصطفى بن محمد بن يونس [illegible] عنه

تملكه: [illegible]
[illegible]

[illegible] عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ
جمال الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي [illegible]
[illegible] علي بن القاضي شهاب الدين أحمد القرشي القلقشندي
[illegible]
محمد بن [illegible] الدين [illegible]
قال أنا شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن
محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي [illegible]
[illegible] بن عبد الهادي [illegible]
[illegible] محمد بن عبد الرحيم [illegible]
[illegible] بن عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبي الحسن [illegible]
[illegible] علي بن [illegible]
محمد بن [illegible] محمد بن أحمد بن [illegible]
ابن العباس بن [illegible] [illegible]
الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال ثنا أبو خيثمة
زهير بن حرب ثنا [illegible] بن علية عن [illegible]
حدثني عبدة بن أبي لبابة [illegible]
عبد الله مولى عبد الله بن عمر [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]
[illegible]

القسم الثَّاني

النَّصُّ المُحقَّق

هذا جزء فيه
فضل عشر ذي الحجة

تأليف

أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي

نفعنا الله -تعالى- ببركاته بجاه سيدنا محمد، وآله أجمعين[1]

والحمد لله رب العالمين

آمين

روايـة: أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان عنه.
روايـة: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه عنه.
روايـة: أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق عنه.
روايـة: أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني عنه.
روايـة: أبي عبدالله محمد بن عبدالله[2] بن موهوب بن البناء عنه.
روايـة: الكمال[3] أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم المقدسي عنه.

---

(١) هذا توسل بجاه النبي -صلى الله عليه وسلم-، وغيره. والتوسل بالجاه بدعة، ولم يفعله أحد من السلف الصالح. انظر: شرح الطحاوية (ص/ ٢٠٩-٢١٢).

(٢) وقع في الأصل: (عبدالملك)، وهو تحريف. وسيأتي على الصواب في أوائل سند الجزء. وانظر: المختصر المحتاج إليه من تأريخ ابن الدبيثي (ص/ ٣٥) ت/ ١١٦، والسير (٢٢/ ٥٨).

(٣) ويقال فيه: (ابن الكمال)، كما في عدد من مصادر ترجمته كالعبر (٣/ ٣٦٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٠٥).

رواية: محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد الصالحي عنه.
رواية: ابنته أم يوسف فاطمة بنت محمد الصالحية عنه.
رواية: شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني عنها.
رواية: الجمال إبراهيم بن علي بن قطب الدين أحمد بن إسماعيل القلقشندي عنه.
رواية: الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي عنه إجازة.
رواية: شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي عنه.
رواية: أبي العز محمد بن أحمد بن محمد الشافعي عنه.
رواية: الشهاب أحمد الخالدي عنه.
رواية: شيخنا أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى عنه.
رواية: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي عنه [١](١).

(١) نهاية الورقة الأولى من المخطوط. والحظ النظائر.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أخبرنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، شيخ مشايخ الإسلام، والحفاظ جمال الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي ابن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي -أطال الله تعالى بقاءه- سماعًا عليه بقراءة والدي محمد بن سبك اليوسفي[1]، بباب منزله، بحارة بهاء الدين قراقوش[2] قال: أنا شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل، ثم المصري، الشافعي، في يوم عرفة[3]، سنة: اثنتين وخمسين

---

(١) لم أقف على ترجمته بعد.

(٢) منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحي، الخادم الخصي الذي بنى السور، وقلعة الجبل. قاله ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/ ٥٢).

(٣) وقع في حاشية المخطوط بالخط نفسه: (قوله: "في يوم عرفة" قلت: وكان ذلك يوم الإثنين، كما صرح به الحافظ السخاوي؛ فإنه ممن سمع على الحافظ الجزء هذا بالسند السابق بقراءة الشيخ تقي الدين عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، الجماعة: أحمد بن شيخ النحاة الشمس محمد بن إبراهيم الشَطَنُوفي، وابنه بدر الدين محمد، وسبط المسمع جمال الدين يوسف بن شاهين الكركي، والقاضيان فخر الدين أحمد بن محمد بن السيوطي، وشمس الدين محمد بن الأمشاطي الحنفي، والبرهان إبراهيم بن العلاء القلقشندي، وابن الفارس مجد الدين محمد، وغيرهم. لخصه ابن القسطلاني من خط السخاوي. ومن خطه لخص شيخنا، ومن خط شيخنا نقلنا)اهـ. ووقع في الأصل: (الكزجي) بدل (الكركي)، وهو تحريف. انظر: الضوء اللامع (١٠/ ٣١٣) ت/ ١١٩٢. والشيخ المشار إليه آخر الحاشية هو: مرتضى الزبيدي، أبو الفيض.

=

وثمان مئة[(١)]: أخبرتنا الشيخة أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسية ثم الصالحية أنها قالت: أنا أبي قال: أنا الكمال محمد بن عبدالرحيم المقدسي: أنا أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن موهوب بن جامع بن البناء البغدادي: أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله[(٢)] بن نصر بن الزاغوني قراءة عليه وأنا أسمع، سنة ٥٤٨، ح

وبإجازة فاطمة عاليًا من أبي العباس أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه: أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن المفضل الدهقان:

ويوم عرفة غير منون؛ للعلمية، والتأنيث، ولا تدخله الألف واللام. وهو: اليوم الذي يقف فيه الحجاج بعرفة. وهو التاسع من شهر ذي الحجة إجماعًا. وعرفة: موضع محدود، ومعيّن على ثلاثة وعشرين كيلو شرق مكة المكرمة. وهو فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق، والجنوب، والشمال الشرقي. وأكثر الاستعمال: عرفات.

انظر: المطلع للبعلي (ص/ ١٠٨)، والفروع لابن مفلح (٣/ ١٠٨)، ولسان العرب (حرف: الفاء، فصل: العين) ٩/ ٢٤٢، وتاج العروس (باب: الفاء، فصل: العين) ٢٤/ ٧٥، وما بعدها، ومعجم معالم الحجاز (٦/ ٧٣-٧٤، ٧٥-٧٧).

(١) وقع في حاشية المخطوط بالخط نفسه: (قلت: وعاش الحافظ بعد هذا التأريخ عشرين يومًا. وهذا أقرب ما وقفنا عليه. كذا بخط شيخنا)اهـ.

(٢) وقع في الأصل: (عبدالله)، وهو تحريف.

[١]- أنا الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب[١]: ثنا إسماعيل بن عُلَيّة[٢] عن يحيى بن أبي إسحاق[٣]:

---

(١) ابن شداد النسائي، نزيل بغداد. ثقة، ثبت، حافظ. انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٤٨٢) ت/ ٤٥٩٧، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٠٢) ت/ ٢٠١٠.

(٢) بضم العين المهملة، وفتح اللام، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها، تليها هاء-وهي أمه- نسب إليها. انظر: الإكمال (٦/ ٢٥٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٨٦)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٣٧٧).

وهو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري. ثقة، مأمون، حافظ، من سادة المحدثين. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣) ت/ ٥١٣، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٣) ت/ ٤١٧.

(٣) الحضرمي البصري. وثقه الجمهور: ابن معين (كما في العلل للإمام أحمد رقم النص/ ٤٠٠٣)، وابن سعد (في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٤)، والنسائي (كما في تهذيب الكمال ٣١/ ٢٠٠)، وابن حبان (في الثقات ٥/ ٥٢٤)، والذهبي (في الميزان ٦/ ٣٥ ت/ ٩٤٥٣، وغيره من كتبه). زاد ابن سعد: (وله أحاديث. وكان صاحب قرآن، وعلم بالعربية، والنحو)اهـ.

وليّنه الإمام أحمد؛ فقال عبدالله بن أحمد في العلل (١/ ٣٩٩ رقم النص/ ٨١٢): قلت لأبي: فيحيى بن أبي إسحاق؟ قال: (في حديثه كأنه). قلت: فأيما أحب إليك: عبدالعزيز أو يحيى؟ قال: (عبدالعزيز أوثق حديثًا من يحيى. عبدالعزيز من الثقات. يحيى في حديثه بعض)-يعني: الضعف-. وعبدالعزيز هو: ابن صهيب (كما في الموضع المتقدم من الميزان). ولعله لقول الإمام أحمد هذا قال فيه ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٤٨) ت/ ٧٥٥١: (صدوق ربما أخطأ)اهـ. والرجل فيما أرى ثقة ربما أخطأ في بعض الأحاديث.

حدثني عَبدة بن أبي لُبابة[١] عن حبيب بن أبي ثابت[٢]: أنا أبو عبدالله -مولى عبدالله بن عمرو-[٣]: ثنا عبدالله بن عمرو-ونحن **[٢]** نطوف بالبيت- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ-عز وجل- فِيهِنَّ العَمَلُ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ**). قيل: ولا الجهاد في سبيل الله-عز وجل-؟ قال: (**وَلاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ-عز وجل- إِلاَّ مَنْ خَرَجَ بنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُهْرَاقَ مُهْجَةُ دَمِهِ**[٤]).

---

(١) الأسدي مولاهم، أبو القاسم الكوفي. من ثقات أهل الكوفة، وعلمائهم. انظر: المعرفة والتأريخ (٢/ ٤٠٧)، و (٣/ ١٠١)، والجرح والتعديل (٦/ ٨٩) ت/ ٤٥٥.

(٢) واسمه: قيس بن دينار-ويقال: قيس بن هند. ويقال: هند- الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. تابعي ثقة، فقيه، يكثر التدليس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٠٧) ت/ ٤٩٥، والسير (٥/ ٢٨٨)، وطبقات المدلسين (ص/ ٣٧) ت/ ٦٩.

(٣) ترجمه الحسيني في الإكمال (ص/ ٥٣٠) ت/ ١١١٥، وفي التذكرة (٤/ ٢١٠٦) ت/ ٨٦٠٦، وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف (ص/ ٣٣٢) ت/ ١٨٦٢، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٣٢٥، ولم يُعرفوا من حاله بأكثر مما ورد هنا من أنه روى عن مولاه عبدالله بن عمرو بن العاص، وأنه روى عنه حبيب بن أبي ثابت؛ فهو مجهول عين.

(٤) أي: خالص دمه. والمهجة فيما يقال: دم القلب. انظر: المقاييس (كتاب: الميم، باب: الميم والهاء وما يثلثهما) ص/ ٩٦٧، ومختار الصحاح (باب: الميم) ص/ ٢٦٦.

قال يحيى[1]: لقيت حبيب بن أبي ثابت فسألته عن هذا الحديث، فحدثني بنحو من هذا[2]. قال يحيى: يعني أيام العشر.

---

(١) هو: ابن أبي إسحاق الحضرمي. وكان روى الحديث عن عبدة بن أبي لبابة عن حبيب بن أبي ثابت به.

(٢) الحديث من طريق أبي عبدالله عن مولاه عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- رواه -أيضًا-: الإمام أحمد في المسند (١١/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ٦٥٠٥، وابن أبي عاصم في الجهاد (ورقمه/ ١٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٢٨) ورقمه/ ٦٧٠، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٤) ورقمه/ ٨ -وتحرف في المطبوع: (عبدالله بن عمرو) إلى: (عبدالله بن عمر) ؟-، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة عن حبيب بن أبي ثابت عنه به، بنحوه. وللطبراني نحو قول ابن أبي الدنيا عقب الحديث.

وأبو عبدالله مجهول عين. وفي الإسناد إليه: يحيى بن أبي إسحاق، وهو: الحضرمي مولاهم البصري، وفيه كلام -كما تقدم في ترجمتيهما-؛ فالإسناد: ضعيف. وحبيب بن أبي ثابت صرح بالتحديث عند الإمام أحمد؛ فانتفى الخوف من تدليسه.

وهذا الحديث رواه عن عبدالله بن عمرو -أيضًا-: عبدالله بن باباه المكي، ومجاهد ابن جبر المكي.

فأما طريق عبدالله بن باباه عن ابن عمرو فرواه: الطيالسي في المسند (٩/ ٣٠١) ورقمه/ ٢٢٨٣ -واللفظ له-، والإمام أحمد في المسند (١١/ ١١٩-١٢٠) ورقمه/ ٦٥٥٩-٦٥٦٠، و(١١/ ٦٥٠-٦٥١) ورقمه/ ٧٠٧٩، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٤٤١) ورقمه/ ١٥٧، وأبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٢٩٧٢)، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٣-٣٤) ورقمه/ ٧- وتحرف في المطبوع: (عبدالله بن عمرو) إلى: (عبدالله بن عمر)-؟، والخطيب البغدادي في الموضح (١/ ٣٨٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/ ١٤٠)، كلهم من طرق عن زهير بن معاوية عن إبراهيم بن المهاجر عنه به.. . وللإمام أحمد، والخطيب، وغيرهما فيه: (.. .

=

تكون مهجة نفسه فيه). وقال الحافظ ابن حجر-عقب حديثه-: (هذا حديث حسن)اهـ.

وإبراهيم بن المهاجر-في الإسناد- هو: ابن جابر البجلي الكوفي، ضعفه جماعة [انظر: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ١٤)، والجرح (٢/ ١٣٣) ت/ ٤٢٢، والكامل (١/ ٢١٣)]، وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ١١٦) ت/ ٢٥٦: (صدوق لين الحفظ)اهـ؛ فالإسناد: فيه لين.

وأما طريق مجاهد عن ابن عمرو فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٧-٨) ورقمه/ ١٦٩٨، ١٦٩٩ من طريقين عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة). وهذا لفظ حديثه عن أبي هشام الرفاعي (واسمه: محمد بن يزيد) عن ابن فضيل. وله عن عبدالله بن هاشم عن ابن فضيل نحوه، وزاد: (فأكثروا فيه من التحميد، والتهليل، والتكبير).

ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي، تقدم أنه ضعيف تغير بأخره، وكان يتلقن. وقد اضطرب في رواية هذا الحديث على عدة أوجه، منها هذا الوجه. ومنها ما رواه أحمد بن عبدالجبار العطاردي عن ابن فضيل عنه عن مجاهد عن ابن عمر. وكذلك رواه: أبو عوانة، ومسعود بن سعد، كلاهما عنه به. ومنها ما رواه خالد بن يزيد عنه عن مجاهد عن ابن عباس؟

والمشهور: عنه عن مجاهد عن عبدالله بن عمر-كما سيأتي في حديث ابن عمر ذي الرقم/ ٣-. وبناء على هذا: فإن طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمرو طريق مرجوحة.

والحديث من طريق عبدالله بن باباه صالح أن يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشواهد الحديث الآتية-والله الموفق-.

=

[٢]- حدثنا أبو خيثمة[(١)]: ثنا أبو معاوية[(٢)]: ثنا[(٣)] الأعمش[(٤)] عن مسلم البطين[(٥)] عن سعيد بن جبير[(٦)] عن ابن عباس -رضي الله تعالى

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٦)، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات)اهـ. وقد عرفت الكلام في الإسنادين، ولم أر الحديث في المقدار الموجود من حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- من المعجم الكبير -والله تعالى أعلم-.

(١) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٢) هو: محمد بن خازم التميمي مولاهم، الضرير، الكوفي. ثقة، من أعلم الناس بحديث الأعمش. ووصفه ابن سعد، وغيره بالتدليس، وعده الحافظ في الطبقة الثانية. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٢)، وتأريخ بغداد (٥/ ٢٤٢) ت/ ٢٧٣٥، وطبقات المدلسين (ص/ ٣٦) ت/ ٦١.

(٣) وقع في الأصل: (ثنا أبو معاوية الأعمش)، وكُتب في الحاشية بالخط نفسه: (صوابه: ثنا)اهـ. أي: (ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش).

(٤) واسمه: سليمان بن مهران السدي مولاهم، أبو محمد الكوفي. تابعي، ثقة، من القراء، لكنه كان يدلس، وفيه تشيع. انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله- (٢/ ٣٤٣) ت/ ٢٥١٧، وتأريخ بغداد (٩/ ٣) ت/ ٤٦١١، وتهذيب الكمال (١٢/ ٧٦) ت/ ٢٥٧٠.

(٥) هو: ابن عمران -ويقال: ابن أبي عمران-، أبو عبدالله الكوفي. ثقة، صاحب سنة. انظر: المعرفة والتأريخ (٣/ ٩٩)، والجرح والتعديل (٨/ ١٩١) ت/ ٨٤٠.

(٦) ابن هشام الأسدي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي. من ثقات التابعين، وأئمة المسلمين. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩١.

عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ-جل وعلا- مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ**). قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله-عز وجل-؟ قال: (**وَلاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**)[1].

[٣]- حدثنا يوسف بن موسى[2]: ثنا محمد بن فضيل[3]: ثنا يزيد ابن أبي زياد[4]

---

(١) وقع في حاشية الأصل: (قلت: وأخرجه الخلعي من طريق إسماعيل بن مروان عن الأعمش عن سعيد بن جبير، نحوه. كذا بخط شيخنا)اهـ. ورأيت الحديث في الخلعيات (ص/ ٢٥٨) رقم/ ٦٤٥ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، بنحوه.

والحديث رواه: البخاري في (باب: فضل العمل في أيام التشريق، من كتاب: العيدين) ٢/ ٥٣٠ ورقمه/ ٩٦٩ بسنده عن شعبة عن أبي معاوية به، بنحوه.

(٢) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي. وهو صدوق. ووصفه غير واحد من الأئمة بالثقة. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣١) ت/ ٩٦٩، وتأريخ بغداد (١٤/ ٣٠٤) ت/ ٧٦١٥، والتقريب (ص/ ١٠٩٦) ت/ ٧٩٤٤.

(٣) ابن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق من أهل العلم، وكان يتشيع. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧) ت/ ٢٦٣، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣) ت/ ٥٥٤٨.

(٤) الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي. شيعي، ضعيف الحديث، وتغير بأخرة وصار يتلقن، وهو مع ذلك مذكور بالتدليس، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة. انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٢٧٥)، والميزان (٦/ ٩٧) ت/ ٩٦٩٥، والتقريب (ص/ ١٠٧٥) ت/ ٧٧٦٨، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٨) ت/ ١١٢.

عن مجاهد[١] عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ أَحَبُّ إِلَيْهِ فِيهِنَّ العَمَلِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ العَشْرِ. فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ**)[٢].

---

(١) ابن جبر -وقد قيل: ابن جبير- المخزومي مولاهم، أبو الحجاج -وقيل: أبو محمد- المكي. تابعي ثقة، من العبّاد. انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩٠، والسير (٤/ ٤٤٩).

(٢) الحديث من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر رواه -أيضًا-: ابن أبي شيبة المصنف (ص/ ٢٥٧) -استدراك العمروي-، والبيهقي في فضائل الأوقات (ص/ ٣٤٤) ورقمه/ ١٣٧ من طريق أحمد بن عبدالجبار، كلاهما عنه به.

ورواه: الإمام أحمد المسند (٩/ ٣٢٣-٣٢٤) ورقمه/ ٥٤٤٦، و (١٠/ ٢٩٦) ورقمه/ ٦١٥٤ -ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب (٣/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٣٧٥٠-، وعبد بن حميد المسند (المنتخب ص/ ٢٥٧ ورقمه/ ٨٠٧) -ورواه من طريقه: الحافظ في الأمالي المطلقة (ص/ ١٤-١٥)-، والطبراني في الدعاء (١/ ٢٧٢) ورقمه/ ٨٧١، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٣٧٥٠، كلهم من طرق عن أبي عوانة، ورواه: الطحاوي شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٢٩٧١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٥٤) ورقمه/ ٣٧٥١، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٢) ورقمه/ ٦، كلهم من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عن مسعود ابن سعد الجعفي، جميعًا (ابن فضيل، وأبو عوانة، ومسعود) عن يزيد بن أبي زياد به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧)، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ. وقال الحافظ في الأمالي المطلقة -وقد رواه بسنده عن عبد بن حميد به-: (حديث حسن)اهـ. وقال أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي -راويه عن

=

الإمام أحمد، وابن معين، عند البيهقي في الشعب-: قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل-حين حدثه-: (ما قال أحد هذا الكلام الأخير غير أبي عوانة)-يعني: (فأكثروا فيها)-اهـ. وهذا محمول على ما علمه الإمام أحمد-رحمه الله-، وقد روى مسعود بن سعد، وابن فضيل نحو حديث أبي عوانة.

والأسانيد تدور على يزيد بن أبي زياد، وهو شيعي ضعيف الحديث، وتغير بآخره، وكان يتلقن، ولا يدرى متى سمعه منه من رواه عنه. وفي إسناد البيهقي في فضائل الأوقات: أحمد بن عبدالجبار، وهو: العطاردي، وهو ضعيف الحديث [انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٧٥) ت/ ١٩٥، والمغني للذهبي (١/ ٤٥) ت/ ٣٤٠، والتقريب (ص/ ٩٣) ت/ ٦٤]، لكنه متابع.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر، فرواه: أبو عوانة الإسفراييني في المستخرج (٣/ ٢٠٠)، ورواه: الحافظ في الأمالي المطلقة (ص/ ١٥). ووقع في المطبوع منه: (يحيى بن أبي سبرة)، وهو تحريف بسنده عن قاسم بن زكريا المطرز، كلاهما عن أبي يحيى بن أبي مسرة عن عبدالرحمن بن غزوان عن أبي عوانة (وهو: الوضاح اليشكري) عنه به، بنحوه.. . قال الحافظ: (وعبدالرحمن بن غزوان هذا يعرف بأبي قراد، وكان أحد الحفاظ إلا أنه شذ في هذا الإسناد، والمحفوظ عن أبي عوانة ما قال عفان، ومن تابعه عن يزيد بن أبي زياد، لا عن موسى بن أبي عائشة. وموسى متفق عليه، ويزيد صدوق فيه ضعف)اهـ.

والأمر كما قال-رحمه الله-؛ فلا يصلح هذا الطريق لتقوية طريق يزيد بن أبي زياد. وتقدم أن يزيد بن أبي زياد المذكور ضعيف تغير بآخره، وكان يتلقن. وأبو يحيى اسمه: عبدالله ابن أحمد المكي.

وأما طريق نافع عن ابن عمر فرواه: أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٣/ ٢٦) عن محمد بن عمر بن سالم ومحمد بن إسحاق الأهوازي، كلاهما عن محمد بن هارون بن مجمع عن عمر بن يزيد عن عبدالوهاب عن يونس بن عبيد عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل

=

[٤]- حدثنا أبو بكر محمد بن نافع القيسي[1]: ثنا مسعود بن واصل[2]:

فيها أحب إلى الله من أيام العشر)، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه، وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء).. . وقال: (غريب من حديث يونس عن نافع، تفرد به عمر بن يزيد عن عبدالوهاب، وما كتبناه إلا من حديث محمد بن هارون بن مجمع. وقال محمد بن عمر بن سالم: ما كتبته إلا من حديث محمد بن هارون)اهـ. ولم يذكر قوله: (فاكثروا فيهن من التهليل، والتكبير، والتحميد).

ومحمد بن إسحاق الأهوازي-أحد شيخي أبي نعيم- هو: ابن دارا القاضي، قال الخطيب كما في الميزان (٤/ ٣٩٨) ت/ ٧٢٠٩: (غير ثقة)اهـ. ودارا: بالدال المهملة، ومثلها الراء بين ألفين. انظر: توضيح المشتبه (٤/ ٧). وقد تابعه: محمد بن عمر بن سالم، وهو: أبو بكر بن الجعابي، ذكر أهل العلم أنه كان أحد الحفاظ المجودين غير أنه كان شيعيًا، فاسقًا، رقيق الدين، وخلّط-نسأل الله العافية-[انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٢٦) ت/ ٩٥٣، والميزان (٥/ ١١٦-١١٧) ت/ ٨٠٠٦]. وعمر بن يزيد السياري صدوق كما في التقريب (ص/ ٧٢٩) ت/ ٥٠١٨. والإسناد من طريق ابن الجعابي: حسن لغيره بطرق الحديث، وشواهده.

ومحمد بن هارون هو: أبو الحسن المصيصي. وعبدالوهاب هو: ابن عبدالمجيد الثقفي. وهما ثقتان، معروفان.

(١) هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي، البصري. روى له الشيخان. ووثقه الذهبي في الكاشف (٢/ ١٥٥) ت/ ٤٧٠٨. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٨٢٣) ت/ ٥٧٥٣: (صدوق)اهـ. وقول الذهبي أشبه.

(٢) العقدي، البصري، المعروف بصاحب السابري. ضعفه الجمهور، ومنهم: أبو داود السجستاني كما في سؤالات الآجري له (٢/ ١٤٢) رقم النص/ ١٣٩٧، و(٢/ =

ثنا النهاس[١] بن قهم[٢] عن قتادة[٣] عن سعيد بن المسيب[٤] عن أبي هريرة–رضي الله عنه–: ذكر النبي–صلى الله عليه وسلم– قال: (**مَا مِنْ أَيَّامٍ**

---

١٦٢) رقم النص/ ١٤٧٥، والطيالسي كما في العلل للدارقطني (٩/ ٢٠٠) رقم السؤال/ ١٧١٩، وابن الجوزي في الضعفاء (٣/ ١١٧) ت/ ٣٣٠٣، والذهبي في المغني (٢/ ٦٥٤) ت/ ٦٢٠٢، وابن حجر في التقريب (ص/ ٩٣٧) ت/ ٦٦٥٨. وأورده ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٠)، وقال: (ربما أغرب)اهـ. والقول فيه قول الجمهور. ووقع في المطبوع من الثقات: (صاحب السامري)، وهو تحريف.

(١) بتشديد الهاء، ثم مهملة. عن ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٠٩) ت/ ٧٢٤٦.

(٢) بفتح القاف، وسكون الهاء. انظر: الإكمال (٧/ ٧٥)، والموضع المتقدم من التقريب.

والنهاس هو: القيسي، أبو الخطاب البصري. ضعفه جمهور أهل الحديث كيحيى بن سعيد القطان كما في العلل–رواية: عبدالله– (٢/ ٤٩٧) رقم النص/ ٣٢٨٠، وابن معين في التأريخ–رواية: الدوري– (٢/ ٦١٠)، والإمام أحمد (في الموضع المتقدم من العلل). وتركه القطان–مرة– كما في العلل للدارقطني (٩/ ٢٠٠) رقم السؤال/ ١٧١٩، ووهاه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٦). والمختار فيه رأي الجمهور، وهو اختيار الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٠٩) ت/ ٧٢٤٦. وانظر: الديوان للذهبي (ص/ ٤١٣) ت/ ٤٤٠٧.

(٣) ابن دعامة السدوسي، البصري. تابعي ثقة، مشهور بالتدليس. انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨) ت/ ٤٨٤٨، وجامع التحصيل (ص/ ١٠٨) ت/ ٤٠، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٣) ت/ ٩٢.

(٤) ابن حزن المخزومي، أبو محمد القرشي. ثقة، من سادات التابعين. مات سنة: أربع وتسعين. انظر: المشاهير (ص/ ٦٣) ت/ ٤٢٦، والسير (٤/ ٢١٨).

الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ-عز وجل- أَنْ يُتَعبد لَهُ فِيهَا مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ؛ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا كَقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ[1].

(١) وقع في حاشية الأصل: (قلت: وأخرج القاضي أبو الحسن الخلعي هذا الحديث عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز: ثنا محمد بن بشر الزبيري: ثنا إبراهيم بن [أبي] داود البرلسي: ثنا عبدالرحمن بن عبدالخالق الأنصاري: ثنا مسعود بن واصل، فساق نحوه. كذا بخط شيخنا)اهـ. وهو في الخلعيات (ص/ ٣٣٩) ورقمه/ ٨٦٩. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

والحديث رواه من هذا الوجه-أيضًا-: الترمذي في (كتاب: الصوم، باب: ما جاء في العمل في أيام العشر) ٣/ ١٣١ ورقمه/ ٧٥٨ -واللفظ له-، وابن ماجه في (كتاب: الصيام، باب: صيام العشر) ١/ ٥٥١ ورقمه/ ١٧٢٨، بنحوه، وأبو عوانة في المستخرج (٣/ ١٩٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٩)، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٧) ورقمه/ ١٣، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ٣٧٥٦-٣٧٥٧، وفي فضائل الأوقات (ص/ ٣٤٥) ورقمه/ ١٧٤، بنحوه، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٢-٤٨٣)، والذهبي في ترجمة مسعود بن واصل من الميزان (٥/ ٢٢٥) ت/ ٨٤٧٨، كلهم من طرق عن مسعود بن واصل عن نهاس بن قهم، عن قتادة عنه به.. . ولابن ماجه نحوه إلا أن فيه: (وليلة فيها بليلة القدر)، ولم يذكر القيام. قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس)، ثم قال: (وسألت محمدًا [يعني: ابن إسماعيل البخاري] عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، وقال: "وقد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلًا شيء من هذا". وقد تكلم يحيى بن سعيد [انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣١٢-٣١٣) ت/ ١٩١٣، والجرح والتعديل (٨/ ٥١١) ت/ ٢٣٤٠] في نهاس بن قهم من قبل =

حفظه)اهـ. وقال ابن عدي: (لا أعلم رواه عن قتادة غير النهاس بن قهم، وعن النهاس بن قهم مسعود بن واصل)اهـ.

والحديث سئل عنه الدارقطني، وقال العلل (٩/ ١٩٩-٢٠٠) : (هو حديث تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة)اهـ، ثم أعله بمسعود، والنهاس، ثم قال: (وهذا الحديث إنما روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلًا)اهـ.

والحديث رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٦٢-٥٦٣) ورقمه/ ٩٢٥ بسنده عن الترمذي، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس. فأما مسعود فضعفه أبو داود الطيالسي. وأما النهاس فيضطرب [في] الحديث، تركه يحيى القطان، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ضعيف. وقال ابن عدي: لا يساوي شيئًا. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به)اهـ. وذكره أبو عبدالله الذهبي في الميزان في ترجمة مسعود بن واصل-كما تقدم-، ثم قال: (النهاس فيه ضعف-أيضًا-)اهـ، وذكره-أيضًا- الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٥٣٤)، والألباني في عدد من كتبه [انظر-مثلًا-: ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٨٨) رقم/ ١٢٣، وضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ١٣٢) رقم/ ٣٧٧]، وضعفاه.

والحديث ذكره-أيضًا- ابن ناصر الدين في مجلس له في فضل يوم عرفة (ص/ ٣٣-٣٤) من حديث مقاتل بن إبراهيم عن عثمان بن عبدالله عن قتادة به، بلفظ: (ما عُمِلَ في عشر ذي الحجة يضاعف فيها ما لا يضاعف في غيرها. صيام يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر).

ومع عدم معرفة الإسناد إلى مقاتل بن إبراهيم فإن مقاتلًا هذا هو: البلخي العابد [كما في ذكر تأريخ أصبهان (٢/ ١٢٦)، والموضح (١/ ٥٠٢)]، ولم أقف على ترجمة له، ولشيخه عثمان بن عبدالله. وقتادة هو: ابن دعامة مدلس كما في جامع التحصيل (ص/

=

---

١٠٨) ت/ ٤٠، ولم يصرح بالتحديث من الطريقين عنه. وقد روي عنه عن ابن المسيب عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلًا شيء منه-كما تقدم من قولي البخاري، والدارقطني-.

وهذا الحديث رواه-أيضًا-: أبو صالح ذكوان بن عبدالله السمان، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، كلاهما عن أبي هريرة به، مطولًا. ورواه عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به، مختصرًا.

فأما حديث أبي صالح عنه فرواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ١٩٩) عن أبي حاتم الرازي عن مصعب بن سعيد المصيصي عن موسى بن أعين عن الأعمش عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام)-يعني: العشر-. قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله. إلا رجل خرج بنفسه، وماله، ثم لم يرجع منه بشيء).. . ومصعب بن سعيد سئل أبو حاتم عنه، فقطّب وجهه كما في الجرح والتعديل لابنه (٨/ ٣٠٩) ت/ ١٤٢٨. وهو كناية عن الجرح بفعل نادر الاستعمال. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٥)، وقال: (ربما أخطأ. يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، وبيّن السماع في خبره؛ لأنه كان مدلسًا)اهـ. وذكره ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦٤)، وقال: (يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم)اهـ؛ فهو بين الأمر في الضعفاء. وتحديثه بالحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة منكر، لا يُتابع عليه. والمعروف عن الأعمش: ما رواه الجماعة الثقات (ومنهم: شعبة، ووكيع، والثوري) عنه عن مسلم البطين عن ابن جبير عن ابن عباس به، بنحوه-وتقدم برقم/ ٢-.

وأما حديث أبي سلمة عنه فرواه: أبو عثمان البحيري في فوائده (٣١/ ١-٢)، كما أفاده الألباني في الإرواء (٣/ ٣٩٩)، والحافظ في أماليه المطلقة (ص/ ١٥-١٦)، كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن نيزك-بكسر النون، بعدها تحتانية ساكنة، ثم زاي مفتوحة، ثم كاف. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٩٨) ت/ ١٠٢-الطوسي عن أسود بن عامر

=

عن طلحة بن عمرو عن محمد بن عمرو عنه به، بلفظ: (ما من أيام أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر: التسبيح، والتهليل، والتكبير)، هذا لفظ أبي عثمان. ولم يسق الحافظ اللفظ، وقال: (فذكر لفظ حديث ابن عمر لكن لم يشك في عشر ذي الحجة)اهـ، وكان ساق (ص/ ١٤) حديث ابن عمر المذكور بلفظ: (ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام عشر ذي الحجة-أو قال: هذه الأيام-، فأكثروا فيهن من التسبيح، والتكبير، والتحميد، والتهليل). وقال الحافظ عقب حديث أبي هريرة: (ورواته ثقات إلا طلحة بن عمرو؛ ففيه ضعف)اهـ، ثم قوى حديثه بحديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به (وهذا الحديث تقدم برقم/ ٣).

وفي كلامه هذا نظر من وجوه، أولها: أن طلحة بن عمرو المذكور في الإسناد هو: ابن عثمان الحضرمي، وهو متروك الحديث عند أهل العلم [انظر: العلل-رواية عبدالله- (١/ ٤١١) رقم النص/ ٨٦٦، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٩٧) ت/ ٣١٥، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١١٤) ت/ ٣١٥، والميزان (٣/ ٥٤) ت/ ٤٠٠٨]، ومنهم الحافظ نفسه في التقريب. وثانيها: أن حديث المتروك لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره كما هو متقرر عند أهل العلم بالحديث. والأخيرة: أن حديث يزيد بن أبي زياد اختلف عليه فيه اختلافًا كثيرًا، والصواب في حديث مجاهد الإرسال من غير طريق يزيد بن أبي زياد عنه، وحديثه عنه خطأ.

وقال الألباني عقب إيراده الحديث عن أبي عثمان البحيري في فوائده: (وهذا سند حسن لولا أني لم أعرف ابن نيزك هذا)اهـ. وعلى قوله عدة نكات، الأولى: أن ابن نيزك نسب في فوائد البجيري إلى جده، وهو: أحمد بن محمد بن نيزك-كما تقدم-، ولعله لهذا لم يعرفه الألباني. وهو صدوق، من رجال تهذيب الكمال انظره: (١/ ٤٧٥) ت/ ١٠١، وفروعه. والثانية: أن الإسناد واه؛ لأجل طلحة بن عمرو الحضرمي. ولم يراع الألباني حاله لأن اسمه تحرف عليه إلى: (صالح بن عمر الواسطي) ! والأخيرة: أنه قال في سياق الإسناد:

=

(أحمد بن نيزك الطوسي: ثنا الأسود: ثنا الأسود بن عامر: ثنا صالح بن عمر الواسطي)، وفيه تكرار في قوله: (ثنا الأسود)-والله تعالى أعلم-.

وأما حديث عطاء عنه فرواه: ابن عدي الكامل (٢/ ١٥٩) عن جعفر بن أحمد عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من أيام العشر)، وقال: (وهذا حديث كان يقال إن موسى بن إسحاق الأنصاري ينفرد به عن أبي كريب، سرقه جعفر هذا)، ثم قال: (ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه، وهو عندي لين)اهـ، يعني شيخه: جعفر بن أحمد وهو: ابن العباس البزاز، وكان قال في أول ترجمته: (كان يسرق الحديث، ويحدث عمن لم يرهم)اهـ. وانظر: لسان الميزان (٢/ ١٠٩) ت/ ٤٤٣.

وفي الإسناد-أيضًا-: بدر بن مصعب، وهو: الكوفي، ترجم له العقيلي في الضعفاء (١/ ١٦٣) ت/ ٢٠٥، وقال: (يخالف في حديثه)، ثم ساق حديثه هذا عن موسى بن إسحاق (هو: الأنصاري-كما تقدم-) عن أبي كريب به، إلا أنه قال: (عن مجاهد عن أبي هريرة)، بدلًا من: (عطاء عن أبي هريرة)، بلفظ: (ما من عمل أحب إلى الله من عمل في سبيل الله إلا من خرج بنفسه، وماله، وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء)، ثم قال العقيلي: (حدثناه أبو يحيى بن أبي مسرة قال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: عمر بن ذر عن مجاهد عن النبي-عليه السلام- نحوه، ولم يذكر أبا هريرة. وحديث خلاد أولى)اهـ، يعني: المرسل. وهو الذي صححه-كذلك- الدارقطني في العلل (٩/ ٢١٠)، والحافظ في اللسان (٢/ ٥) ت/ ١٤.

والحديث عن موسى بن إسحاق رواه-أيضًا-: أبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٢٠١).

ويتضح مما تقدم أن جعفر بن أحمد البزاز لما سرق الحديث، ورواه عن أبي كريب غيّر فيه في موضعين، أحدهما: في الإسناد؛ إذ قال: (عن عمر بن ذر عن عطاء)، وهو =

[٥]- حــــدثنا محمــــد بـــن عبـــدالملك[1]:

لموسى بن إسحاق بسنده عن عمر بن ذر عن مجاهد. والآخر: في المتن؛ إذ رواه بألفاظ أخرى، واختصره.

والخلاصة: أن سند الحديث من طريق أبي سلمة واه، وأن سنده من طريق قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة ضعيف. ومثله سنده عن عمر بن ذر عن عطاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

وأن الصواب في سنده عن عمر بن ذر: ما رواه موسى بن إسحاق الأنصاري عن أبي كريب عن بدر بن مصعب عنه عن مجاهد بن جبر المكي عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلًا بإسناد ضعيف-أيضًا-.

وما ورد من طريق قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة-رضي الله عنه- يرفعه: (ما من أيام أحب إلى الله أن يُتَعبد له فيها من عشر ذي الحجة) يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره؛ بما ورد نحوه من طريق عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة، وبشواهد الحديث.

وسائر ما ورد في حديث قتادة، وهو قوله مرفوعًا: (صيام يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر) منكر، لا أعلم ما يصلح أن يشهد له.

وسائر ما ورد في حديث عمر عن مجاهد، وهو قوله مرفوعًا: (إلا من خرج بنفسه، وماله، وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء) جاء نحوه في عدة أحاديث تقدمت، ومنها: حديث ابن عباس عند البخاري (وتقدم برقم/ ١٤)، هو بها: حسن لغيره-والله أعلم-.

(١) ابن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال. ثقة عند الجمهور، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٥) ت/ ٢٠: (صدوق)اهـ. وقال مسلمة بن قاسم كما في التهذيب (٩/ ٣١٦) : (ثقة كثير الخطأ)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٧٣) ت/ ٦١٣٧: (ثقة)اهـ. وانظر: تأريخ بغداد (٣/ ٣٤٥) ت/ ٨٤٨.

ثنا أبو علي الحنفي عبيدالله[1] بن عبدالمجيد[2]: ثنا مرزوق أبو بكر[3]: ثنا أبو الزبير[4] عن جابر بن عبدالله-رضي الله **[٣]** تعالى عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ-عز وجل-**

---

(١) وقع في الأصل: (عبدالله)، وهو تحريف.

(٢) البصري، ليس به بأس عند الجمهور. ووثقه العجلي في الثقات (ص/ ٣١٨) ت/ ١٠٦٢، والدارقطني، وابن قانع كما في التهذيب (٧/ ٣٤). وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٢٣)، ونقل بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه سأل ابن معين عنه، فقال: (ليس بشيء)اهـ. وابن معين قد يطلق هذه العبارة ولا يقصد التضعيف؛ فقد ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد بن معين بقوله في بعض الروايات: (ليس بشيء) يعني: أن أحاديثه قليلة جدًا (انظر: هدي الساري ص/ ٤٤١، وضوابط الجرح والتعديل للعبداللطيف ص/ ١٤٩). ومما يؤيد هذا: أن الدارمي في تأريخه (ص/ ١٧٨) ت/ ٦٤٤ سأل ابن معين عن الراوي نفسه، فقال: (ليس به بأس)اهـ؛ فوافق الجمهور.

(٣) الباهلي مولاهم، البصري. وثقه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٤) ت/ ١٢٠٤، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٨٧)، وقال: (يخطئ)اهـ. وقال ابن خزيمة كما في التهذيب (١٠/ ٨٧) : (أنا بريء من عهدته)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٩٢٩) ت/ ٦٥٩٩: (صدوق)اهـ، وهو كما قال.

(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي. ضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان. ووثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٨/ ٧٥، ٧٦) ت/ ٣١٩، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤١٣) ت/ ١٥٠١، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٩) ت/ ٥٦٠٢، وغيرهم. والأشبه في حاله أنه صدوق إلا أنه يدلس كما قال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٩٥) ت/ ٦٣٣١، وقد عده في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١.

مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ). قالوا: يا نبي الله، ولا مثلها في سبيل الله-عز وجل-؟ قال: (**وَلَا مِثْلُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ-عز وجل- إِلاَّ من غَبَّرَ**[١] **وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ)**[٢].

---

(١) أي: ترّب. ووقع في بعض الروايات: (عفّر)، والعفرة: غبرة في حمرة، وهي لون الأرض. وفيه كناية عن القتل، والوقوع على الأرض، والتترب بها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٤٢)، والمجموع المغيث (ومن باب: العين مع الفاء) ٢/ ٤٧٢-٤٧٣، والنهاية (باب: العين مع الفاء) ٣/ ٢٦١، ٢٦٣.

(٢) هذا الحديث رواه: ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبدالملك، ورواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)-ووقع في المطبوع منه: (مرزوق بن أبي بكر)، بدلًا من: (مرزوق أبي بكر)، وهو تحريف- عن ابن معمر (هو: محمد، المعروف بالبحراني)، كلاهما عن أبي علي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠٠) بسنده عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي-أيضًا-، ورواه: ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٦٣) ورقمه/ ٢٨٤٠ عن محمد بن يحيى، ورواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣٩) ورقمه/ ٧٥١ -ووقع في المطبوع منه: (مرزوق- مولى عبد الرحمن الباهلي-)، وفيه سقط- بسنده عن أبي زرعة، ورواه: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٦٠) ورقمه/ ٤٠٦٨، وفي فضائل الأوقات (ص/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ١٨١ -ووقع في المطبوع من الشعب في اسم بعض الرواة: (أحمد بن سلمان)، والصواب أنه: (ابن سليمان)- بسنده عن أحمد بن محمد ابن عيسى (وهو: البِرتي القاضي)، ورواه: ابن عبد البر في التمهيد (١/ ١٢٠) بسنده عن محمد بن إسماعيل الترمذي، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٥) ورقمه/ ٩ عن علي بن عبدالعزيز وأبي زرعة الدمشقي، جميعًا عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين)، ورواه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٥/ ٣١٥-٣١٦) بسنده عن محمد بن أبي العوام الرياحي عن سعيد بن محمد الثقفي، جميعًا (أبو علي الحنفي، وأبو نعيم، والثقفي)، عنه به.. . ولم يسق البزار لفظه، قال: (بنحوه)اهـ، يعني: بنحو حديث أيوب. ولسائرهم نحوه إلا أنه ليس فيه

=

للبيهقي ما يخص فضل أيام العشر، له فيه فضل يوم عرفة فحسب. والفضلان واقعان في الحديث، ولفظ ابن أبي الدنيا مختصر. وقال ابن خزيمة: (أنا أبرأ من عهدة مرزوق)اهـ.

ومرزوق-مولى طلحة الباهلي-صدوق-كما تقدم-. ولم يتفرد برواية الحديث عن أبي الزبير. وسعيد بن محمد الثقفي-في إسناد ابن عساكر- ضعيف الحديث [انظر: الجرح (٤/ ٥٨) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ٣٨٧) ت/ ٢٣٩٩]، وقد توبع.

والحديث رواه عن أبي الزبير جماعة آخرون: هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وأيوب ابن أبي تميمة السختياني، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وسفيان بن سعيد الثوري.

فأما من طريق هشام الدستوائي عنه فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)-ووقع في المطبوع: (محمد بن مرزوق)، بدل (محمد بن مروان)، وهو تحريف- عن عثمان بن حفص الأزدي، ورواه: أبو يعلى في المسند (٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٠٩٠، ورواه: ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٩/ ١٦٤ ورقمه/ ٣٨٥٣) عن الحسن بن سفيان، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٢ عن عبدان بن أحمد العسكري، كلهم عن محمد بن عمرو بن جبلة، كلاهما (عثمان، ومحمد) عن محمد بن مروان عنه به.. . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٩٩) رقم/ ٤، وعزاه إلى البزار بإسناد حسن، وإلى أبي يعلى بإسناد صحيح. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٣)، وقال-وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام. وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. وأورده في موضع آخر (٤/ ١٧)، وعزاه إلى البزار، وقال: (إسناده حسن، ورجاله ثقات)؟!

ومحمد بن مروان هو: ابن قدامة، وثقه-أيضًا- أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢/ ١٥٢) ت/ ١٤٣٥. وأورده ابن شاهين في ثقاته (ص/ ٢٨٧) ت/ ١١٨٣، وقال: (ليس به بأس)اهـ. وقال الإمام أحمد-مرة- (٣/ ١٢) رقم النص/ ٣٩٢٧: (ليس به

=

بأس)اهـ. وقال أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢/ ٤٦) ت/ ١٠٧٣ -مرة-: (صدوق)اهـ. وضعفه: الإمام أحمد في العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ١٣١) رقم النص/ ٤٥٦٣، وأبو زرعة كما في الجرح (٨/ ٨٦) ت/ ٣٦١، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٣) ت/ ١٦٩١. وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص/ ٣٧٤) ت/ ٣٩٧٠، وفي المغني (٢/ ٦٣١) ت/ ٥٩٦٧. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٢: (صدوق له أوهام)اهـ، وهو كما قال. ومحمد بن عمرو -الراوي عنه- هو: ابن عباد بن جبلة العتكي.

وأما من طريق أيوب السختياني عنه فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩) ورقمه/ ١١٢٨، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠١)، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٥-٣٦) ورقمه/ ١١، كلاهما عن الحسن بن علي المعمري، ورواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٠) عن عبدان (يعني: عبدالله بن أحمد الأهوزاي)، كلهم عن أبي كامل (هو: فضيل بن حسين) عن أبي النضر (وهو: عاصم بن هلال البارقي، سُمّي في إسناد البزار) عنه به، بنحوه.. . قال البزار: (لا نعلمه عن جابر إلا عن أبي الزبير. ولا نعلم رواه عن أيوب إلا عاصم.. .)اهـ. ولم يَسق ابن عدي لفظه تامًا، فيه: (ما من أيام العمل فيه أحب إلى الله من أيام العشر) الحديث اهـ. وأبو النضر لين الحديث [انظر: التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٢٨٤)، والجرح (٦/ ٣٥١) ت/ ١٩٣٨، وتهذيب الكمال (١٣/ ٥٤٦) ت/ ٣٠٣٠، والديوان (ص/ ٢٠٤) ت/ ٢٠٤٣، والتقريب (ص/ ٤٧٤) ت/ ٣٠٩٨].

وأما من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عنه فرواه: الطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٥) ورقمه/ ١٠، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٣)، بسنديهما عن عبدالعزيز الدراوردي، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٨-٩) ورقمه/ ١٧٠١ بسنده عن ابن أبي حازم، كلاهما عنه به، بلفظ: (ما من أيام أفضل من العشر)، قالوا: ولا المعفر في سبيل الله؟ قال: (ولا المعفر في التراب). هذا لفظ ابن عدي من طريق الدراوردي في حديثه.

=

وللطبراني من طريق الدراوردي، ولابن أبي حازم (وهو: عبد العزيز المدني) نحوه إلا أن الدراوردي قال: (إلا من عفر وجهه في التراب)، ونحوه لابن أبي حازم. وعكس لفظ حديث الدراوردي؟!

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف الحديث [انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ٢٥) ت/ ١، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٥) ت/ ١، والديوان (ص/ ١٣) ت/ ١٤٣]، واختلف عنه في لفظ الحديث على وجهين!؟ ولفظ الدراوردي عنه أشبه؛ لأنه هكذا رواه جماعة عن أبي الزبير، ولأن راوي اللفظ الآخر عن ابن أبي حازم هو: يعقوب بن حميد، وهو: ابن كاسب، ضعفه غير واحد، وله غرائب ومناكير. انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٤٦) ت/ ٢٠٧٥، والجرح (٩/ ٢٠٦) ت/ ٨٦١، والميزان (٦/ ١٢٥) ت/ ٩٨١٠.

وأما من طريق سفيان الثوري عنه فرواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٣-٢٥٤) -في ترجمة يحيى بن سلام- بسنده عن يحيى بن سلام عنه به، بنحوه.. .وقال: (وهذا الحديث لا أعلم رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير يحيى بن سلام.. .)، إلى أن قال: (وليحيى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه)اهـ. وأورد الحديث في مناكير يحيى بن سلام -أيضًا-: الذهبي في الميزان (٦/ ٥٥) ت/ ٩٥٢٦، وابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٦٠). وقال الذهبي: (هذا انفرد به يحيى)اهـ. ويحيى ضعيف-كما قال ابن عدي-. وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٩٦) ت/ ٣٧١٩، والديوان (ص/ ٤٣٤) ت/ ٤٦٢٧.

وأبو الزبير مدلس مشهور، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١، ولم يصرح بالتحديث عن جابر من جميع الطرق المتقدمة عنه؛ فالإسناد: ضعيف. والحديث من طرقه عدا طريق يحيى بن سلام عن الثوري يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشواهده-والله الموفق-.

=

[٦]- حدثنا خلف بن هشام[١]: ثنا أبو عوانة[٢]: ثنا الحر[٣] بن الصياح[٤] عن هُنيدة[٥]

والحديث عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٧/ ٧٧١) رقم/ ١٩٢٦٠ -أيضًا- إلى: الضياء في المختارة، ولم أقف عليه في المطبوع منه. وانظر: فتح الباري (٢/ ٥٣٢).

(١) ابن ثعلب، ويقال: ابن طالب البزار المقرئ، أبو محمد البغدادي. قال الخليلي في الإرشاد (ص/ ٣٧) : (ثقة، متفق عليه)اهـ. وقال مرة (ص/ ١٨٦) : (ثقة، عالم بالقراءات.. . رضيه الأئمة، وحفاظ بغداد)اهـ. انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٣٢٢) ت/ ٤٤١٧، والتقريب (ص/ ٣٠٠) ت/ ١٧٤٧.

(٢) واسمه: الوضاح بن عبدالله اليشكري، من أهل واسط. وما أعدل ما قاله فيه ابن عبدالبر كما في التهذيب (١١/ ١٢٠) : (أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه)اهـ. وقال: (إذا حدث من حفظه ربما غلط).

وانظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣) ت/ ١٧٣، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٤١) ت/ ٦٦٨٨.

(٣) أوله حاء مهملة، بعدها راء. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٩٢).

(٤) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها. قاله ابن ماكولا في كتابه المتقدم (٥/ ١٦١).

وهو: نخعي، كوفي، من ثقات التابعين. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٧) ت/ ١٢٣٦: (ثقة، صالح الحديث)اهـ.

(٥) بضم الهاء، وفتح النون، وبدال مهملة. انظر: التقريب (ص/ ١٠٢٥) ت/ ٧٣٧٣، والمغني لابن طاهر (ص/ ٢٧١).

ابن خالد[١] عن امرأته[٢] عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-[٣]:
(أَنَّ النَّبِيَّ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كَانَ يَصُومُ تِسْعًا مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَيومَ عَاشُوراءَ، وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهرٍ: أَوَّلَ إثنَينِ، وَخَمِيْسٍ)[٤].

---

(١) الخزاعي، ويقال: النخعي. وهو تابعي ثقة، ووهم من عده في الصحابة، أو في أتباع التابعين. وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-. انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٤٣٨)، و (٥/ ٥١٥)، وجامع التحصيل (ص/ ٢٩٥) ت/ ٨٥٢، والإنابة لمغلطاي (٢/ ٢٣٢) ت/ ١٠٧٥.

(٢) ذكر الحافظ في التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولم يقف على اسمها. وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٤٢٠)، وتهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١٤١)، وفتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٠٦-٣٠٧).

(٣) هي: أم سلمة. ويقال: حفصة-رضي الله عنهما-، كما سيأتي في بعض الروايات. وانظر: التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨.

(٤) الحديث من هذا الوجه رواه-أيضًا-: أبو داود في (كتاب: الصوم، باب: في صوم العشر) ٢/ ٨١٥ ورقمه/ ٢٤٣٧، والنسائي في (كتاب: الصوم، باب: صوم النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٤/ ٢٠٥ ورقمه/ ٢٣٧٢، و(٤/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٧، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٥، والصغرى (٤/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٨، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٢٧٢٦-وهذا لفظ حديثه-، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٤) ورقمه/ ٢٢٣٣٤، و(٤٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٦٤٦٨، و(٤٥/ ٣٧٥) ورقمه/ ٢٧٣٧٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٤)، والشعب (٣/ ٣٥٥) ورقمه/ ٣٧٥٤، كلهم من طرق عن أبي عوانة (وهو: الوضاح اليشكري) عنه عن هنيدة بن خالد به.. . ولأبي داود: (أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يصوم تسع ذى الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر: أول إثنين من الشهر، والخميس). وللنسائي من حديث شيبان عن أبي عوانة: (أول إثنين من الشهر، =

وخميسين). ومثله للإمام أحمد. وللنسائي من حديث شيبان عن أبي عوانة-أيضًا-: (عن امرأته قالت: حدثتني بعض نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-)، وهو أعم من قولها في الطرق الأخرى: (عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-).

والحديث سكت عنه أبو داود. وأورده الألباني في صحيحي سنن أبي داود (٢/ ٤٦٢) ورقمه/ ٢١٢٩، والنسائي (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٢٧٥، وقال: (صحيح)اه. وسكوت أبي داود عن الحديث يدل على أنه صالح عنده، أو حسن؛ لقوله في رسالته لأهل مكة (ص/ ٢٧): (وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح) اه. وفي لفظ أورده ابن كثير في اختصار علوم الحديث (١/ ١٣٦) مصرحًا أنه قال: (وما سكت عنه فهو حسن)اه. وكون ما سكت عنه أبو داود فهو حسن عنده هو ما اختاره ابن الصلاح في علوم الحديث (ص/ ٣٩)، والنووي في التقريب (١/ ١٦٧)، والعراقي في التبصرة، وشرحها (١/ ٩٥-٩٨)، وغيرهم إذا لم يصححه غيره من المعتمدين، ولا ضعفه.

وفي المسكوت عنه عند أبي داود ما هو في الصحيحين، أو على شرط الصحة، أو حسن لذاته، أو لغيره، ومنه ما هو ضعيف، لكنه من حديث من لم يجمع النقاد على تركه. فالحق رد المسكوت عنه إلى ما يليق بحاله من صحة، وحسن، وغيرهما-كما قال العراقي، وابن حجر، والسخاوي، وغيرهم رحمهم الله-. انظر: شرح التبصرة (١/ ٩٧-٩٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٤٣٢-٤٤٢)، وفتح المغيث (١/ ٩١).

وهكذا حدث به الحر بن الصياح من هذا الوجه. وقد اختلف عنه فيه؛ فرواه: النسائي (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٤١٦، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٤، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٠٥) ورقمه/ ٣٥٤، و (٢٣/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٩٦، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٨، ٢٩)، كلهم من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي إسحاق الأشجعي الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عنه عن هنيدة عن حفصة أم المؤمنين قالت: (أربع لم يكن يدعهن النبي-صلى الله عليه وسلم-: صيام عاشوراء،

=

والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتان قبل الغداة). والحديث من هذا الوجه أورده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٢٧٤، وقال: (صحيح)اهـ.

وأبو إسحاق الأشجعي ذكره الذهبي في الميزان (٦/ ١٦٣) ت/ ٩٩٤٤، وقال: (ما علمت أحدًا روى عنه غير أبي النضر هاشم)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ١١٠٧) ت/ ٧٩٩٠: (مقبول)اهـ، يعني: حيث يتابع وإلا فلين الحديث-كما هو اصطلاحه-. والإسناد قوي بمتابعاته.

وقد روى جماعة منهم: أبو داود في سننه من حديث عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة قالت: (كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يصوم ثلاثة أيام من الشهر: الإثنين، والخميس، والإثنين من الجمعة الأخرى). وهو حديث أورده الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤٦٥) رقم/ ٢١٤١، وقال: (حسن)اهـ.

والملائي: بضم الميم. هذه النسبة إلى الملاء، والملاءة، وهو: المرط الذي تستتر به المرأة إذا خرجت. وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. قاله السمعاني في الأنساب (٥/ ٤٢٣).

ورواه: النسائي (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٤١٥، والكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٣ -أيضًا- بسنده عن خلف بن تميم عن زهير (هو: أبو خيثمة) عنه عن هنيدة قال: دخلت على أم المؤمنين، فذكر الحديث عنها به، دون الشاهد. ولفظه: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: أول إثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه).

وهذا أشبه من حديث أبي إسحاق الأشجعي. وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٢٧٣، وقال: (صحيح)اهـ. والإسناد: حسن؛ من أجل خلف بن تميم، وهو: الكوفي؛ فإنه صدوق [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٠٥) ت/ ٣٠٦، والتقريب (ص/ ٢٩٨) ت/ ١٧٣٧].

=

ورواه: شريك بن عبد الله النخعي عن الحر بن الصياح عن ابن عمر مرفوعًا، واختلف عنه في لفظه.

فرواه: النسائي (٤/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٤١٣ عن حجاج بن محمد عنه به، بلفظ: (كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يصوم ثلاثة أيام من كل شهر).

ورواه: الإمام أحمد (٩/ ٤٦٠) ورقمه/ ٥٦٤٣ عن حجاج به، بمثله، وزاد: (الخميس من أول الشهر، والإثنين الذي يليه، والإثنين الذي يليه).

ورواه: النسائي (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٤١٤، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٢ عن الحسن بن محمد بن الصباح عن سعيد بن سليمان عنه به، وفيه: (يوم الإثنين من أول الشهر، ثم الخميس الذي يليه، ثم الخميس الذي يليه).

ورواه: البيهقي في الشعب (٣/ ٣٨٩) ورقمه/ ٣٨٥١ بسنده عن أحمد بن يوسف عنه به، بلفظ: (الخميس، ثم الإثنين، ثم الإثنين الذي يليه، ثم الخميس، أو الإثنين الذي يليه، ثم الإثنين. يصوم ثلاثة أيام). وشريك ضعيف، تغير حفظه [انظر: الجرح (٤/ ٣٦٥) ت/ ١٦٠٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٣٩) ت/ ١٦٢٣، والديوان (ص/ ١٨٧) ت/ ١٨٧٨]. والرواة إليه كلهم ثقات.

ورواه: الحسن بن عبيد الله النخعي، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود في (كتاب: الصوم، باب: من قال الإثنين والخميس) ٢/ ٨٢٢-٨٢٣ ورقمه/ ٢٤٥٢، والإمام أحمد (٤٤/ ٨٢) ورقمه/ ٢٦٤٨٠، و(٤٤/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ٢٦٦٤٠، وأبو يعلى (١٢/ ٣١٥) ورقمه/ ٦٨٨٩، و(١٢/ ٤١٦) ورقمه/ ٦٩٨٢، والنسائي (٤/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٩، وفي الكبرى (٢/ ١٣٦) ورقمه/ ٢٧٢٧-ووقع في المطبوع من الكبرى: (الحسن بن عبد الله) بدلًا من: (الحسن بن عبيدالله)، وهو تحريف-، والطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر) ورقمه/ ١٢١٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٥)، والشعب (ورقمه/ ٣٨٥٤)، وفضائل الأوقات

=

(ورقمه/ ٢٩٩)، كلهم من طرق عن محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيدالله عن هنيدة بن خالد عن أمه عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يأمر بصيام ثلاثة أيام: أول خميس، والإثنين، والإثنين)اهـ. هذا لفظ النسائي. وللإمام أحمد أن أم سلمة قالت: (كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أولها: الإثنين، والجمعة، والخميس). ولأبي يعلى في الموضع الأول: (أولها: الإثنين، والخميس، والإثنين). وفي الثاني: (الإثنين، والخميس)، ويومًا لا أحفظه.

والإسناد حسن؛ لأن فيه محمد بن فضيل، وهو: الضبي الكوفي، صدوق [انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧) ورقمه/ ٢٦٣، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣) ت/ ٥٥٤٨، والتقريب (ص/ ٨٨٩) ت/ ٦٢٦٧]. والمتن مخالف لما تقدم من حديثي أبي عوانة، وعمرو ابن قيس، كلاهما عن الحر بن الصياح عن هنيدة، إذ إن فيهما: (أول إثنين، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه). ونحوهما من حديث شريك عن الحر بن الصياح. وفي هذا: (أول خميس، والإثنين، والإثنين)! ولم يورده الألباني في صحيح سنن النسائي.

ورواه: أبو يعلى (١٢/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ٦٨٩٨، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٩٧، و (٢٣/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ١٠١٧، كلاهما من طرق عن عبدالرحيم بن سليمان عنه (أي: عن الحسن بن عبيد الله) عن الحر بن صياح عن هنيدة ابن خالد عن امرأته عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (صُمن من كل شهر ثلاثة أيام من أوله: الإثنين، والخميس، والخميس الذي يليه).. . فذكر الحر بن صياح بينه وبين هنيدة. وقال: عن هنيدة عن امرأته. وفي الإسناد الأول قال: عن هنيدة عن أمه! ورواته كلهم ثقات.

والحديث قال فيه المنذري في تعليقه على سنن أبي داود (٢/ ٨١٥) : (اختلف عن هنيدة في إسناده، فروي عنه كما ذكره أبو داود. وروي عنه عن حفصة-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-. وروي عنه عن أمه عن أم سلمة-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-، =

مختصرًا)اهـ. وعلمت أن الحديث فيه اختلافات أخر. وضعفه الزيلعي في نصب الراية (٢/ ١٥٧) من أجل الاختلاف المذكور على هنيدة. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٣٨٣) ورقمه/ ٧٠٧٨، وأشار إلى أنه حسن.

وخلاصة النظر في الحديث، واختلاف ناقليه في إسناده، ومتنه أنه حديث اختلف في إسناده على سبعة أوجه:

الأول: الحر بن الصياح عن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-.

والثاني: الحر عن هنيدة عن بعض نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-.

والثالث: الحر عن هنيدة عن حفصة-أم المؤمنين-.

والرابع: الحر عن هنيدة قال: دخلت على أم المؤمنين-ولم يسم أحدًا-.

والخامس: الحر عن هنيدة عن امرأته عن أم سلمة.

والسادس: الحسن بن عبيد الله عن هنيدة عن أمه عن أم سلمة.

والأخير: شريك عن الحر عن ابن عمر.

وقول هنيدة بن خالد في الوجه الثاني: (عن امرأته عن بعض نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-) يحمل على قوله في الوجه الأول: (عن امرأته عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-). والمقصود بالبعض هنا: أم سلمة- رضي الله عنها- كما في الوجه الخامس، وبهذا جزم السخاوي في فتح المغيث (٤/ ٣٠٦-٣٠٧). فهذه ثلاثة أوجه لعله يمكن الجمع بينها في وجه واحد، كلها تعود إليه.

وقوله في الوجه الرابع: (دخلت على أم المؤمنين) يمكن أن يفسّر بما ورد من قوله في الوجه الثالث: (عن حفصة أم المؤمنين)، لكن إسناد تعيينها ضعيف، تفرد به أبو إسحاق الأشجعي-كما تقدم-. فهذان الوجهان يحتمل أن يعود أحدهما إلى الآخر.

=

وخلاصة الجمع بين هذه الأوجه المتقدمة: أن هنيدة بن خالد روى الحديث تارة عن امرأته عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- (وهي: أم سلمة -رضي الله عنها-). ورواه تارة أخرى عن أم المؤمنين (ويمكن أن تفسر بحفصة- رضي الله عنها-) دون واسطة، وليس هناك ما يمنع أن يكون هنيدة تحمله على الوجهين، فحدث بهما جميعًا.

وهذان الوجهان ورد فيهما أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يصوم تسع ذي الحجة. وهما وجهان محفوظان، أمكن الجمع بين طرق كل وجه، وأن بعضها يعود إلى البعض الآخر.

وأما قول هنيدة في الوجه السادس: (عن أمه عن أم سلمة) فرواه محمد بن فضيل الكوفي عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن هنيدة به. وخالفه عبد الرحيم بن سليمان المروزي، فرواه عن الحسن بن عبيدالله عن الحر بن صياح عن هنيدة عن امرأته عن أم سلمة. وفي نقدي أن حديث عبد الرحيم بن سليمان أشبه، وأصح من حديث ابن فضيل، والحديث معروف ومشهور من حديث الحر عن هنيدة، رواه جماعة عنه كذلك- كما تقدم-. فبناء على هذا يشبه أن يكون حديث ابن فضيل شاذًا -والله أعلم-.

وأم هنيدة قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩٦) : (لم أعرفها)اهـ. وأفاد الحافظ في التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولا أدري ما عمدته؟

وأما ما ورد في الوجه السابع والأخير فإنه منكر؛ لتفرد شريك به عن الحر بن الصياح. وشريك ضعيف الحديث -كما سلف-. مع التنبيه على أنه لم يرد في الوجهين (السادس، والسابع) الشاهد في الحديث.

واختلف في متنه على تسعة أوجه:

الأول، والثاني: أن من رواته من ذكر صوم تسع ذي الحجة، ومنهم من لم يذكرها.

والثالث: أن منهم من ذكر صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وعيّن بعضها بأول إثنين من الشهر، والخميس، ولم يذكر ثالثًا.

=

والرابع: منهم من ذكر الأيام الثلاثة، وسمى الإثنين، والخميس، ولم يعين أمن أول الشهر أم لا؟

والخامس: منهم من ذكر الأيام الثلاثة، ولم يعين شيئًا.

والسادس: منهم من قال: (أول إثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه).

والسابع: منهم من قال: (الخميس من أول الشهر، والإثنين الذي يليه، والإثنين الذي يليه).

والثامن: منهم من قال مثل هذا المتقدم في السابع، ثم قال: (ثم الخميس، أو الإثنين الذي يليه، ثم الإثنين).

والتاسع: منهم من قال: (الإثنين، والجمعة، والخميس).

وهذه الروايات كلها جاءت من طرق رواة محتج بهم، أو من طريق راو ضعيف متابع، عدا الرواية قبل الأخيرة، تفرد بها شريك، ولم يتابع -فيما أعلم-.

وهذه الروايات يمكن جمع بعضها إلى البعض الآخر، أو ترجيح بعضها على البعض الآخر؛ فيحمل حديث من لم يذكر صيام النبي -صلى الله عليه وسلم- لتسع ذي الحجة، أو لم يذكر ثالثًا للأيام الثلاثة، أو لم يذكر أهي من أول الشهر أم لا، أو لم يعينها على الاختصار. والذي تجتمع به الروايات أنها: (أول إثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه). وبهذا اجتمعت ستة أوجه.

وما ورد في الوجهين (السابع، والثامن) فمنه ما ورد من طريق شريك، وتقدم أنه ضعيف، وطريقه منكرة. ومنه ما ورد من طريق ابن فضيل، وتقدم أن طريقه شاذة. وما ورد في الوجه التاسع هو -أيضًا- من بعض طرق الحديث عن ابن فضيل، وعرفت ما فيها.

ومما سبق يتضح أن صوم النبي -صلى الله عليه وسلم- تسع ذي الحجة محفوظ عنه من حديث هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- (وهي: =

أم سلمة-رضي الله عنها- كما في بعض الطرق). ومن حديثه عن أم المؤمنين (ويمكن أن تفسّر بحفصة بنت عمر-رضي الله عنهما- كما في بعض الطرق).

ولكن هذا معارض لحديث عائشة- رضي الله عنها- عند مسلم في (باب: صوم عشر ذي الحجة، من كتاب: الاعتكاف) ٢/ ٨٣٣ ورقمه/ ١١٧٦، وغيره قالت: (ما رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- صائمًا في العشر قط). وفي لفظ لها: (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يصم العشر قط).

وقد أعل الدارقطني في التتبع (ص/ ٣٥٣) ورقمه/ ١٩٤ هذا الحديث بالإرسال. وصحح وصله الترمذي في جامعه (٣/ ١٢٩-١٣٠)، والدكتور ربيع في بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص/ ٢٩١) رقم/ ٤١، وهو كما قالا.

ولثبوت الحديثين حمل بعض أهل العلم حديث عائشة-رضي الله عنها- على ما عَلِمتْ، وأنها لم تعلم صيامه-صلى الله عليه وسلم-، وأنه لا يلزم من قولها عدم صومه -صلى الله عليه وسلم- في نفس الأمر، الذي علمه غيرها من أزواجه-صلى الله عليه وسلم-. وكان النبي-صلى الله عليه وسلم- يقسم لهن جميعًا، فكل حدثت بما علمت.

ومنهم من حمله على عارض كمرض، أو سفر، أو نحوهما، وقدموا الحديث المثبت وهو حديث هنيدة) على الحديث النافي (وهو حديث عائشة).

انظر: شرح النووي على مسلم (٨/ ٧١-٧٢)، والديباج للسيوطي (٣/ ٢٩٦)، وفيض القدير (٥/ ٢٨٩) رقم/ ٧٠٧٨.

وحديث عائشة-رضي الله عنها- المذكور لا يدل على كراهة صوم العشر، وقد عرفت وجهه. وصوم العشر مستحب استحبابًا شديدًا عند أهل العلم. انظر: الموضع المتقدم من شرح النووي، والفتح (٢/ ٥٣٤)-والله وحده الموفق-.

[٧]– حدثنا محمد بن الصَّبَاح[١]: ثنا شَريك[٢] عن الحُرّ بن الصَّيَّاح قال: (**جَاوَرْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ في أيَّامِ العَشْرِ فَكَانَ يَصُوْمُهُنَّ**). وَقال: (**أَصُومُ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ**)[٣].

[٨]– حـــــدثنا شـــــجاع بـــــن مخلـــــد[٤]:

---

(١) بفتح الصاد المهملة، وشدة الباء الموحدة. انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي (ص/ ٧٩)، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٤٩).

وهو: الدولابي، أبو جعفر البغدادي. شيخ سني، صالح، مجمع على ثقته. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٩) ت/ ١٥٦٩، وتأريخ بغداد (٥/ ٣٦٦) ت/ ٢٨٩٢، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٩).

(٢) بفتح أوله، وكسر ثانيه. كما في الإكمال (٥/ ٤٩). وهو: ابن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي، ضعيف، تغير حفظه بآخرة. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٥) ت/ ١٦٠٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٣٩) ت/ ١٦٢٣، والديوان (ص/ ١٨٧) ت/ ١٨٧٨، والكواكب النيرات (ص/ ٢٥٠) ت/ ٣٢.

(٣) الحديث رواه: البغوي في الجعديات (٢/ ٨٤٥) ورقمه/ ٢٣٣٨ عن ابن الجعد عن شريك عن الحر بن الصياح به، مختصرًا، بلفظ: (جاورت مع ابن عمر فرأيته يصوم العشر).

والإسنادان مدارهما على شريك بن عبدالله النخعي، وقدمت أنه ضعيف، واختلط، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه؛ فالأثر ضعيف لذلك.

(٤) الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد. وثقه الجمهور كابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٥٢)، وابن معين، وأبي زرعة كما في الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٩) ت/ ١٦٥٥، والذهبي في الميزان (٢/ ٤٥٥) ت/ ٣٦٦٩. وقال صالح جزرة كما في تأريخ

=

ثنا هشيم[١]: ثنا خالد[٢]: ثنا أبو عثمان[٣] عن أبان بن عثمان[٤] عن أبي ذر: **(أَنَّ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ- كَانَ يُفَضِّلُ ثَلاثَ عَشَرَاتٍ:**

بغداد (٩/ ٢٥٣) ت/ ٤٨٢٨، والحافظ في التقريب (ص/ ٤٣١) ت/ ٢٧٦٣: (صدوق)اهـ. زاد الحافظ: (وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف)اهـ، وهو حديث غير هذا انظره في تأريخ بغداد (٩/ ٢٥١-٢٥٢). والرجل ثقة كما قال الجمهور، وما أخطأ فيه فأمره بيّن في الرد.

(١) ابن بشير السُّلمي، أبو معاوية الواسطي. وأمره كما قال ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣١٣) : (وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا، يدلس كثيرًا. فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء)اهـ.

وانظر: تأريخ بغداد (١٤/ ٨٥) ت/ ٧٤٣٦، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢) ت/ ٦٥٩٥، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٧) ت/ ١١١، وهو معدود في الطبقة الثالثة منه.

(٢) ابن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري. وهو ثقة. وذكر حماد بن زيد أنهم أنكروا حفظه لما قدم عليهم من الشأم. وقد تكلم فيه شعبة، وابن علية، وأبو حاتم بما لا يضره، وأجاب عنه أهل العلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٢-٣٥٣) ت/ ١٥٩٣، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٤) ت/ ٤٠٢، والميزان (٢/ ١٦٥) ت/ ٢٤٦٦، والسير (٦/ ١٩١)، والتهذيب (٣/ ١٢٠)، وتقريبه (ص/ ٢٩٢) ت/ ١٦٩٠، وهدي الساري (ص/ ٤٢٠).

(٣) واسمه: عبدالرحمن بن مل النهدي، أبو عثمان الكوفي. تابعي مخضرم، ثقة. وهم من عده في الصحابة-رضي الله عنهم-. انظر: المشاهير (ص/ ٩٩) ت/ ٧٣٤، والإصابة (٣/ ٩٨) ت/ ٦٣٧٩.

(٤) ابن عفان القرشي، أبو سعيد المدني. تابعي، ثقة، فقيه. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٥١)، وتهذيب الكمال (٢/ ١٦) ت/ ١٤١.

العَشْـرَ الأُوَلِ مِـنْ ذِي الحِجَّـةِ، وَالعَشْـرَ الأَوَاخِـرَ مِـنْ رَمَضَـانَ، وَالعَشْـرَ الأُوَلِ مِنْ المحَرَّمِ)[١].

[٩]- حدثنا خلف بن هشام: ثنا داود بن عبدالرحمن[٢] عن عبدالله

---

(١) هكذا روى ابن أبي الدنيا كما وقع في هذه النسخة الحديث: عن شجاع بن مخلد عن هشيم عن خالد عن أبي عثمان عن أبان بن عثمان عن أبي ذر به. ووقع في نسخة أخرى هكذا: (شجاع بن مخلد: حدثنا هشيم: حدثنا خالد: حدثنا أبو عثمان قال: كانوا يفضلون ثلاث عشرات.. .)، فذكر مثله. وهو الصواب، والأول خطأ.

وقد أشار ابن رجب في لطائف المعارف (ص/ ٣٦) إلى اختلاف نسخ الكتاب في سياق إسناد هذا الحديث مرفوعًا، ومقطوعًا؛ فقال: (وقال أبو عثمان النهدي: "كانوا يعظمون ثلاث عشرات: العشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من محرم". وقد وقع هذا في بعض نسخ كتاب فضائل العشر لابن أبي الدنيا: عن أبي عثمان عن أبي ذر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-: "أنه كان يعظم هذه العشرات الثلاث"، وليس ذلك بمحفوظ)اهـ. وفي قوله دليل على أن الإسناد قد وقع في بعض النسخ على وجه ثالث: (عن أبي عثمان عن أبي ذر، مرفوعًا)!

والحديث المقطوع رواه-أيضًا-: الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٨٨٠ بسنده عن علي بن الجعد عن هشيم به، بنحوه. وذكره المروزي في قيام الليل (ص/ ١٠١) عن هشيم به، بنحوه-أيضًا-. والإسناد حسن إلى أبي عثمان النهدي؛ فيه: شجاع بن مخلد، وهو أبو الفضل الفلاس، صدوق كما في التقريب (ص/ ٤٣١) ت/ ٢٧٦٣. وهشيم هو: ابن بشير. وخالد هو: الحذاء. والمقطوع من جنس الضعيف. انظر: المنهل الروي (ص/ ٣٩، ٤٢)، والنكت للزركشي (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

(٢) العطار، أبو سليمان المكي. وثقه أهل العلم، وحكموا بإتقانه، ووصفوه بكثرة الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٨٦)، وتهذيب =

ابـــــن عثمـــــــان بــــــــن خُثـــــــيم[(١)]

الكمال (٨/ ٤١٣) ت/ ١٧٧١. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/ ٤١٧) ت/ ١٩٠٧: (لا بأس به صالح)اهـ.

ونقل تضعيفه عن اثنين: ابن معين، والأزدي. فقد أفاد مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٧-٢٥٨) ت/ ١٤٥٦ أن ابن خلفون لما ذكره في الثقات قال: (ذكر أبو عبدالله الحاكم أن يحيى بن معين قال: "داود بن عبدالرحمن العطار ضعيف")اهـ. ونقل ابن الجوزي في الضعفاء (١/ ٢٦٥) ت/ ١١٥٥ عن الأزدي قال: (يتكلمون فيه)اهـ. ورده الحافظ في التقريب (ص/ ٣٠٧) ت/ ١٨٠٨، وهدي الساري (ص/ ٤٢١) بأن ابن معين وثقه، ولم يثبت عنه تضعيفه. وزاد في الهدي أن الأزدي لا يُعتد به.

والقول فيه قول الجمهور؛ لأنه لا عبرة بجرح لم يثبت إلى الإمام المحكي عنه، ولا بقول ضعيف في تضعيف الثقات. وما أحسن قول الذهبي فيه في الديوان (ص/ ١٢٦) ت/ ١٣٢٥: (ثقة، ما تُكلم فيه بحجة)اهـ. وانظر: ضوابط الجرح والتعديل للعبداللطيف (ص/ ٥٣-٥٤).

(١) القارئ، أبو عثمان، حليف بني زهرة. مختلف فيه، فوثقه: ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٨٧)، وقال: (وله أحاديث حسنة)اهـ، وابن معين كما في الكامل (٤/ ١٦١)، والنسائي كما في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٨١)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤)، وقال: (وكان يخطئ)اهـ.

وعده أبو حاتم صدوقًا؛ فإنه قال كما في الجرح والتعديل (٥/ ١١٢) ت/ ٥١٠: (ما به بأس، صالح الحديث)اهـ.

وضعفه: ابن معين -مرة- كما في الموضع المتقدم من الكامل، وابن المديني، والنسائي -مرة- في المجتبى (٥/ ٢٤٨) رقم الحديث/ ٢٩٩٣، وغيرهم.

=

عن ابن أبي مُليكة(١) عن محمد بن عبدالله بن صيفي(٢) أنه قال له كعب(٣): **(لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلُ مِنْ العَمَلِ في العَشْرِ)**. قال: قلت: أي كعب، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: **(لَا. وَإِنْ صَامَ النَّهَارَ، وَرَابَطَ اللَّيْلَ. إِلَّا رَجُلٌ أُسْتُشْهِدَ في سَبِيْلِ اللهِ)**(٤).

والخلاصة: أن الأشبه في حاله ما قاله ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٢) : (أحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب)اهـ؛ فهو صدوق، وهو ما اختاره الحافظ في التقريب (ص/ ٥٢٦) ت/ ٣٤٨٩ -والله تعالى أعلم-.

(١) هو: عبدالله بن عبيدالله القرشي، أبو بكر المكي. تابعي، ثقة، كثير الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٢)، والإكمال لمغلطاي (٨/ ٤٦) ت/ ٣٠٥٠.

(٢) ترجم له البخاري في التأريخ الكبير (١/ ١٢٤) ت/ ٣٧١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٨) ت/ ١٦١٩، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وانفرد-فيما أعلم- ابن حبان بذكره في الثقات (٥/ ٣٦٠)، وهو معلوم التساهل مع المجهولين.

(٣) ابن ماتع-بكسر مثناة فوق، وبعين مهملة-، أبو إسحاق الحميري، المعروف بكعب الأحبار. وهو مخضرم، ثقة.

انظر: المشاهير لابن حبان (ص/ ١١٨) ت/ ٩١١، وتذكرة الطالب لسبط ابن العجمي (ص/ ٢٤)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٢١٩).

(٤) هذا الخبر له حكم الرفع؛ لأنه من قول كعب الأحبار، وهو تابعي، ولا مجال للرأي في خبره. وهذا مذهب مالك. ونص عليه ابن العربي. وأقرّ السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٥٢-١٥٣) ما ذهبا إليه، ولم يذكر في المسألة أقوالًا أخرى. وهو ما جرى عليه العمل عند أهل الحديث. وقال في موضع آخر (١/ ١٦٤): (مقتضى تصحيحهم في قول التابعي "من السنة" وقفه على الصحابي: جعل قول التابعي "قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-" على أن المحدث له بذلك صحابي؛ تحسينًا للظن به)اهـ.

=

[١٠]- حدثنا عبدالله: حدثنا علي بن الجعد[(١)]: ثنا زهير بن

وانظر: التمهيد (٦/ ٥٦)، والأمالي المطلقة (ص/ ١٤٢)، واللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٣٧)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٢) رقم/ ٢٧، وما له حكم الرفع للزهراني (ص/ ٦٧).

وفي إسناد الخبر: محمد بن عبدالله بن صيفي، وتقدم أنه ترجم له البخاري في التأريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات، وهو معلوم التساهل مع المجهولين. والمتن له شواهد هو بها: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

(١) ابن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم، صاحب الفوائد المعروفة بالجعديات. وثقه الجمهور كابن معين كما في تأريخ بغداد (١١/ ٣٦٥) ت/ ٦٢١٥، وصالح جزرة كما في المصدر نفسه (١١/ ٣٦٦)، ومطين، وابن قانع، والدارقطني كما في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٢)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٦٩١) ت/ ٤٧٣٢، وعبارته: (ثقة ثبت، رمي بالتشيع)اهـ.

وعده أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨) ت/ ٩٧٤، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٥٠) ت/ ٤٠٣٤ صدوقًا.

وترك ابن المديني كما في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٥) حديثه عن شعبة لاختلاف ألفاظه عنه. وضعف أبو جعفر النفيلي أمره جدًا كما في تأريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٦٣). ونهى الإمام أحمد بن حنبل ابنه عبدالله أن يذهب إليه؛ لما بلغه من أنه يتناول أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٥).

والخلاصة: أن الرجل ثقة، وبدعته على نفسه، ولم يك داعية إليها. وما أخطأ فيه من الحديث مردود عليه-والله أعلم-. وانظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ١٩٩) ت/ ٣٦٦.

معاوية[١] عن عبدالكريم[٢] عن سعيد بن جبير[٣] قال: (**مَا مِنْ الشُّهُوْرِ**

---

(١) ابن حُديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي. مجمع على ثقته. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٦)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) ت/ ٢٠١٩، وإكماله لمغلطاي (٥/ ٩١) ت/ ١٦٩٧.

(٢) ابن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني. وثقه جمهور النقاد. وعده يعقوب بن شيبة، وابن حبان صدوقًا. قال يعقوب كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٦) ت/ ٣٥٠٤: (إلى الضعف ما هو. وهو صدوق ثقة، وقد روى مالك عنه، وكان ممن ينتقي الرجال)اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٤٦) : (كان صدوقًا، ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير؛ فلا يعجبنى الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. وهو ممن استخير الله فيه)اهـ. وضعف بعض النقاد حديثه عن عطاء بن أبي رباح بخاصة؛ فقال ابن معين كما في الكامل لابن عدي (٥/ ٣٤٣) : (أحاديث عبدالكريم عن عطاء رديئة)اهـ. وأنكر يحي بن سعيد حديثه عنه في لحم البغل كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٧). وقد مثّل ابن عدي بحديثين يرويهما عبدالكريم عن عطاء، وأفاد أن أحدهما ليس بمحفوظ، وأن الآخر داخل في جملة ما وصف به ابن معين أحاديث عبدالكريم عن عطاء، وقال: (ولعبدالكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم)، ثم ذكر أن الثوري، وغيره من الثقات قد حدثوا عنه. وحديثه هذا عن ابن جبير -كما سيأتي-. والخلاصة: أن الرجل ثقة، وما ظهر من حديثه فيه علة فيحكم عليه بما يناسبه من الأحكام. وقد قال فيه ابن حجر في التقريب (ص/ ٦١٩) ت/ ٤١٨٢: (ثقة متقن)اهـ-والله الموفق-.

(٣) ابن هشام الأسدي مولاهم، أبو عبدالله المكي. من العباد الفقهاء، الثقات. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٦)، والمشاهير (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩١.

شَهْرٌ أَعْظَمُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ)[(١)].

[١١]- حـــــدثنا خالـــــد بـــــن خـــــداش[(٢)]:

(١) هذا إسناد صحيح إلى ابن جبير؛ ورواته كلهم أئمة ثقات. وحديثه هذا له حكم المرفوع؛ لأن ما جاء عن التابعين مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع، وحديثه إخبار عن فضل. ولكنه مرسل؛ لأن ابن جبير تابعي مشهور كما في الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٥).

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع: (أَلاَ أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعظَمُ حُرمَةً)؟ قالوا: ألا شهرنا هذا. رواه: البخاري في (كتاب: الحدود، باب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق) ١٢/ ٨٧ ورقمه/ ٦٧٨٥، بأطول من هذا. ولا ريب أن المقصود بقول ابن جبير إن ذي الحجة أعظم الشهور أي: في الحرمة؛ فيرتقي بهذا الشاهد إلى درجة: الحسن لغيره-والله تعالى الموفق-.

(٢) بكسر معجمة، وخفة دال، وآخره معجمة. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٩٠). وهو: ابن عجلان الأزدي. ضعفه الجمهور كما في تأريخ بغداد (٨/ ٣٠٥) ت/ ٤٤٠٥، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٥) ت/ ١٦٠٢، والميزان (٢/ ١٥٢) ت/ ٢٤١٨، والتهذيب (٣/ ٨٥).

ووثقه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٧)، وابن قانع كما في: التهذيب (٣/ ٨٦). وعده: يحيى بن معين، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٧) ت/ ١٤٦٨، وصالح جزرة، ويعقوب بن شيبة كما في تأريخ بغداد (٨/ ٣٠٧) ت/ ٤٤٠٥ صدوقًا. وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ٢٠٢) ت/ ١٨٤١. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٢٨٥) ت/ ١٦٣٣: (صدوق يخطئ)اهـ. والرجل في حفظه شيء، وأعدل ما قيل فيه قول الدارقطني في العلل (١١/ ٢٠٤) رقم السؤال/ ٢٢٢١: (ثقة، وربما وهم)اهـ.

ثنا مهدي بن ميمون[١]
عن غيلان بن جرير[٢] عن عبدالله بن معبد[٣]

---

(١) الأزدي مولاهم، أبو يحيى البصري. متفق على توثيقه. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥) ت/ ١٥٤٧، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٩٢) ت/ ٦٢٢٤، وتهذيبه (١٠/ ٣٢٦).

(٢) الأزدي، البصري. متفق على توثيقه. انظر: المصادر المتقدمة-على التوالي- (٧/ ٥٢) ت/ ٢٩٧، و (٢٣/ ١٣٠) ت/ ٤٧٠٠، و(٨/ ٢٥٣).

(٣) الزماني، البصري. تابعي، وثقه الجمهور كالنسائي كما في تهذيب الكمال (١٦/ ١٦٨) ت/ ٣٥٨٥، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٣)، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٢٨٠) ت/ ٨٩٠، والبرقي، وابن خلفون كما في الإكمال لمغلطاي (٨/ ٢١٥) ت/ ٣٢٣٠، والذهبي في السير (٤/ ٢٠٦)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٥٤٨) ت/ ٣٦٥٨، وغيرهم. وذكره: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٠٥) ت/ ٨٨٤، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٢٤) من أجل ما ساقاه بسنديهما عن البخاري قال: (عبد الله بن معبد الزماني الأنصاري عن أبي قتادة، لا يعرف له سماع من أبي قتادة)اهـ. وقوله في التأريخ الكبير (٥/ ١٩٨) ت/ ٦٢٢. وهذا لا يوجب ضعف الرجل، ولم يقل في أحاديثه عن أبي قتادة سمعت، وحدثني! وحديثه عنه في صحيح مسلم (كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر) ٢/ ٨١٨ رقم الحديث/ ١١٦٢، ولعل هذا على قاعدة مسلم في الاكتفاء بالمعاصرة، وأنه يمكن لقاء بعضهم بعضًا.

وانظر: الموضعين المتقدمين من الضعفاء والكامل، وكتاب السَنن الأبين لابن رُشيد، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٦٧) ت/ ٥٢٣.

عن أبي قتادة: أن رجلًا قال: يا رسول الله، أرأيت يوم عرفة؟ قال: (**أَحتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الماضِيَةَ [٤]، وَالبَاقِيَةَ**)(١).

---

(١) الحديث من طريق مهدي بن ميمون رواه-أيضًا-: أبو داود (٢/ ٨٠٨-٨٠٩) ورقمه/ ٢٤٢٦، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢، والإمام أحمد (٣٧/ ٣٠٧) ورقمه/ ٢٢٦٢١، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣/ ٦٦)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٥١) ورقمه/ ١٣١، كلهم من طرق عنه، به.

والحديث مختلف فيه عن غيلان بن جرير. فهكذا رواه مهدي بن ميمون عنه، وتابعه عليه جماعة؛ فرواه: مسلم في (كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.. .) ٢/ ٨١٨-٨١٩ ورقمه/ ١١٦٢، وأبو داود في (باب: في صوم الدهر تطوعًا، من كتاب: الصوم) ٢/ ٨٠٧-٨٠٨ ورقمه/ ٢٤٢٥، والترمذي في (باب: ما جاء في فضل صوم عرفة، من كتاب: الصوم) ٣/ ١٢٤ ورقمه/ ٧٤٩. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤٤) ورقمه/ ١٧٩٠، وابن ماجه في (باب: صيام يوم عرفة، من كتاب: الصيام) ١/ ٥٥١ ورقمه/ ١٧٣٠، ورواه في (باب: صيام يوم عاشوراء، من الكتاب نفسه) ١/ ٥٥٣ ورقمه/ ١٧٣٨ ببعضه، دون الشاهد، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ٢٠٨٧، وأبو حاتم ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٨/ ٣٩٥ ورقمه/ ٣٦٣٢)، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/ ٢٠١-٢٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٦)، والشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٦٤)، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (ص/ ١٤٨) ورقمه/ ٢، وابن قدامة المقدسي في فضل يوم التروية وعرفة [٣/ أ] . وقال عقبه: (هذا حديث صحيح أخرجه مسلم)اهـ، كلهم من طرق عن حماد بن زيد.

ورواه: مسلم في الموضع المتقدم من صحيحه (٢/ ٨١٩-٨٢٠)، ولم يسق لفظه، قال: (بمثل حديث شعبة). ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٧/ ١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٣) ورقمه/ ٢٨١٣، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/

=

٢٢٥٣٧، و (٤١/ ٢٧٤) ورقمه/ ٢٢٥٨٢، والطحاوي في شرح المعاني (٢/ ٧٧)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٣/ ٢٠٢-٢٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٤٢-٣٤٣) ورقمه/ ١٧٨٩، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ٢١١)، و (٢١/ ١٦٢)، كلهم من طرق عن شعبة (هو: ابن الحجاج).

ورواه: مسلم في الموضع المتقدم من صحيحه (٢/ ٨٢٠)، ولم يسق لفظه، قال: (بمثل حديث شعبة)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٠)، كلاهما من طريق أبان العطار (وهو: ابن يزيد)، ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٧٢، ٧٧) من طريق وهب (يعني: ابن جرير بن حازم) عن أبيه، ورواه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٢٤) من طريق يزيد بن زُريع، ورواه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (٣/ ٦٦) من طريق عبدالوهاب (وهو: الخفاف)، كلاهما (يزيد، والخفاف) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة (وهو: ابن دعامة)، كلهم عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة به، بعضهم مثله، وبعضهم نحوه. ولمسلم من حديث شعبة: وسئل عن صوم يوم عرفة، فقال: (يكفر السنة الماضية، والباقية). ولم يسق لفظه من طريق أبان العطار، قال: (بمثل حديث شعبة).

والحديث سكت عنه أبو داود. وقال الترمذي: (حديث حسن)اهـ. يعني: أن إسناده حسن عنده. والحسن في اصطلاحه: أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون حديثًا شاذًا، ويروى من غير وجه [العلل له (٥/ ٧١١)]. وهذا الحديث كذلك. وقال النسائي عقب حديث شعبة: (هذا أجود حديث في هذا الباب عندي-والله أعلم-)اهـ. وقال ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٦٢) وقد روى الحديث من طريق شعبة عن غيلان: (هذا إسناد حسن صحيح)اهـ.

وعبدالله بن معبد الزماني راويه عن أبي قتادة قال فيه البخاري في التأريخ الكبير (٥/ ١٩٨) ت/ ٦٢٢: (لا نعرف سماعة من أبي قتادة)اهـ. وانظره: (٣/ ٦٨) ت/ ٢٤٠، والتأريخ الأوسط (ص/ ١٢٩٦). وقال مرة-وقد ذكر الحديث من طريق أخرى-: (ورواه

=

عبدالله بن معبد الزماني عن أبي قتادة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في صوم عاشوراء، ولم يذكر سماعًا من أبي قتادة)اهـ؛ ولذا أورده العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٠٥) ت/ ٨٨٤، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٢٤)، وساقا حديثه هذا، وقال ابن عدي -عقب بعض طرقه-: (وهذا الحديث هو الحديث الذي أراده البخاري أن عبدالله بن معبد لا يعرف له سماع من أبي قتادة)اهـ.

والحديث في صحيح مسلم - كما مر -، ولعله اطلع على سماع الزِمّاني له من أبي قتادة. أو أنه رواه له على قاعدته، وهي الاكتفاء بالمعاصرة إذا أمكن اللقاء والسماع. وما رأيت أحدًا تعقب مسلمًا على رواية الحديث، لا الدارقطني، ولا غيره. ثم إن عبدالله بن معبد لم يتفرد برواية الحديث عن أبي قتادة - رضي الله عنه - بل تابعه جماعة -والله سبحانه أعلم-.

والحديث هكذا رواه الجماعة عن غيلان بن جرير. وخالفهم: أبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري، فرواه عنه عن عبدالملك بن معبد عن عمر بن الخطاب بدلًا من أبي قتادة - رضي الله عنهما -. رواه: أبو يعلى في المسند (١/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ١٤٤ عن شيبان عنه به. وفيه: أن عمر سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صوم يوم عرفة، ويوم عاشوراء، فقال: (أحدهما يكفر). قال: (الآخر ما قبلهما، أو ما بعدهما) -شك أبو هلال-. هكذا بهذا اللفظ، ورواه عنه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٣-٢١٤) بلفظ: (أحدهما يكفر السنة. والآخر يكفر ما قبلها -أو ما بعدها-)، شك أبو هلال. وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ١١٦٧ عن أبي يعلى بلفظ: (أحدهما يكفر سنة، والآخر يكفر ما قبلهما، وما بعدهما) -بالواو العاطفة-.

وقال ابن عدي -عقب الحديث-: (هكذا رواه أبو هلال، فقال: عن عبدالله بن معبد عن عمر بن الخطاب. وإنما هو عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة الأنصاري، وهو الصحيح)اهـ. وهو الذي صححه -أيضًا- الدارقطني في العلل (٢/ ١٠٦) رقم السؤال/ ١٤٤. وقال الحافظ: (المحفوظ بهذا الإسناد عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة.. . بطوله. أخرج ذلك الوجه مسلم، وأصحاب السنن)اهـ. وهو كما قال، وأبو هلال لين الحديث

=

[١٢]- حدثنا علي[١]: ثنا سفيان[٢] عن منصور[٣] عن مجاهد[٤] عن أبي قتادة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-[٥].

[انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٧٨)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢١٠) ت/ ٣٣٤، وسؤالات أبي زرعة للدارقطني (٢/ ٥٠٦)، والمجروحين (٢/ ٢٨٣)]، وشك في المتن، وأخطأ في الإسناد. وعبدالله بن معبد لم يدرك عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-، قاله أبو زرعة، كما في الجرح والتعديل (٥/ ١٧٣) ت/ ٨٠٥. وذكر المزي في تهذيب الكمال (١٦/ ١٦٨) أن رواية ابن معبد عن عمر مرسلة.

مع التنبيه على أن الحديث رواه سليمان بن حرب عن أبي هلال به من حديث أبي قتادة، كما أفاده ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٦٠) رقم/ ٧٦٩، وذكر أن أبا زرعة سئل عنه، وأجاب بأنه أصح من حديث من رواه من طريق أبي هلال عن غيلان عن ابن معبد عن عمر. وسيأتي في الحديث مزيد من التخريج عند الكلام على الروايتين الآتيتين.

(١) هو: ابن الجعد الجوهري.

(٢) ابن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي. ثقة إمام، قال غير واحد من العلماء: (سفيان أمير المؤمنين في الحديث)اهـ. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧١)، وتهذيب الكمال (١١/ ١٥٤) ت/ ٢٤٠٧.

(٣) ابن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي. ثقة، مأمون، كثير الحديث على تشيع فيه. وكان مقدمًا في مجاهد، ومن أثبت الناس رواية عنه-وهو شيخه في هذا الحديث-. انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٦) ت/ ٦٢٠١، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧١٣، ٨٠١).

(٤) ابن جبر-وقيل: جبير- المخزومي مولاهم، أبو الحجاج المكي. كان ثقة، كثير الحديث، فقيهًا، عابدًا. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٦)، والمشاهير (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩٠.

(٥) الحديث رواه-أيضًا-: البغوي في مسند علي بن الجعد (الجعديات ١/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٨١٦ -ورواه عنه: الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٣)- عن سفيان بن سعيد الثوري، به.

=

[١٣]- وعن ليث[١] عن مجاهد عن أبي الخليل[٢] عن أبي قتادة عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**صِيَامُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةً قَبْلَهَا.**

والحديث من طريق مجاهد هذا اختلف فيه عنه؛ فرواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٠) ورقمه/ ٢٧٩٦ بسنده عن سفيان الثوري عن منصور (هو: ابن المعتمر) عنه عن إياس ابن حرملة عن أبي قتادة به، بنحوه.

ورواه- مرة- بسنده عن سفيان عن منصور به، وقال: (حرملة بن إياس)، بدلًا من إياس بن حرملة. فذكر في الإسناد الأول: (إياس بن حرملة) بين مجاهد، وبين أبي قتادة. وسماه في الوجه الثاني: (حرملة بن إياس)!-وسيأتي-.

(١) ابن أبي سليم. اختلط جدًا، فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين.

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩) ت/ ٥٠١٧، والميزان (٤/ ٣٤٠) ت/ ٦٩٩٧، والتقريب (ص/ ٨١٧-٨١٨) ت/ ٥٧٢١، والكواكب النيرات-الملحق الأول للمحقق- (ص/ ٤٩٣) ت/ ٣٤.

(٢) واسمه: صالح بن أبي مريم، أبو صالح الضُّبعي-بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة- مولاهم. اتفق النقاد على توثيقه، ومنهم: يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي كما في الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦) ت/ ١٨٢٦، وتهذيب الكمال (١٣/ ٩٠) ت/ ٢٨٣٧. وخالفهم ابن عبدالبر فقال في التمهيد (٢١/ ١٦٢) : (وأبو الخليل، وأبو حرملة لا يحتج بهما)اهـ. ولعل ابن عبدالبر قال هذا في أبي الخليل لأنه قرنه بأبي حرملة، وقد اختلف الرواة في تسميته في سند الحديث؛ ولذا قال عقب كلامه المتقدم: (وطائفة تقول: أبو حرملة، وطائفة تقول: حرملة بن إياس الشيباني)اهـ.

وأبو حرملة مجهول بالنقل، انظر: التأريخ الكبير (٣/ ٦٨) ت/ ٢٤٠، والجرح (٣/ ٢٧٣) ت/ ١٢٢١، والتقريب (ص/ ١٥٦) ت/ ٥٨٩/ ١، و(ص/ ٢٢٩) ت/

=

وَسَنَةً بَعْدَهَا)[١].

[١٤]- حدثنا نصر بن علي[٢]:

١١٨١، و(ص/ ١١٣٢) ت/ ٨١٠٢. وقال البخاري في التأريخ الأوسط (ص/ ٢٦٦) رقم/ ١٢٩٥: (ولا يعرف له سماع من أبي قتادة)اهـ.

وعليه فإن تضعيف ابن عبدالبر لأبي الخليل محل نظر، ولم يبين وجهه، ولم يضعفه قبله أحد من النقاد. ويكفي فيه توثيق الأئمة المذكورين فيما تقدم.

وأبو الخليل المذكور لم يسمع من أبي قتادة، قاله جماعة من النقاد كأبي داود في السنن (١/ ٦٥٣-٦٥٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٠٨٣، والترمذي كما في جامع التحصيل (ص/ ١٩٨) ت/ ٢٩٥، والمزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٩٠)، و(٣٤/ ١٩٥). وانظر: الأنساب (٤/ ٨).

(١) ورواه-أيضًا-: البغوي في الجعديات (٢/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٨١٧ -وعنه: الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٣)-، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣١)، بسنديهما عن ليث بن أبي سليم عنه عن أبي الخليل عن أبي قتادة به، بنحوه. وتقدم أن ليث بن أبي سليم اختلط جدًا فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين. ولم أر أبا قتادة مذكورًا في من سمع منهم مجاهد من الصحابة [انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٤٧٨) ت/ ٩٨٣]. وأدخل تارة بينه وبينه إياس بن حرملة-أو حرملة بن إياس-، وتارة أبا الخليل.

ورواه: النسائي-مرة- في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠١ بسنده عن شريك عن منصور قال: ذهبت أنا، ومجاهد إلى أبي الخليل، فذكر عن أبي قتادة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، فذكر نحو الحديث. وشريك هو: ابن عبدالله، وتقدم أنه ضعيف الحديث.

(٢) الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير. قال مسلمة بن قاسم كما في التهذيب (١٠/ ٤٣١) : (هو ثقة عندهم جميعًا)اهـ. وقال عبدالله بن الإمام أحمد في العلل لأبيه (٣/ ٢٦٥) رقم النص/ ٥١٧٣: وسئل عن نصر بن علي الجهضمي، قال: (لا

=

ثنـــا ســـفيان بـــن عيينـــة[١] عـــن داود بـــن شـــابور[٢]
عـــن أبي قزعـــة[٣] عـــن أبي الخليـــل[٤]

أعرفه، وما به بأس-إن شاء الله-)، ورضيه. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٠٠) ت/ ٧١٧٠: (ثقة ثبت)اهـ. وانظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٥٥) ت/ ٦٤٠٦.

(١) ابن أبي عمران الهلالي مولاهم، أبو محمد الكوفي ثم المكي. من أئمة المسلمين، وثقاتهم. قال الذهبي في السير (٨/ ٤٥٤) : (الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام)اهـ، وقال (٨/ ٤٦٦) : (حجة مطلقًا، وحديثه في جميع دواوين الإسلام)اهـ.

(٢) بمعجمة، وموحدة. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣١٤)، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٤١). وهو: أبو سليمان المكي. متفق على توثيقه. انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٣٩٩) ت/ ١٧٦٢، وإكماله لمغلطاي (٤/ ٢٥٢) ت/ ١٤٤٨، وتهذيبه لابن حجر (٣/ ١٨٧).

(٣) بمفتوحة، وسكون زاي، وفتحها، والسكون أكثر، وبعين مهملة. انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٢٠٣).

وهو: سُويد بن حُجير-بمضمومة، وفتح جيم، وسكون ياء، وآخره راء- الباهلي، البصري. وثقه الأئمة كابن المديني في العلل (ص/ ٦٢٥) رقم النص/ ١٥٩، والإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣/ ٤٧٥) رقم النص/ ٦٠٣١، وأبي داود كما في سؤالات الآجري له (٣/ ٢٥٦) رقم/ ٣٤٣، والنسائي كما في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٦) ت/ ٢٦٤١. وقال البزار كما في الإكمال لمغلطاي (٦/ ١٦٣) : (ليس به بأس)اهـ. وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٧٢).

(٤) هو: صالح بن أبي مريم الضُّبعي مولاهم.

عن أبي حرملة[١] عن أبي قتادة يبلغ به النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: **(صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ السَّنَةَ، وَالَّتِي تَلِيْهَا. وَصِيَامُ عَاشُوْرَاءَ يَعْدِلُ سَنَةً)**[٢].

---

(١) تقدم أنه مجهول.

(٢) الحديث من هذا الوجه رواه-أيضًا-: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٣، ٢٨٠٤-ووقع في الموضع الأول: (قزعة)، وفيه سقط-، والحميدي في مسنده (١/ ٢٠٥) ورقمه/ ٤٢٩، والإمام أحمد (٣٧/ ٢١٥) ورقمه/ ٢٢٥٣٠، وابنه عبدالله في زياداته على المسند (ورقمه/ ٢٢٥٣١)، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ١]، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٦١-١٦٢)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢٧) ورقمه/ ٢٧٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٣)، والشعب (٣/ ٣٥٧) ورقمه/ ٣٧٦٣، كلهم من طريق سفيان بن عيينة-عدا الإمام أحمد، والحميدي؛ فإنه شيخهما- عن داود بن شَابور عن أبي قزعة (هو: سُويد بن حُجير)، به.

وتابع أبا قزعة على روايته اثنان: زائدة بن قدامة، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي.

فرواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٠ من طريق زائدة بن قدامة. ورواه-مرة أخرى- (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٨٠٥، وأبو الشيخ الأصبهاني في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص/ ١٤٣) ورقمه/ ٨٨، والشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٦٢-٦٣)، ثلاثتهم من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، كلاهما عن أبي قتادة به، بنحوه.. . وللإمام أحمد، والوراق: (صيام يوم عرفة يكفر السنة، والتي تليها. وصيام عاشوراء يكفر سنة). وقال عبدالله بن الإمام أحمد: قال أبي: (لم يرفعه لنا سفيان، وهو مرفوع)اهـ. وهو مرفوع لسائرهم.

وذكره البخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٦٨) عن علي (يعني: ابن المديني)، وعبدالله ابن محمد عن ابن عيينة عن داود بن شابور به، ثم قال: (وزاد عبدالله: عن أبي حرملة - مولى أبي قتادة-، ولم يصح إسناده)اهـ. ولعله يعني: لم يصح إسناده من هذا الوجه إلى =

عبدالله بن محمد، وهو: ابن أيوب المخرمي. والحديث مروي عنه بالوجه الأول عند البيهقي في الشعب- وتقدم عزوه- بسند رواته ثقات إليه.

وهكذا روي من هذا الطريق عن أبي الزبير. ورواه ابن لهيعة عنه عن أبي قتادة. ذكره الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٢)، وأفاد أنه مرسل. يعني: لم يسمعه أبو الزبير من أبي قتادة، وأبو الزبير مدلس [انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١]. وابن لهيعة هو: عبدالله ضعيف، ومدلس-كذلك-[انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤ ، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧ ، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠) : (العمل على تضعيف حديثه)اهـ]. ثم ذكر الدارقطني طريق أبي الزبير الأول، وأفاد أنه أصح.

وهكذا قال أبو قزعة، وزائدة، وأبو الزبير: أبو الخليل عن أبي حرملة.

ورواه: ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٨٠٦ -وتحرف عنده (همام) إلى: (هشام)-، كلاهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة (هو: ابن دعامة)، ورواه: عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٢٨٤) ورقمه/ ٧٨٢٧. ورواه عنه: الإمام أحمد في المسند (٣٧/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٢٢٥٨٨، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٢١-٢٢٢) ورقمه/ ٢٢٥٣٥، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٠-١٥١) رقم/ ٢٧٩٦، ٢٧٩٨-٢٧٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٣)، كلهم من طريق سفيان الثوري- عدا عبدالرزاق؛ فإنه شيخه فيه- عن منصور (هو: ابن المعتمر)، ورواه: البخاري في تأريخه الأوسط (ص/ ٢٦٦) رقم/ ١٢٩٣، وذكره في تأريخه الكبير (٣/ ٦٨) عن محمد بن كثير، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ٢] بسنده عن بشر ابن عمر، كلاهما (ابن كثير، وبشر) عن همام بن يحيى عن عطاء، ثلاثتهم (قتادة، ومنصور، =

وعطاء) عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة به، بنحوه.. . فقال قتادة-من هذا الوجه عنه-، ومنصور: حرملة بن إياس، بدلًا من أبي حرملة.

وقال أبو داود الحفَرِي، ومعاوية بن هشام عن سفيان الثوري عند النسائي، وغيره: منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة.. . فأدخلا مولى لقتادة بينه، وبين حرملة بن إياس. والحفري: بفتح الحاء غير المعجمة، والفاء جميعًا [انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٣٧)، ومشتبه النسبة للأزدي (ص/ ١٤)].

وقال عبدالرزاق- في الموضع الأول-، والإمام أحمد، والنسائي، وغيرهم من حديث يحيى بن سعيد عن سفيان: منصور عن مجاهد عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة.. . فلم يذكر يحيى بن سعيد في الإسناد أبا الخليل، وذكر بدلًا منه: مجاهدًا. وتقدم لمجاهد فيه إسناد آخر. ومولى أبي قتادة لم يسم، ولم أعرفه.

ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٠ من طريق زائدة عن منصور-أيضًا-، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (ورقمه/ ١١٣٩) من طريق حماد (يعني: ابن سلمة) عن قتادة، كلاهما (منصور، وقتادة) عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة السدوسي عن أبي قتادة به، بنحوه.

فقالا فيه: (إياس بن حرملة)، بدلًا من: أبي حرملة، أو حرملة بن إياس. هكذا اختلف في اسمه عن أبي الخليل صالح بن أبي مريم.

وقال جرير عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة - أو عن مولى أبي قتادة- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. ذكره عن جرير: البخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٦٧-٦٨). ثم قال: (وقال قبيصة عن سفيان عن منصور عن حرملة عن أبي الخليل عن مولى لأبي قتادة. وهذا وهم)اهـ. وقبيصة هو: ابن عقبة، والمختار أنه ضعيف إذا حدث عن سفيان [انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦) ت/ ٧٢٢، وتأريخ بغداد (١٢/ =

---

٤٧٣) ت/ ٦٩٤٧]. وتقدم الحديث عن سفيان عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة؛ فقلب قبيصة الإسناد!

وقدمت أن أبا حرملة مجهول. وأن البخاري قال فيه: (ولا يعرف له سماع من أبي قتادة)اهـ. وتقدم له في الحديث أسانيد أخر.

وهكذا روى أبو قزعة، وزائدة، وأبو الزبير الحديث عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة به.

وخالفهم عطاء بن أبي رباح عن أبي الخليل به فلم يذكر أبا حرملة؛ فرواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ١، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٨٠٩، كلاهما من طريق ابن أبي ليلى (هو: محمد بن عبدالرحمن)، وذكره البخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٦٨) عن قبيصة عن سفيان عن ليث، وذكره الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٢) عن حماد بن زيد عن سليمان التيمي، كلهم عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة به. وقال الدارقطني عقب الطريق التي ذكرها: (ولا يثبت هذا)اهـ.

وابن أبي ليلى المذكور في الإسناد ضعيف الحديث [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٥٧) ت/ ٧٢، وتأريخ ابن شاهين (ص/ ١٦٩) ت/ ٥٨٠، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٧٦) ت/ ٣٠٧٢]. وعلمت حال قبيصة في الرواية عن سفيان. وحال ليث (وهو: ابن أبي سليم)، وكيف كان قد حدث به؟ كما علمت كيف كان قد حدث به الحميدي عن سفيان إن لم يكن سقط من إسناد حديثه ذكر أبي حرملة.

وخالفهم: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، فرواه عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة موقوفًا؛ روى حديثه: النسائي في الكبرى (٢/ ١٥٢) رقم/ ٢٨١٠. لكن ابن جريج يدلس [انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٤١) ت/ ٨٣]، ولم يصرح بالتحديث.

وخالفهم جميعًا: عمر بن قيس المعروف بسَندل، فرواه عن عطاء عن أبي الخليل عن زيد بن أرقم -بدلًا من أبي قتادة- مرفوعًا، بنحوه. رواه: الطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٢) =

ورقمه/ ٥٠٨٩ عن أحمد بن رِشدين المصري عن أبيه عن أبيه عن جده عن عمرو بن الحارث عنه به.. . وسندل متروك الحديث [انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٦٣) ت/ ٢٤٩، والكنى لمسلم (١/ ٢٠٦) ت/ ٦٤٧، وأحوال الرجال (ص/ ١٤٩) ت/ ٢٦٠، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٢١) ت/ ٦٦٠].

وشيخ الطبراني هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين، صاحب مناكير، كذبوه [انظر: الكامل (١/ ١٩٨)، والميزان (١/ ١٢٣) ت/ ٥٣٨].

وأبوه ترجم له العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥) ت/ ١٥٩٥، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣٤)، والذهبي في المغني (٢/ ٥٦٥) ت/ ٥٣٨٥. وقال العقيلي: (فيه نظر)اهـ.

وجده ذكره جماعة في الرواة الضعفاء [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١١٠) ت/ ٣٢٧، والترغيب والترهيب (٢/ ١١٣) رقم/ ٩، ومجمع الزوائد (٣/ ١٩٠)، والتقريب (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٩٥٣].

وجدهم رشدين بن سعد ضعيف كأبنائه [انظر: تهذيب الكمال (٩/ ١٩١) ت/ ١٩١١، والديوان (ص/ ١٣٧) ت/ ١٤١٣، والتقريب (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٩٥٣].

وحديث ابن أبي ليلى، وابن جريج مرفوعًا، وموقوفًا أصح. وهذا واه منكر. وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة، قاله جماعة من النقاد-كما تقدم-.

وتقدم الحديث من طرق عنه عن أبي حرملة- ويقال: حرملة بن إياس، أو إياس بن حرملة- عن أبي قتادة. ومن طريق قتادة عنه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

ويُلحظ مما سبق أن الحديث قد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا؛ ولذا قال الدارقطني في العلل (٦/ ١٥١)-وقد ذكر الاختلاف في أسانيده عن عطاء، ومجاهد، ومنصور-: (هو مضطرب، لا أحكم فيه بشيء)اهـ. ثم ذكر أن المحفوظ عن ابن عيينة من قال عنه عن داود عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة.

=

[١٥]- حدثنا إسحاق بن بهلول التنوخي[١]: ثنا الوليد بن القاسم ابن الوليد[٢]:

والحديث قد صح عن أبي قتادة من عدة طرق، منها ما هو في صحيح مسلم كطرقه عن عبدالله بن معبد الزماني. ومنها ما هو عند النسائي وهي طرقه عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن أبي قتادة، كلاهما عن أبي قتادة. وانظر: التمهيد لابن عبدالبر (٢١/ ١٦٢).

وسائر الأسانيد ضعيفة؛ إما لضعف بعض رواتها، أو لوهائهم، أو لانقطاعها وعدم اتصالها، أو لاختلاف نقلتها فيها. وما كان منها ضعيفًا، أو منقطعًا فإن متنه حسن لغيره بالمتابعات، والشواهد-والله تعالى أعلم-.

(١) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة. انظر: الأنساب (١/ ٤٨٤). وهو: الأنباري. قال أبو حاتم كما في الجرح لابنه (٢/ ٢١٥) ت/ ٧٣٦: (صدوق)اهـ. ووثقه الجمهور: ابن حبان (٨/ ١١٩)، والخطيب البغدادي في تأريخه (٦/ ٣٦٦) ت/ ٣٣٩٠، والذهبي في السير (١٢/ ٤٨٩)، وغيرهم.

(٢) الهمداني، الكوفي. وثقه الإمام أحمد كما في الكامل لابن عدي (٧/ ٨٢). وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٢٤). وقال ابن عدي في كتابه المتقدم (٧/ ٨٤) : (إذا روى عن ثقة، ويروي عنه ثقة فإنه لا بأس به)اهـ. وضعفه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٩/ ١٣) ت/ ٥٨، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٠-٨١)، وابن شاهين في تأريخ اسماء الضعفاء (ص/ ١٨٨) ت/ ٦٦٤. قال ابن حبان: (كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وأرجو إن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يجرّح في فِعله ذلك)اهـ. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٤٠) ت/ ٧٤٩٧: (صدوق يخطئ)اهـ. والقول فيه قول ابن معين.

حدثني الصباح بن موسى[١] عن أبي داود السبيعي[٢] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ[٣] مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ**). فقال رجل: هذا لأهل عرفة، يا رسول الله، أم للناس عامة؟ فقال: (**بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً**)[٤].

---

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٤) ت/ ١٩٤٩، ولم يذكر في شيئًا في حاله. والذهبي في الميزان (٣/ ٢٠) ت/ ٣٨٤٩، وقال: (ليس بذاك القوي، مشاه بعضهم)اهـ. ولم يزد ابن حجر في اللسان (٣/ ١٨٠) ت/ ٧٢٨ على قوله شيئًا.

(٢) الأعمى، واسمه: نفيع بن الحارث الهمداني. قال الحافظ في الأمالي المطلقة (ص/ ١٦) : (متفق على ضعفه)اهـ. وأضيف: أنه رافضي غال، متروك الحديث، كذبه ابن معين، وغيره. انظر ترجمته في أحوال الرجال (ص/ ٦٥) ت/ ٦٩، والمجروحين (٣/ ٥٥)، والتهذيب (١٠/ ٤٧١-٤٧٢).

(٣) المثقال في الأصل: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل، أو كثير. فمعنى مثقال ذرة: وزن ذرة. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الثاء مع القاف) ١/ ٦٢٦. والذر: صغار النمل. والذى أكبر منه فازر، والذى أكبر منه عُقيفان. عن الحربي في غريب الحديث (١/ ٢٥٩).

(٤) الحديث رواه-أيضًا-: عبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/ ٢٦٥ ورقمه/ ٨٤٢)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٤٨) ورقمه/ ١٢٥ بسنده عن محمد بن خلف، ثلاثتهم عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني به. ورواه: الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/ ١٦) بسنده عن عبد بن حميد، وقال: (هذا حديث غريب.. . وأبو داود السبيعي متفق على ضعفه، واسمه: نفيع بن الحارث- والله أعلم-)اهـ.

وأبو داود رافضي غال، متروك الحديث، كذبه ابن معين، وغيره. والصباح بن موسى، والوليد بن القاسم ضعيفان.

=

[١٦]- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري[١]: ثنا معتمر بن سليمان[٢] قال: قرأت على

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٢)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وأعله بوهاء أبي داود. ولم أره في المقدار المطبوع من المعجم. وهو حديث واه-والله تعالى أعلم-.

(١) أبو عبدالله الهاشمي مولاهم. وثقه النقاد: أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩) ت/ ١٠٧٧، وصالح جزرة كما في تأريخ بغداد (٢/ ٣-٤) ت/ ٤٢٢، وابن حبان في الثقات (٩/ ٨٦)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٨٢٦) ت/ ٥٧٧٠. وقال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (ص/ ٢٩٠-٢٩١) رقم/ ٧١: سمعت يحيى بن معين يقول: (ابن أبي سمينة البصري، وشباب، وعبيدالله بن معاذ بن معاذ بن العنبري ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء)اهـ. وتقدم أن ابن معين يقصد بقوله: (ليس بشيء) أن أحاديث الراوي قليلة جدًا.

(٢) المري مولاهم، أبو محمد البصري، المعروف بالتيمي؛ لأنه كان نازلًا فيهم. وثقه الجمهور كابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٠)، وابن معين في رواية إسحاق بن منصور عنه كما في الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ت/ ١٨٤٥، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤٣٣) ت/ ١٦٠٢، والذهبي في الميزان (٥/ ٢٦٧) ت/ ٨٦٤٨، وابن حجر في التقريب (ص/ ٩٥٨) ت/ ٦٨٣٣. ونحو قوله لأبي حاتم؛ فإنه قال كما في الجرح لابنه (٨/ ٤٠٣): (ثقة صدوق)اهـ. وضعفه جماعة كيحيى بن سعيد؛ فنقل الباجي عنه في التعديل والتجريح (٢/ ٨٤٠) ت/ ٧١١ قال: (إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه؛ فإنه سيء الحفظ)اهـ. ونقل الذهبي في الميزان (٥/ ٢٦٧) ت/ ٨٦٤٨ عن ابن خراش قال: (صدوق يخطئ من حفظه. وإذا حدث من كتابه فهو ثقة)اهـ، وتعقبه بقوله: (هو ثقة مطلقًا. ونقل ابن دحية عن ابن معين: ليس بحجة)اهـ. وذكره الحافظ في الهدي

=

فضيل[١] عن أبي حريز[٢] سمع سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر-رضي الله تعالى عنه- قال: كنا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ صَوْمُ سَنَةٍ**)[٣].

(ص/ ٤٦٧) فيمن طعن فيه من رجال البخاري، ثم قال: (أكثر ما أخرجه له البخاري مما توبع عليه. واحتج به الجماعة)اهـ. والقول فيه قول الجمهور. وما أخطأ فيه فإنه مردود عليه.

(١) ابن ميسرة الأزدي، أبو معاذ البصري. وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٧/ ٧٥) ت/ ٤٢٤، وابن حبان في الثقات (٩/ ٩)، وقال: (مستقيم الحديث)اهـ. وعده الجماعة كالإمام أحمد، وأبي حاتم كما في المصدر نفسه، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١١) ت/ ٤٧٧١، وابن حجر في التقريب (ص/ ٧٨٦) ت/ ٥٤٧٤ حسن الحديث. والقول قولهم.

(٢) بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره زاي كما في التقريب (ت/ ٣٢٩٤). واسمه: عبدالله بن الحسين الأزدي، البصري، قاضي سجستان. وثقه ابن معين-مرة-، وأبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٥/ ٣٥) ت/ ١٥٣.

وضعفه الجمهور: ابن معين كما في الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٤٠) ت/ ٧٩٣، وأبو داود كما في تهذيب الكمال (١٤/ ٤٢٢)، والنسائي في الضعفاء (ص/ ٢٠٠) ت/ ٣٢٨، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٨)، والدارقطني كما في سؤالات البرقاني له (ص/ ٤١) ت/ ٢٦٨، وغيرهم. وقال الإمام أحمد العلل-رواية: عبدالله- (٢/ ٢٧٢) رقم النص/ ٢٦٥٢: (وروى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكير)اهـ. وهذا الحديث من رواية بعضهم عن بعض.

(٣) الحديث رواه-أيضًا-: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٥) ورقمه/ ٢٨٢٨- واللفظ الآتي له-، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢٧) ورقمه/ ٢٧٦٥، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٧٥١

=

-ط: طارق-، كلهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبدالله بن عمر عن صوم يوم عرفة، فقال: (كنا ونحن مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- نعدله بصوم سنة). وقال النسائي- عقب حديثه-: (أبو حريز ليس بالقوي، واسمه: عبدالله بن حسين-قاضي سجستان-. وهذا حديث منكر)اهـ. وللطبراني في حديثه: (بصوم سنتين)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا أبو حريز)اهـ.

ووقع في المطبوع من المعجم الأوسط: (الفضل بن ميسرة)، وكذلك هو في طبعة طارق عوض الله (١/ ٢٢٩) رقم/ ٧٥١، وهو تحريف. وأبو حريز: بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء، وآخره زاي، كما في تكملة الإكمال (٢/ ٢٤٨)، والتقريب (ص/ ٥٠٠) ت/ ٣٢٩٤. ووقع في السنن الكبرى للنسائي: (جرير)، وهو تصحيف.

والحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٨، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩٠).

وأبو حريز ليس بالقوي-كما قال النسائي-. وقال الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٢/ ٢٧٢) رقم النص/ ٢٦٥٢: (وروى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكير)اهـ. ولفظ حديثه منكر- كما قال النسائي-؛ لأنه ذكر فيه أن صيام يوم عرفة يُعدل بصوم سنة- أو سنتين، كما في رواية الطبراني-، والمعروف أنه كفارة سنتين. ومما يؤيد ذلك: أن الإمام أحمد قد رمى أبا حريز بأنه منكر الحديث-كما تقدم-.

والمعروف في الحديث ما رواه: ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/ ١٤١) بسنده عن أبي القاسم بن بِشْران عن أبي علي بن خزيمة عن أبي إسماعيل الترمذي عن هارون بن صالح عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه يرفعه، بلفظ: (مَنْ صَامَ يَومِ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ سَنَةً، وَمَا تَأَخَّرَ سَنَةً). وقال عقبه: (هذا حديث حسن، رجاله موثقون إلا عبدالرحمن، فكان من علماء أهل المدينة، لكنه ضعيف في الحديث. وقد وجدت

=

[١٧]- حدثنا أيوب بن محمد[١]: ثنا عبدالقاهر بن السري[٢] عن عبدالله بن كنانة بن عباس

للحديث عن ابن عمر أصلًا، أخرجه الطبراني بإسناد جيد من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر.. .)، ثم ذكره. ولفظه مختلف عن هذا-كما تقدم-.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف- كما قال الحافظ-، ووهاه جماعة من النقاد، وبالغوا في ذلك [انظر: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٣) ت/ ٢٠٨، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣) ت/ ١١٠٧، وتأريخ ابن شاهين (ص/ ٥٤) ت/ ٥٠، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٩٥) ت/ ١٨٧١، والميزان (٣/ ٢٧٨) ت/ ٤٨٦٨]. وحديثه هو المعروف عن ابن عمر إذ إن له شواهد عدة مذكورة هنا، وهو بها: حسن لغيره.

وهارون بن صالح-في الإسناد- هو: الطلحي. وأبو إسماعيل اسمه: محمد بن إسماعيل. وأبو علي اسمه: أحمد بن الفضل بن العباس.

(١) ابن أيوب الهاشمي، البصري. روى عنه جماعة كما في تهذيب الكمال (٣/ ٤٨٩) ت/ ٦٢٢. وقال الحافظ في التهذيب (١/ ٤١٠): (وروى عنه بقي بن مخلد، ومن شأنه أن لا يروى إلا عن ثقة)اهـ. ووثقه في التقريب (ص/ ١٦٠) ت/ ٦٢٦.

(٢) بفتح مهملة، وكسر راء خفيفة، وشدة مثناة تحت. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ١٢٧). وهو: السلمي، أبو رفاعة البصري. مختلف فيه؛ فقال فيه ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٣١) ت/ ٦٥٥: (لم يكن به بأس)اهـ. وذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٢٤٤) ت/ ٩٤٨. وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٥٩): (منكر الحديث)اهـ.

=

ابن مرداس[1]: أن أباه[2] حدثه عن أبيه-رضي الله عنه-: **(أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالمَغْفِرَةِ فَأُجِيبَ: "أَنِّي قَدْ**

وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٦١٨) ت/ ٤١٦٩: (مقبول)اهـ، يعني: حديث يتابع وإلا فلين الحديث؛ لأنه ليس له من الحديث إلا القليل-كما هو اصطلاحه-. ولم أر من تابع عبدالقاهر على الحديث من هذا الوجه.

(١) السلمي. لم أر في الرواة عنه في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٧٨) ت/ ٣٥٠٥ غير عبدالقاهر بن السري. وقال البخاري كما في المصدر المتقدم، الحوالة ذاتها: (لم يصح حديثه)اهـ، يعني: هذا. وقال الذهبي في المجرد (ص/ ١٢١) ت/ ٩٣٢: (لين)اهـ. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٠: (مجهول)اهـ. وهو: مجهول عين.

(٢) اسمه: كنانة بن عباس السلمي. انفرد ابن حبان-فيما أعلم- بذكره في الثقات ٥/ ٣٣٩). وترجم له البخاري في التأريخ الكبير (٧/ ٢٣٦) ت/ ١٠١٥، وابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ١٦٩) ت/ ٩٦٥، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٠) ت/ ١٥٦٣، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٤)، وابن الجوزي في الضعفاء (٣/ ٢٦) ت/ ٢٨٠٦، والذهبي في المغني (٢/ ٥٣٣) ت/ ٥١١١.

وأسند العقيلي عن آدم عن البخاري قال: (كنا نرى العباس بن مرداس السلمي عن أبيه، روى عنه ابنه، ولم يصح)اهـ. وقال ابن حبان: (منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في حديثه منه، أو من ابنه. ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى؛ لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير)اهـ. وبالغ في قوله هذا، وهو معلوم التشدد في الجرح (انظر: الميزان ٣/ ٣٣٨ ت/ ٣٢٢٧). وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٨١٤) ت/ ٥٧٠٣: (مجهول)اهـ.

غفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ المَظَالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ"). قال: (**أَيْ رَبِّ، إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ المَظْلُومَ مِنْ الخَيْرِ [٥]، وَغفَرْتَ المظَّالِمَ**). فلم يجب عشيته. فلما صلى الصبح بالمزدلفة[١] أعاد الدعاء، **فأجيب إلى ما سأل**. فضحك رسول الله-صلى الله عليه وسلم، أو قال: تبسم-. فقال له أبو بكر، وعمر -رضي الله تعالى عنهما-: إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: (**إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ، فَجَعَلَ يَحْثُو[٢] عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالوَيْلِ، وَالثُّبُورِ. فجَعَلْتُ أَضْحَكُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ**)[٣].

---

(١) وتسمى-أيضًا-: جمعًا-بفتح أوله، وإسكان ثانيه-؛ للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها، ولاجتماع الناس بها. وتسمى-كذلك-: المشعر الحرام، وهو اسم خاص لقُزَح، وهو: الجبل الذي يقف عليه الإمام. ودفع النبي-صلى الله عليه وسلم- منها قبيل إشراق الشمس.

انظر: صحيح البخاري (٣/ ٦١٩-٦٢١)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٣٩٢-٣٩٣)، ومعجم البلدان (٢/ ١٦٣)، و(٥/ ١٢٠-١٢١)، والبداية والنهاية (٥/ ١٦٦، ٢٠١، ٢٠٢).

(٢) أي: يذروه على رأسه. انظر: المقاييس (باب: الحاء والثاء وما يثلثهما) ص/ ٢٩٦.

(٣) هذا الحديث رواه جماعة يطول عدهم، ومنهم: أبو داود السجستاني في (كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك) ٥/ ٤٠٠-٤٠١ ورقمه/ ٥٢٣٤، وابن ماجه في (كتاب: المناسك، باب: الدعاء بعرفة) ٢/ ١٠٠٢ ورقمه/

=

٢٠١٣- واللفظ له-، والبخاري في التأريخ الكبير (٧/ ٢) معلقًا عن هشام بن عبدالملك. وقد وصله جماعة كيعقوب بن سفيان فيما سيأتي في المعرفة، وغيره، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٢٩٥-٢٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ١٣٩٠، ١٣٩١، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه (٢٦/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ١٦٢٠٧، وأبو يعلى في المسند (٣/ ١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ١٥٧٨، والمفاريد (ص/ ٨٨) ورقمه/ ٩٠-ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٢٦/ ٤٠٣)، وفي فضل يوم عرفة (ص/ ١٥٥-١٥٦) ورقمه/ ٩، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥-٦٦)-، والطبري في التفسير (٢/ ٦٦١)، والمحاملي في الدعاء (ص/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٦٦، وابن قانع في المعجم (٢/ ٢٧٦-٢٧٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٠)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٥-١٦) ورقمه/ ٢٧٣٥، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٢٧، و(ص/ ٤٤) ورقمه/ ٢٨، والمعجم الكبير (كما في المختارة للضياء ٨/ ٣٩٧-٣٩٨ ورقمه/ ٤٩٠، وقوة الحجاج ص/ ٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٤)-ورواه من طريقه، وطريق غيره: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٩٢)-، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ٧]، وأبو نعيم في ذكر تأريخ أصبهان (٢/ ٢٩٧)، ومعرفة الصحابة (٤/ ٢١٢٣) ورقمه/ ٥٣٣٠، وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ١٢٢-١٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١١٨)، والشعب (١/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٣٤٦، وفضائل الأوقات (ص/ ٣٧٩) ورقمه/ ١٩٨، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٩٢-٥٩٣) ورقمه/ ١١٦٣، والضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٣٩٧-٣٩٩) ورقمه/ ٤٩٠-٤٩٣، كلهم من طرق عديدة عن عبدالقاهر بن السري به.

والحديث سكت عنه أبو داود. وليس للبخاري فيه غير قوله: (أن النبي-صلى الله عليه وسلم- دعا لأمته بالمغفرة، والرحمة)، وذكر أبو داود بعض لفظه، وقال: (وساق الحديث)اهـ. ولسائرهم نحوه.

=

وعبدالقاهر بن السري الذي عليه تدور أسانيد الحديث مختلف فيه، ولم أر من تابعه على رواية الحديث من هذا الوجه. وقد قال ابن عدي-عقب إخراجه للحديث-: (وعبدالقاهر بن السري لم يحدث بهذا الحديث غيره عن ابن كنانة بن العباس)اهـ.

وحدث به عبدالقاهر عن عبدالله بن كنانة بن العباس بن مرداس، ولم أر في الرواة عنه غير عبدالقاهر [انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٧٨) ت/ ٣٥٠٥]. وقال البخاري كما في المصدر المتقدم، الحوالة ذاتها: (لم يصح حديثه)اهـ، يعني: هذا. وتقدم أن الذهبي عده لينًا. وأن ابن حجر عده مجهولًا. وبه أعل البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٨) رقم/ ١٠٥٣ -ط: دار الكتب الحديثة-.

وحدث به عبدالله عن أبيه كنانة بن العباس، وتقدم أنه ضعفه جماعة، وعده ابن حجر مجهولًا كولده.

والحديث انفرد به عبدالقاهر بن السري عن عبدالله بن كنانة عن أبيه، وكلهم متكلم فيهم بما عرفته فيما تقدم. وحديثهم هذا ضعيف الإسناد.

وبالغ ابن الجوزي في إيراد حديثهم في الموضوعات. وتعقبه الحافظ ابن حجر في قوة الحجاج (ص/ ٩٨-٩٩)، وذكر أن الكلام في رجاله لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، بل غايته أن يكون ضعيفًا، ويعتضد بكثرة طرقه، وحسنه بها. وما أورده الحافظ ابن حجر على كلام ابن الجوزي لا يُدفع بحجة قائمة.

وللحديث شواهد، ومنها حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-، وجاء عنه من طريقين: طريق الزبير بن عدي أبي عبدالله الكوفي، وطريق يزيد بن أبان الرقاشي أبي عمرو البصري.

فأما من طريق الزبير بن عدي عنه فرواه: ابن عبدالبر في التمهيد (١/ ١٢٨-١٢٩) بسنده عن علي بن موفق البغدادي عن أحمد بن شَبُّويه المروزي عن عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عنه به، وفيه مرفوعًا: (معاشر الناس، أتاني جبريل-آنفًا-، فأقرأني من ربي =

السلام، وقال: إن الله غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات). فقام عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: يا رسول الله، هذا لنا خاص؟ قال: (هذا لكم، ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة). فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: كثر خير الله، وطاب.

والحديث من هذا الوجه ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٣) ورقمه/ ٧ عن عبدالله بن المبارك به، وذكره الحافظ في قوة الحجاج (ص/ ٩٣) عن المنذري، ثم قال: (إن ثبت سنده إلى عبدالله بن المبارك فهو على شرط الصحيح؛ فقد أخرج البخاري من رواية الزبير بن عدي حديثًا، ومسلم من روايته حديثًا آخر.. .)إلخ.

وفي إسناد ابن عبدالبر: الحسن بن رُشيّق، وهو: أبو محمد العسكري، وثقه جماعة. ولينه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلًا. وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يقبل من كُلٍ، فيغير في أصله، ويصلح [انظر: السير (١٦/ ٢٨٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧) ت/ ٩٢٢].

وحدث الحسن بن رشيق بهذا الحديث عن محمد بن خالد بن يزيد البردعي، قال مسلمة بن قاسم: (كان شيخًا ثقة، كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به. وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخ صدوق لا بأس به -إن شاء الله-)اهـ. انظر: لسان الميزان (٥/ ١٥٣) ت/ ٥١٩، والعقد الثمين (٢/ ١٤) ت/ ١٦٦.

والخلاصة: أن هذا الإسناد فيه ضعف؛ لما ذكر من حال الحسن بن رشيّق -والله تعالى أعلم-.

وأما من طريق يزيد الرقاشي عنه فرواه: أحمد بن منيع في المسند، كما في المطالب العالية (٣/ ٣٣٦-٣٣٧) ورقمه/ ١٣٢٥ - واللفظ له- عن شجاع بن أبي نصر البلخي، وأبو يعلى في المسند (٧/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٤١٠٦ -ورواه من طريقه: الواحدي في التفسير الوسيط (٣/ ٢٦٧)- عن إبراهيم بن الحجاج البصري، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ٨ بسنده عن عبيدالله بن محمد العيشي، ثلاثتهم عن صالح بن

=

بشير المري عنه به، وفيه مرفوعًا: (فيقول الله: يا ملائِكتِي، عِبادِي عاودونِي فِي المسألةِ، اشهدوا أنِّي قد أجبت دعاءهم، ووهبت مسِيئهم لِمحسِنِهِم، وأعطيت لِمحسِنِهِم ما سألنِي، وكفلت عنهم التّبِعاتِ الّتِي بينهم).. . ولأبي يعلى نحوه، وزاد: (وشفعت رغبتهم)، بعد قوله: (إني قد أجبت دعاءهم). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أعله بضعف صالح المري. وأورده الحافظ في قوة الحجاج (ص/ ٩٢)، وأعله بضعف صالح المري، ويزيد الرقاشي جميعًا.

وصالح المري وهاه: ابن معين -في عدة روايات عنه- كما في سؤالات ابن محرز له (ت/ ٩٣)، وابن طهمان الدقاق (ص/ ٦٦) ت/ ١٦٣، وتأريخ بغداد (٩/ ٣٠٩) ت/ ٤٨٤٥، وابن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة له (ص/ ٥٦) ت/ ٢٠، وأبو داود كما في تأريخ بغداد (٩/ ٣١٠)، والنسائي في الضعفاء (ص/ ١٩٥) ت/ ٣٠٠، وغيرهم. وقال الحسن بن علي كما في تأريخ بغداد (٩/ ٣٠٨) : سمعت عفان قال: حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري بحديث، فقال: (كذب)اهـ. وحدثت همامًا عن صالح المري بحديث، فقال: (كذب)اهـ.

وحدث صالح المري بهذا الحديث عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه شعبة بن الحجاج- وكان شديد الحمل على الرواية عنه- انظر: التأريخ الكبير (٨/ ٣٢٠) ت/ ٣١٦٦، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٧٣) ت/ ١٩٨٣، ويحيى بن سعيد القطان كما في الجرح (٩/ ٢٥١) ت/ ١٠٥٣، والإمام أحمد في العلل -رواية: المروذي- (ص/ ٧٥) ت/ ٨٨. ووهاه ابن معين- مرة- كما في المجروحين (٣/ ٩٨)، ومسلم في الكنى (١/ ٥٧١) ت/ ٢٣٢٣، وغيرهم. ومن مجموع ما تقدم في دراسة الإسناد يتبين أنه: إسناد واه.

وخلاصة القول: أن إسناد الحديث من طريق الزبير بن عدي الكوفي فيه ضعف. والحديث من هذا الوجه مع شاهده من حديث العباس بن مرداس يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

=

[١٨]- حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني[١]: ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز[٢]: نا مالك بن أنس[٣]

وقال أبو بكر البيهقي في الشعب-عقب حديث العباس بن مرداس-: (وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب البعث، فإن صح ففيه الحجة. وإن لم يصح فقد قال الله-عز وجل-: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾، وظلم بعضهم بعضًا دون الشرك.. .) إلخ. ولفظ الآية ورد في الآيتين: (٤٨، ١١٦) من سورة: النساء.

(١) العلاف. ترجمه ابن حبان في الثقات (٨/ ١١٨)، وقال: (روى عنه العراقيون، والغرباء)اهـ. ووثقه-كذلك- الخطيب البغدادي في تأريخه (٦/ ٣٦٥) ت/ ٣٣٨٩، والذهبي في تأريخ الإسلام (١٩/ ٧٩).

(٢) ابن أبي رواد-بفتح الراء، وتشديد الواو- الأزدي، أبو عبدالمجيد المكي. وثقه ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٣٧٠). وذكره في الضعفاء جماعة منهم: البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ١٥٩) ت/ ٢٣٩، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٠)، والذهبي في المغني (٢/ ٤٠٣) ت/ ٣٧٩٣، وفي الديوان (ص/ ٢٥٦) ت/ ٢٦٠١. قال البخاري: (كان يرى الإرجاء، كان الحميدي يتكلم فيه)اهـ. وقال ابن عدي: (في بعض رواياته ما لا يتابع عليه)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٦٢٠) ت/ ٤١٨٨: (صدوق يخطئ)اهـ. والمختار ضعفُه.

(٣) الأصبحي، أبو عبدالله المدني الإمام. ترجمه ابن حبان في المشاهير (ص/ ١٤٠) ت/ ١١١٠، وقال فيه كلامًا جميلًا، قال: (من سادات أتباع التابعين، وجلة الفقهاء والصالحين، ممن كثرت عنايته بالسنن، وجمعه لها، وذبه عن حريمها، وقمعه من =

عن إبراهيم بن أبي عبلة[١] عن طلحة بن عبيدالله بن كريز[٢] قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ أَصْغَرُ، وَلاَ أَحْقَرُ، وَلاَ أَدْحَرُ**[٣]**، وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ؛ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ رَحْمَةَ اللهِ تَنَزُّلِ فِيْهِ؛ فَيَتَجَاوَزُ عَنْ الذُّنُوبِ العِظَامِ)**[٤].

خالفها، أو رام مباينتها. مؤثرًا لسنة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- على غيرها من المخترعات الداحضة قائلًا بها دون الاعتماد على المقايسات الفاسدة)اهـ.

(١)-بفتح العين، وسكون الباء الموحدة- واسمه: شمر بن يقظان العقيلي، أبو سعيد المقدسي. وثقه جمهور النقاد كابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ١١)، وابن المديني، والدارقطني كما في تهذيب الكمال (٢/ ١٤٣) ت/ ٢١٠، وابن حجر في التقريب (ص/ ١١١) ت/ ٢١٥. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٠٥) ت/ ٢٩٧: (صدوق ثقة)اهـ. والقول فيه قول الجمهور. وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٠٧-٣٠٨). ووقع اسم الراوي في الأصل: (إبراهيم بن أبي عَبْدَة)، وهو تحريف.

(٢) بفتح الكاف، وكسر الراء، قاله ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ١٦٦). وهو: الخزاعي، أبو المطرف الكوفي -ويقال: البصري-. تابعي، ثقة، قليل الحديث . انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٣)، والطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٨)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٤٢٤) ت/ ٢٩٧٦.

(٣) الدحر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة، والإذلال. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الدال مع الحاء) ٢/ ١٠٣. وانظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٥٤).

(٤) هذا الحديث رواه: الإمام مالك بن أنس في الموطأ (١/ ٤٢٢) ورقمه/ ٢٤٥ عن إبراهيم بن أبي عَبْلة عن طلحة بن عبيدالله به. ورواه عن مالك: عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٣٧٨) ورقمه/ ٨١٢٥، و (٥/ ١٧-١٨) ورقمه/ ٨٨٣٢-ورواه من طريق

=

عبدالرزاق: الطبراني في فضائل العشر (ص/ ٤٥) ورقمه/ ٢٩-. وكذا رواه: الطبري في تفسيره (١٠/ ١٩)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢٦) ورقمه/ ٢٧٦٢، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٦١)، ورقمه/ ٤٠٦٩، وفي فضائل الأوقات (ص/ ٣٥٥) ورقمه/ ١٨٢، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٥٨) ورقمه/ ١٩٣٠، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٣/ ٥٣٩)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٤٨) ورقمه/ ١٢٦، وابن قدامة في فضل يوم التروية وعرفة [٤/ أ] ، وغيرهم، كلهم من طرق عن الإمام مالك به.

وهذا إسناد مرسل؛ لأن طلحة بن عبيدالله بن كريز تابعي. وهو ثقة [انظر: الثقات ٤/ ٣٩٣)، والطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٨)]. وقاله: ابن عبدالبر في التمهيد (١/ ١١٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠١) ورقمه/ ٢، وابن كثير في التفسير (٤/ ٧٥)، وابن حجر في قوة الحجاج (ص/ ١٠٢)، وغيرهم. والمرسل من جنس الضعيف.

وقال ابن عبدالبر في التمهيد في (١/ ١١٥) : (هذا الحديث في الموطأ عند جماعة الرواة له عن مالك)اهـ. ثم ذكر أن أبا النضر إسماعيل بن إبراهيم العجلي رواه عن مالك عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن أبيه به، ثم قال: (ولم يقل في هذا الحديث عن أبيه غيره، وليس بشيء)اهـ.

والحديث رواه-أيضًا-: أيوب بن سويد الرملي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة ابن عبيدالله بن كريز، واختلف عنه.

فرواه: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٦١) ورقمه/ ٤٠٦٩ بسنده عن إبراهيم بن مُنقذ الخولاني عنه عن إبراهيم بن أبي عبلة به، كما رواه الإمام مالك.

ثم ساق البيهقي في الشعب، ورقمه/ ٤٠٧٠ عن أبي عبدالله الحاكم عن عبدالله بن وهب الدينوري عن أحمد بن أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن أبي الدرداء به، موصولًا، مرفوعًا.. . ولا يصح فيه ذكر أبي الدرداء؛

=

[١٩]- حدثنا أبو كريب[١]: ثنا أبو نعيم[٢] عن مرزوق-مولى: طلحة ابن عبدالرحمن الباهلي- عن أبي الزبير عن جابر-رضي الله تعالى عنه- قال: قال

لأن شيخ الحاكم: عبدالله بن وهب الدينوري، واه الحديث [انظر: شذرات الذهب (٢/ ٢٥٢-٢٥٣)].

وشيخه أحمد بن أيوب بن سويد ينظر من ترجم له. وضعف طريقه البيهقي في الموضع المتقدم من فضائل الأوقات.

والطريق الأول عن أيوب بن سويد عن ابن أبي عبلة هو الصحيح؛ لأن رواته عنه كلهم ثقات؛ وكذلك رواه الإمام مالك عن ابن أبي عبلة- كما تقدم-.

وخلاصة القول: أن الصحيح في الحديث أنه مرسل، ولا أعلم له شاهدًا بلفظه.

وما ورد فيه من نزول الرحمة، والتجاوز عن الذنوب ثبت بمعناه من طرق أخرى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- كحديث عائشة-رضي الله عنها- ترفعه: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة. وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء)؟ رواه: مسلم في (باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، من كتاب: الحج) ٢/ ٩٨٢-٩٨٣، ورقمه/ ١٣٤٨؛ فهو به: حسن لغيره.

(١) واسمه: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي. وثقه: النسائي كما في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٤٧) ت/ ٥٥٢٩، وابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٥)، ومسلمة ابن قاسم كما في التهذيب (٩/ ٣٨٦)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٨٨٥) ت/ ٦٢٤٤. وعده النسائي-مرة- كما في المعجم المشتمل (ص/ ٢٦٦) ت/ ٩٣١، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٥٢) ت/ ٢٣٩ حسن الحديث. وقول الجماعة أشبه.

(٢) هو: الفضل بن دُكين-وهو لقب، واسمه: عمرو- بن حماد التيمي مولاهم، الكوفي. قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٠١): (كان ثقة، مأمونًا، كثير الحديث،

=

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ -سُبحَانَهُ وَتعَالَى- إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُبَاهِي بِكُمُ الملائِكَةَ، فَيقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبادِي، أَتَوْنِي شُعْثًا[١]، غُبْرًا[٢]، مِنْ كُلِّ فَجٍّ[٣] عَمِيقٍ. أُشهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غفَرتُ لَهُمْ. فتَقُولُ المَلائِكَةُ: فِيهُمْ فُلاَنٌ بنُ فُلاَنٍ!** فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عِتقًا مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**)[٤].

حجة) اهـ. وقال ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١٩): (كان أتقن أهل زمانه) اهـ. وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٩٧) ت/ ٤٧٣٢.

(١) من الشعث، وهو: تغير لون الرأس، وتلبده لعدم الإدّهان. انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢/ ٢٠٢، وفيض القدير (٢/ ٣٥٤) رقم/ ١٨٤٠.

(٢) أي: علاهم غبار الطريق. انظر: الموضع المتقدم من فيض القدير.

(٣) الفج: الطريق الواسع. انظر: شرح السنة (١٤/ ٨٦)، والنهاية (باب: الفاء مع الجيم) ٣/ ٤١٢.

(٤) الحديث من هذا الوجه رواه -أيضًا-: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣٩) ورقمه/ ٧٥١ -ووقع في المطبوع منه: (مرزوق- مولى عبدالرحمن الباهلي)، وفيه سقط- بسنده عن أبي زرعة، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٦٠) ورقمه/ ٤٠٦٨، وفي فضائل الأوقات (ص/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ١٨١ -ووقع في المطبوع من الشعب في اسم بعض الرواة: (أحمد بن سلمان)، والصواب أنه: (ابن سليمان)- بسنده عن أحمد بن محمد ابن عيسى (وهو: البِرتي القاضي)، وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ١٢٠) بسنده عن محمد ابن إسماعيل الترمذي، والشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٥٧) بسنده عن أحمد بن الصلت، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٥٩) ورقمه/ ١٩٣١ بسنده عن العباس الدوري، ستتهم عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين) به، بنحوه. وللبيهقي: (أشهدكم أني قد =

غفرت لهم). فتقول الملائكة: (فيهم فلان مرائيًا، وفلانًا). قال: (يقول الله-تعالى-: قد غفرت لهم).

وللحديث عن مرزوق أربع طرق أخرى؛ فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)-ووقع في المطبوع منه: (مرزوق بن أبي بكر)، بدلًا من: (مرزوق أبي بكر)، وهو تحريف- عن ابن معمر (هو: محمد، المعروف بالبحراني) عن الحنفي (وهو: عبدالكبير بن عبدالمجيد، أبو بكر)، ورواه: ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٦٣) ورقمه/ ٢٨٤٠ عن محمد ابن يحيى، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠٠) بسنده عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، ورواه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٥/ ٣١٥-٣١٦) بسنده عن محمد بن أبي العوام الرياحي عن سعيد بن محمد الثقفي، ورواه: ابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٢٣ بسنده عن وكيع، جميعًا (أبو بكر الحنفي، وعبيدالله، والثقفي، ووكيع) عنه به.. . ولم يسق البزار لفظه، قال: (بنحوه)اهـ. يعني: بنحو حديث أيوب. ولسائرهم نحوه إلا أنه ليس فيه للبيهقي ما يخص أيام العشر، وزاد: (أشهدكم أني قد غفرت لهم). فتقول الملائكة: فيهم فلان مرائيًا، وفلانًا [هكذا]. قال: (يقول الله-تعالى-: قد غفرت لهم). وقال الحافظ ابن خزيمة: (أنا أبرأ من عهدة مرزوق)اهـ. وقال ابن منده-عقب حديثه-: (إسناده حسن متصل)اهـ.

ومرزوق-مولى طلحة الباهلي- صدوق-كما تقدم-، ولم يتفرد برواية الحديث عن أبي الزبير. وسعيد بن محمد الثقفي- في إسناد ابن عساكر- ضعيف الحديث [انظر: الجرح (٤/ ٥٨) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ٣٨٧) ت/ ٢٣٩٩]، وقد توبع.

وللحديث طرق أخرى عن أبي الزبير، ومنها: طريق هشام الدستوائي عنه، رواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)-ووقع فيه: (محمد بن مرزوق)، بدل (محمد ابن مروان)، وهو تحريف- عن عثمان بن حفص الأزدي، ورواه: أبو يعلى في المسند (٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٠٩٠، ورواه: ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٩/ ١٦٤ ورقمه/ ٣٨٥٣)

=

عن الحسن بن سفيان، ورواه: الطبراني في فضائل عشر ذي الحجة (ص/ ٤٢) ورقمه/ ٢٦، بنحوه-وساقه مرة (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٢ دون الشاهد- عن الحسن بن علي المعمري، وعبدان بن أحمد، أربعتهم عن محمد بن عمرو بن جبلة، كلاهما (عثمان، ومحمد) عن محمد بن مروان عنه به.. . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٩٩) رقم/ ٤، وعزاه إلى البزار بإسناد حسن، وإلى أبي يعلى بإسناد صحيح. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٣)، وقال-وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام. وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. وأورده في موضع آخر (٤/ ١٧)، وعزاه إلى البزار، وقال: (إسناده حسن، ورجاله ثقات)؟!

ومحمد بن مروان هو: ابن قدامة، وثقه-أيضًا- أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢/ ١٥٢) ت/ ١٤٣٥، وذكره ابن شاهين في ثقاته (ص/ ٢٨٧) ت/ ١١٨٣، وقال: (ليس به بأس)اهـ. وقال أبو داود-مرة- كما في سؤالات الآجري له (٢/ ٤٦) ت/ ١٠٧٣: (صدوق)اهـ. وضعفه الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣/ ١٣١) رقم النص/ ٤٥٦٣. وقال-مرة- (٣/ ١٢) رقم النص/ ٣٩٢٧: (ليس به بأس)اهـ، وضعفه -أيضًا-: أبو زرعة كما في الجرح (٨/ ٨٦) ت/ ٣٦١، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٣) ت/ ١٦٩١. وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص/ ٣٧٤) ت/ ٣٩٧٠، وفي المغني (٢/ ٦٣١) ت/ ٥٩٦٧. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٢: (صدوق له أوهام)اهـ. وهو كما قال.

وفي الطرق جميعًا عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس مشهور، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين-كما تقدم-. ولم يصرح بالتحديث عن جابر من جميع الطرق المتقدمة عنه؛ فالإسناد: ضعيف. والشاهد في الحديث من طريقيه المتقدمين يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشواهده-والله الموفق-.

[٢٠]- حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي[(١)]: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي[(٢)]: ثنا ليث بن معقل الباهلي[(٣)]: حدثني محمد بن مروان[(٤)] -رجل من بني عامر بن ذهل[(٥)]، من أهل الكوفة- قال: لقيت رجلًا من أهل الكوفة بعرفات، فأخبرني عن أبيه أنه لقي علي بن أبي طالب-رضي الله تعالى عنه- بعرفات، فقال علي بن أبي **[٦]** طالب- رضي الله تعالى عنه -: (**لَا أَدَعُ هَذَا المَوقِفَ مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيْلًا؛ لِأَنَّهُ لَيسَ فِي الأَرضِ يَوْمٌ إِلَّا للهِ فِيهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ. وَلَيسَ يَومٌ أَكثَرُ فِيْهِ للهِ عِتقًا لِلرِّقَابِ فِيهِ مِنْ يَومِ عرَفَةَ؛**

---

(١) لم أقف على ترجمته بعد.

(٢) أبو عثمان البصري. وثقه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٠٥)، ووصفه بكثرة الحديث. وابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨١). وعده بعض النقاد حسن الحديث كابن معين كما في تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٧٨) ت/ ٦٤٣، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٩) ت/ ٤٣٩٠. وفي سؤالات الآجري لأبي داود (٣/ ٢٣٦) أنه سأله عنه، فقال: (لا أنشط بحديثه)اهـ. ووقعت العبارة في الموضع المتقدم من التهذيب: (لا أنشط لحديثه)! واختار الحافظ في التقريب (ص/ ٧٣٨) ت/ ٥٠٩٠ أنه صدوق في حفظه شيء. وانظر: الميزان (٤/ ١٨٩) ت/ ٦٣٩١.

(٣) لم أقف على ترجمته بعد.

(٤) لعله: الهذلي -ويقال: الذهلي-. ذكره ابن حبان على عادته من التساهل في كتابه الثقات (٧/ ٤٠٩)، وذكر في الرواة عنه أبا أحمد الزبيري، وأبا نعيم. وقال الذهبي في الميزان (٥/ ١٥٨) ت/ ٨١٥٧: (لا يعرف)اهـ. وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٣٢) ت/ ٧٢٨، والتقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٣.

(٥) ابن ثعلبة، من بني بكر بن وائل. دخلوا في بني ضبّة. انظر: الإنباه لابن عبدالبر (ص/ ٩٦)، والجمهرة لابن حزم (ص/ ٣١٦).

فَأَكْثِرْ فِيهِ أَنْ تَقُولَ: رَبِّ اللَّهُمَّ أَعتِقْ رَقَبَتِي مِنْ النَّارِ، وَأَوسِعْ لِي مِنْ الرِّزْقِ الحَلَالِ، وَاصْرِفْ عَنِّي فَسَقَةَ الجِنِّ، وَالإِنْسِ؛ فَإِنَّهُ عَامَّةُ مّا أَدعُو بِهِ اليومَ[1].

آخر الجزء

والحمد لله وحده على يد كاتبه: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي. في يوم الإثنين تاسع عشر رمضان، سنة: ١١٨٩.

الحمد لله رب العالمين، وبعد؛ فقد قرأ على سيدنا، ومولانا، وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام، والحفاظ جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي -أطال الله تعالى بقاءه- جميع جزء فيه فضل عشر ذي الحجة، تأليف ابن أبي الدنيا القرشي -هذا سنده فيه- كاتبُه محمد بن سبك اليوسفي، وولده أحمد، بقراءة كاتبه محمد بن سبك اليوسفي المذكور. وأجاز سيدنا، ومولانا المسمع لكاتبه محمد بن سبك اليوسفي، وولده أحمد رواية ذلك، وجميع ما يجوز له، وعنه روايته، في يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير الأغر، سنة: ٩١٨.

---

(١) الأثر لم أقف عليه مسندًا إلا في هذا الجزء. وسنده فيه جماعة من المتكلم فيهم، والمجاهيل، ومن لا يُدرى من هم في خلق الله -تعالى-.

وأورده مختصرًا: المتقي الهندي في كنز العمال (٥/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ١٢٥٦٥، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الأضاحي. ولم يزل هذا الكتاب في حكم المفقود -فيما أعلم-.

ومن خط محمد بن سبك نقل كاتب الجزء، وتحته بخط القلقشندي: الحمد لله، فصحيح ذلك.كتب إبراهيم بن علاء القرشي، القلقشندي، الشافعي.

ومن خطه نقلت: الحمد لله وحده، سمع هذا الجزء على شيخنا الفاضل أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى: الفاضل نور الدين علي بن عبدالله الحسيني، والأمير علي بن عبدالله صالح، وعتيقاه مصطفى، وحسن الكرخيان، بقراءة السيد سليمان بن طه الحسيني الأكراشي الشافعي. وصح، وثبت في يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة: ١١٨٨.

الحمد لله وحده؛ سمع من شيخنا، ومولانا خاتمة المسندين أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبيدي الحسيني جميع هذا الجزء بقراءة أبي الصلاح السيد حسين بن عبدالرحمن الحسيني الشيخوني الشافعي كاتب الجزء مصطفى الطائي الحنفي. وصح، وثبت في يوم الجمعة ثاني رمضان سنة: ١١٨٩، بمنزل المسمع بسويقة اللآلاء، تجاه جامع محرم أفندي(١). حامدًا، مصليًا، مسلمًا على سيدنا محمد، وآله، وصحبه **[٧]**(٢).

---

(١) جاء في عجائب الآثار (٢/ ١٠٦) أن الموضع المذكور بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي. وأن المسمع انتقل إليه في أوائل سنة: تسع وثمانين ومئة وألف. وكانت تلك الخطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان. وانظر: حلية البشر للبيطار (٣/ ١٤٩٧).

(٢) وجاءت أبيات في ورقة الحماية آخر الجزء [٨] بخط مغاير؛ أوردها لبداعتها:

=

عجبًا للمسيح بين النصاري … حيث قالوا إن الإله أبوه
ثم قالوا ابن الإله إله … ثم قاموا بجهلهم عبدوه
ثم أبقوه لليهود وقالوا … إنهم بعد قتله صلبوه
قلت من يستطيع صلب إله … فليتوبوا عن الذي كذبوه
فأجابوا عما سألت وقالوا … قوم موسى هم الذي قتلوه
ليت شعري وليت كنت أدري … إذ تولوه أين كان أبوه
حين خلى ابنه رهين الأعادي … أتراهم أرضوه أم أغضبوه
فلأن كان راضيًا بأذاهم … فاحمدوهم لأنهم أرضوه
ولأن كان ساخطًا بأذاهم … فاعبدوهم لأنهم غلبوه

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، أكمل الدين، وأتم النعمة، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وجعله خاتمًا للنبيين، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن التصنيف في علم الحديث الشريف من أفضل القربات، وأجل الطاعات، ولا سيما تصنيف أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، وضم عدد من الموقوفات، والمرسلات، ونحو ذلك إليه، مع الاهتمام بعدالة الرجال، واستقامة الأحوال.

ومن المصنفات التي جمعت بين هذا كله جزء: (**فضل عشر ذي الحجة**) لابن أبي الدنيا. وبحمد الله أني قد حزت قصب السبق في دراسته، وتحقيقه؛ وأسأله إذ وفقني لذلك، وأكرمني به أن يجعله عملًا حسنًا، وأن ينفع به، وأن أكون ممن دخل في قوله-جل ثناؤه-: ﴿**فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ**﴾ البقرة: ١٤٨.

ومن نتائج دراستي له، وتحقيقه الآتي:

أولًا: أن الفضيلة لغة: الدرجة الرفيعة في الفضل. وشرعًا: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة. وأن عشر ذي الحجة هي: الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، آخرها يوم النحر.

ويُحرص فيها على الإكثار من العمل الصالح؛ لما ورد لذلك من الفضل على لسان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

ثانيًا: أن ابن أبي الدنيا كان مولده في سنة: ثمان ومئتين. وعُرف بصفات حسنة، ومنها: العلم، والزهد، والورع، والعبادة، والمروءة، وغير ذلك. وأن أباه كان من أهل الحديث، فنشأ نشأة جيدة في ظل أسرته التي غرست فيه القيم الرفيعة حتى كبر، وصار له شأنه. وكان قليل الرحلة-ولعل له عذره في ذلك-، وروى عن جمع غفير من أهل العلم، وروى عنه عدد كبير منهم. وله مكانته العلمية عندهم؛ ولذا أثنوا عليه، وعدلوه، واختاره الخلفاء لتأديب أولادهم، ولم يطعن فيه أحد ببدعة، وليس له رأي يخالف ما عليه السلف الصالح في الاعتقاد. واتفقت كلمة أهل العلم على شهرته بالتصنيف، ولا سيما في الزهديات. وأن مصنفاته قد اشتهرت، واشتملت على العلوم النافعة، والفوائد الجمة. وكانت وفاته في جمادى الآخرة، سنة: إحدى وثمانين ومئتين.

ثالثًا: أن اسم هذا الجزء: **(فضل عشر ذي الحجة)**. وهو ثابت النسبة إلى ابن أبي الدنيا. وساق نصوصه كلها بالأسانيد إلى قائليها عن طريق شيوخه، مع حسن الترتيب، وجودة التنظيم. ووقعت لنا نسخته هذه من رواية جماعة من أهل العلم، والفضل من أهل الحديث المتقدمين، والمتأخرين.

رابعًا: أن الجزء اشتمل على (٢٠) عشرين نصًا.

منها ستة عشر نصًا مرفوعًا إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. ونصان موقوفان على بعض الصحابة-رضي الله عنهم-. ومثلهما مقطوعان عن بعض التابعين-رحمهم الله-.

خامسًا: أن منها تسعة نصوص واردة في فضل عشر ذي الحجة على وجه العموم. وعشرة نصوص في فضل يوم عرفة على وجه الخصوص. ونص واحد في فضل شهر ذي الحجة. ولعله-رحمه الله- ما قصد استيعاب ما وقع له من النصوص في جزئه هذا. والنصوص في الموضوع نفسه كثيرة جدًا.

سادسًا: أن نصوص الجزء منها ما هو مقبول، ومنها ما هو مردود كغالب المصنفات الحديثية. فمنها: ثلاثة أحاديث صحيحة-انفرد البخاري بأحدها، ومسلم بآخر-[(١)]. وأحد عشر حديثًا حسنًا لغيره[(٢)]. وثلاثة أحاديث ضعيفة[(٣)]. وحديثان ضعيفان جدًا[(٤)]. وحديث واحد منكر[(٥)].

ومن هذا يتبين أن غالب أحاديث الجزء مقبولة؛ لأن المقبول منها: أربعة عشر حديثًا من عشرين. وأن الأحاديث الواهية فيه قليلة جدًا. وهذا مما يعزز القيمة العلمية له.

سابعًا: أن الجزء انفرد بأربعة نصوص لا توجد إلا فيه[(٦)]. وهذا مما يؤكد تعزيز القيمة العلمية له.

---

(١) وأرقامها/ ٢، ٦، ١١.

(٢) وأرقامها/ ١، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٧،١٤-١٩.

(٣) وأرقامها/ ٧، ٨، ٢٠.

(٤) ورقماهما/ ١٣، ١٥.

(٥) ورقمه/ ١٦.

(٦) وأرقامها/ ٨، ٩، ١٠، ٢٠.

وأوصي نفسي، وإخواني الباحثين بعدد من الوصايا، ومن ذلك:

أولًا: حفز الهمم للبحث عن المخطوطات النفيسة في المكتبات العامة، والخاصة، واقتناء نسخ عنها، والعمل على نشرها نشرًا علميًا.

ثانيًا: الاهتمام بالتصنيف الموضوعي في السنة النبوية؛ لأهميته، وعظيم فائدته. وتحقيق الكتب المخطوطة المصنفة على هذه الطريقة الرفيعة.

ثالثًا: الاهتمام بمصنفات ابن أبي الدنيا من حيث تحرير عناوينها، وعدها، والبحث عما هو في حكم المفقود منها. مع تنبيهي على أن ما طبع من كتبه أقل من ربع عددها المذكور في مصادر عدها.

رابعًا: معرفة الفضائل العالية للأزمان الفاضلة، واغتنامها بالإكثار من العمل الصالح. مع جمع ذلك إلى الدعوة، والتواصي بالحق، وبالصبر.

وأسأل الله -جل شأنه- أن يختم لي وللمسلمين بخير، وأن لا يؤاخذنا في أعمالنا بسبب عجز بشري إن وقع، أو سهو إنساني إن عرض، وأن يجعلنا من خير العباد، الموفقين لدروب الرشاد، والمهديين لطرق السداد، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والمعاد.

***

الفهارس

الأول: فهرس الآيات

طرف الآية	السورة	الموضع
﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾	البقرة	١٤٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ . . .﴾	آل عمران	٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ . . .﴾	النساء	٥
﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾	النساء	١٣١
﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ . . .﴾	الحج	٢٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا . . .﴾	الأحزاب	٥
﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾﴾	الفجر	٧، ٢٠

الثاني: فهرس الأحاديث

١- فهرس الأحاديث القولية

٢- فهرس الأحاديث الفعلية

طرف الحديث	الراوي	الموضع
أَنَّ رَسُولَ اللهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ	عباس بن مرداس	١٢٥
أَنَّ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ- كَانَ يُفَضِّلُ ثَلاثَ عَشَرَاتٍ	أبو ذر	٩٩
أَنَّ رسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ- يَصُومُ تِسْعًا	بعض أزواج النبي ﷺ	٨٩

الثالث: فهرس الآثار

طرف الحديث	الراوي	الموضع
أَصُومُ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ	ابن عمر	٩٨
جَاوَرْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ	الحُرّ بن الصَّيَّاح	٩٨
لَا أَدَعُ هَذَا المَوقِفَ مَا وَجَدْتُ	علي بن أبي طالب	١٣٨
لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلُ مِنْ	كعب الأحبار	١٠٢
مَا مِنْ الشُّهُوْرِ شَهْرٌ أَعْظَمُ	سعيد بن جبير	١٠٤

الرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة

الخامس: فهرس المصادر، والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (المعروف بابن أبي عاصم ت/ ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراية (الرياض) ١/١٤١١ هـ.

٣. ابن أبي الدنيا ومصنفاته المطبوعة، عرض ونقد للدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، سنة: ١٤١٧هـ.

٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان لعلاء الدّين بن بلبان الفارسيّ (ت/ ٧٣٩ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسّسة الرّسالة (بيروت) ١/١٤٠٨ هـ.

٥. أحوال الرّجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ (ت/ ٢٥٩ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/١٤٠٥ هـ.

٦. أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبدالملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ٢/١٤١٤هـ.

٧. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي، تحقيق: رشدي ملحس، نشر: مطابع دار الثقافة (مكة) ٢/١٣٨٥هـ.

٨. اختصار علوم الحديث لعماد الدين أبي الفداء بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي بن حسن عبدالحميد، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/١٤١٥هـ.

٩. الإخوان لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٩هـ.

١٠. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت/ ٩٢٣هـ)، ضبطه وصححه: محمد بن عبدالعزيز الخالدي، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٦هـ.

١١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل للشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبانيّ (ت/ ١٤٢٠هـ)، ط: المكتب الإسلاميّ ٢/١٤٠٥ هـ.

١٢. أسد الغابة في معرفة الصّحابة لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ (ت/ ٦٣٠ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة:١٤٠٩ هـ.

١٣. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد بن إدريس الحوت البيروتي (ت/ ١٢٧٧هـ)، تحقيق مصطفى عطا، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤١٨هـ.

١٤. الإصابة في تمييز الصّحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ (بيروت) ١/١٣٢٨ هـ.

١٥. إصلاح المال لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، نشر: دار الوفاء (المنصورة/ مصر) ١/ ١٤١٠هـ.

١٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا ت/ بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).

١٧. الإلزامات والتتبع لأبي الحسن الدارقطني (ت/ ٣٨٥ هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، نشر: دار الكتب العلمية ط/ ٢.

١٨. الأمالي الخميسيّة للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشّجريّ (ت/ ٤٧٩ هـ)، نشر: عالم الكتب (بيروت) ٣/١٤٠٣ هـ.

١٩. الأمالي المطلقة للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، تحقيق: حَمْدي بن عبدالمجيد السّلفيّ، ط: المكتب الإسلاميّ ١/١٤١٦ هـ.

٢٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة الشيخ: زين الدين بن إبراهيم الحنفي (المعروف بابن نجيم ت/٩٧٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية(بيروت)١/١٤١٨هـ.

٢١. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبدالله التركي، نشر: دار هجر ١/ ١٤١٨هـ.

٢٢. البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، مراجعة: د. عمر الأشقر.

٢٣. بغية الطلب في تأريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، المعروف بابن العديم (ت/ ٦٢٨هـ)، حققه: سهيل زكار، نشر: دار الفكر (بيروت).

٢٤. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت/ ٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة ١/١٤١٨هـ.

٢٥. بين الإمامين مسلم والدارقطني للدكتور: ربيع بن هادي المدخلي، نشر: الجامعة السلفية (بنارس) ١/١٤٠٢هـ.

٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، نشر: وزارة الإرشاد والأنباء (الكويت)، سنة: ١٣٨٩هـ.

٢٧. التأريخ ليحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ)، رواية: عبّاس الدّوريّ عنه،تحقيق: د. أحمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبدالعزيز بجدّة ١/١٣٩٩ هـ.

٢٨. تأريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبدالحليم النجار، من مطبوعات معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية، نشر: دار المعارف (مصر).

٢٩. تأريخ الثّقات لأحمد بن عبد الله العجليّ (ت/ ٢٦١ هـ)، بترتيب: نور الدّين الهيثميّ، وتضمينات: الحافظ ابن حجر، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١/١٤٠٥ هـ.

٣٠. تأريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت/ ٣٨٥ هـ) تحقيق: د. عبدالرّحيم القشقريّ ١/١٤٠٩ هـ.

٣١. تأريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، تحقيق أبي عبدالله علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي ١/١٤٢١هـ.

٣٢. تأريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ (ت/ ٢٨٠ هـ) عن أبي زكريّا يحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ) في تجريح الرّواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق).

٣٣. التّبصرة والتّذكرة لأبي الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ (ت/ ٨٠٦هـ) تصحيح: محمّد بن الحسين العراقيّ، نشر : دار الكتب العلميّة (بيروت).

٣٤. التبيين لأسماء المدلسين لسبط العجمي (ت/ ٨٨٤هـ)، تحقيق: يحي شفيق، نشر: دار الباز (مكة) ١/١٤٠٦هـ.

٣٥. تحفة الأحوذي شرح جامع التّرمذيّ لأبي العليّ محمّد بن عبدالرّحمن المباركفوريّ (ت/ ١٢٥٣ هـ) تصحيح: عبدالرّحمن محمّد عثمان، نشر: المكتبة السّلفيّة (المدينة النّبويّة).

٣٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجّاج يوسف بن عبدالرّحمن المزّيّ (ت/ ٧٤٢ هـ) تحقيق: عبدالصّمد شرف الدّين، نشر: الدّار القيّمة (الهند)، والمكتب الإسلاميّ (بيروت) ٢/١٤٠٣ هـ.

٣٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/ ٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/١٤٢٠هـ.

٣٨. تدريب الرّاوي في شرح تقريب النّواويّ لجلال الدّين عبدالرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ (ت/ ٩١١ هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللّطيف، نشر: دار الكتب الحديثة (مصر) ٢/١٣٨٥ هـ.

٣٩. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، نشر: أم القرى للطباعة والنشر (مصر).

٤٠. تذكرة الطالب المعلّم بمن يقال إنه مخضرم لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت/ ٨٤١هـ)، نشر: الدار العلمية(الهند)عن طبعة الأستاذ: محمد راغب الطباخ، نشر: المطبعة العلمية (حلب)، سنة: ١٣٥٠هـ.

٤١. التذكرة المشفوعة بأطراف الأحاديث المرفوعة في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة لبدر ابن محمد صالح الأحمدي، نشر: دار لينة (مصر) ١/ ١٤١٨هـ.

٤٢. التّرغيب والتّرهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (ت/ ٥٣٥ هـ)، اعتنى به: أيمن شعبان، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/١٤١٤هـ.

٤٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ) تصحيح: عبدالله هاشم المدنيّ، نشر: مكتبة ابن تيميّة (القاهرة) سنة: ١٣٨٦ هـ.

٤٤. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت/ ٤٧٤هـ)، تحقيق: أحمد لبزار. وليس على الطبعة معلومات أخرى.

٤٥. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ) تحقيق: د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١.

٤٦. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت/ ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي ٢/١٤١٣هـ.

٤٧. تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني(ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت) ١/١٤٠٥هـ.

☆ تفسير ابن جرير الطّبريّ = جامع البيان عن تأويل القرآن.

٤٨. التقريب والتيسير لمحيي الدين النووي (ت/ ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر: دار الكتب الحديثة ٢/١٣٨٥هـ.

٤٩. التقييد والإيضاح لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت/ ٨٠٦هـ)، تعليق: محمد راغب الطباخ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٥٠. تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت/ ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي، نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)١/١٤١٠هـ.

☆ تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.

٥١. التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني، والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ القرطبيّ (ت/ ٤٦٣ هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمّد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشّئون الإسلاميّة المغربيّة، سنة: ١٣٧٨ هـ.

٥٢. تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠هـ) -جزء منه-، تحقيق علي رضا، نشر دار المأمون للتراث ١/١٤١٦هـ.

٥٣. تهذيب الأسماء واللّغات لأبي زكريّا محي الدّين بن شرف النّوويّ (ت/ ٦٧٦ هـ)، ط: إدار الطّباعة المنيريّة، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٥٤. تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ(ت/ ٨٥٢ هـ)، ط: دائرة المعارف النّظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١/١٣٢٥ هـ.

٥٥. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت/ ٣٧٠هـ)، تحقيق الأستاذ: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي، سنة: ١٩٦٧م.

٥٦. التوحيد لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق د. علي بن محمد فقيهي، نشر: الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ١/ ١٤١٣هـ.

٥٧. توضيخ الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت/ ١١٨٢هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد ١/ ١٣٦٦هـ.

٥٨. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وكناهم لمحمّد بن عبد الله القيسيّ (المعروف بابن ناصر الدّين ت/ ٨٤٢ هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤١٤ هـ.

٥٩. التيسير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لعبدالرؤوف المناوي (ت/ ١٠٣١هـ)، نشر: المكتب الإسلامي.

٦٠. جامع الأصول في أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت/ ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، نشر دار الفكر (بيروت) ١٤٠٣/٢هـ.

٦١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت/ ٣١٠هـ)، نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر)٣/١٣٨٨هـ.

٦٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، نشر: مكتبة المعارف (الرياض)، سنة: ١٤٠٣هـ.

٦٣. الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبدالرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ) تحقيق الشّيخ: عبدالرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، سنة: ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٦٤. جمع الجوامع (المعروف بالجامع الكبير)، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، نشر: الأزهر (مصر)، وطبعته مطبعة دار السعادة، سنة: ١٤٢٦هـ.

٦٥. جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت/ ٣٢١هـ)، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد)، ١/ جمادى الأولى ١٣٤٥هـ.

٦٦. الجهاد لابن أبي عاصم (ت/ ٢٨٧هـ)، تحقيق: مساعد سليمان الحميد، نشر: دار

القلم (دمشق) ١/١٤٠٩هـ.

٦٧. حجة الوداع لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت/ ٤٥٦هـ)، تحقيق: أبي صهيب الكرمي، نشر: بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض)، سنة: ١٤١٨هـ.

٦٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ (ت/ ٤٣٠ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٩ هـ.

٦٩. حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبدالرزاق البيطار (ت/ ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، نشر: دار صادر (بيروت) ٢/ ١٤١٣هـ.

٧٠. خطبة الحاجة التي كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يعلمها أصحابه للشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبانيّ (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، سنة: ١٤٠٠هـ.

٧١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت/ ١١١١هـ)، تحقيق: محمد حسن، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٢٧هـ.

٧٢. خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، نشر: مكتبة التراث الإسلامي(القاهرة).

٧٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، نشر دار المعرفة (بيروت).

٧٤. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق وتخريج: د. محمد رواس وعبدالبر عباس، نشر دار النفائس ١/١٤٠٦هـ.

٧٥. دلائل النّبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشّريعة لأبي بكر محمّد بن الحسين البيهقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الرّيّان للتّراث (القاهرة) ١/١٤٠٨ هـ.

٧٦. الديات لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت/ ٢٨٧هـ)، طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية (كراتشي) سنة/١٤٠٧هـ.

٧٧. ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).

٧٨. الذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي(ت/ ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد بو خبزة، نشر: دار الغرب الإسلامي١/١٩٩٤م.

٧٩. ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ (ت/ ٤٣٠ هـ) تحقيق: سيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤١٠ هـ.

٨٠. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادينى، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ١/١٤٠٦هـ.

٨١. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ١/١٤٠٠هـ.

٨٢. ذيل تأريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود البغدادي (المعروف بابن النجار ت/ ٦٤٣هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت)، عن طبعة وزارة المعارف للحكومة الهندية.

٨٣. ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت/ ٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٠٦هـ.

٨٤. رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، نشر: المكتب الإسلامي ٣/١٤٠١هـ.

٨٥. الروض المربع بشرح زاد المستقنع للعلامة الشيخ: منصور بن يونس البهوتي (ت/

١٠٥١هـ)، نشر: المكتبة الفيصلية(مكة المكرمة).

٨٦. زاد المعاد في هدي خير العباد لشمس الدين محمد بن أبي بكر (المعروف بابن قيم الجوزية ت/ ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية ١٤/ ١٤٠٧.

٨٧. زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على المسند لأبيه، انظر: مسند الإمام أحمد.

٨٨. سنن الحافظ أبي عبدالله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه ت/ ٢٧٥ هـ)تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

٨٩. السّنن الكبرى للإمام أبي عبدالرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالغفّار البنداريّ، وَ سيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١/١٤١١ هـ.

٩٠. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكرّ محمّد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

٩١. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبدالله الختّليّ (ت/ ٢٦٠ هـ تقريبا) لابن معين (ت/ ٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، ط: مكتبة الدّار (المدينة) ١/١٤٠٨ هـ.

٩٢. سؤالات الآجريّ أبا داود السّجستانيّ (ت/ ٢٧٥ هـ)الجزء الثّالث، تحقيق: محمّد عليّ العمريّ، ط: الجامعة الإسلاميّة ١/١٤٠٣ هـ. وسائر لكتاب بتحقيق د. عبدالعليم البستوي، نشر: دار الاستقامة ومؤسسة الريان ١/ ١٤١٨هـ.

٩٣. شرح السّنّة للإمام المحدّث الحسين بن مسعود البغوي البغداديّ (ت/ ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وَمحمّد الشّاويش، نشر: المكتب الإسلاميّ ٢/١٤٠٣هـ.

٩٤. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف، المعروف بابن بطال (ت/ ٤٤٩هـ)، ضبط وتعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/ ١٤٢٠هـ.

٩٥. شرح علل الترّمذيّ لزين الدّين عبد الرّحمن بن رجب الحنبليّ (ت/ ٧٩٥هـ)، تحقيق الدّكتور: همّام سعيد، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ١/١٤٠٧ هـ.

٩٦. شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت/ ٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور: صالح بن محمد الحسن، نشر: مكتبة الحرمين(الرياض)١/ ١٤٠٩هـ.

٩٧. شرح محيي الدّين يحي بن شرف النّوويّ (ت/ ٦٧٦ هـ) على صحيح مسلم بن الحجّاج، ط: المطبعة المصريّة بالأزهر ١/ ١٣٤٧ هـ. ولعدم توفر هذه الطبعة -مرّة- نقلت من الطبعة التي نشرتها مؤسسة قرطبة ٢/ ١٤١٤هـ، ونبهت على ذلك.

٩٨. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطّحاويّ (ت/ ٣٢١ هـ) نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٣٩٩ هـ.

٩٩. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤١٠ هـ.

١٠٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت/ ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين ١/ ١٣٧٦هـ.

☆ صحيح ابن خزيمة = صحيح الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق.

١٠١. صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: مكتب التربية العربي ٣/ ١٤٠٨هـ.

١٠٢. صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٩هـ.

١٠٣. صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٨هـ.

١٠٤. صحيح سنن النسائي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٩هـ.

١٠٥. الصّمت وآداب اللّسان لأبي بكر بن أبي الدّنيا(ت/ ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد عبدالقادر عطا، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة ١/١٤٠٩ هـ.

١٠٦. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤٠٤ هـ.

١٠٧. الطّبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصريّ (ت/ ٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت).

١٠٨. الطّبقات لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العصفريّ (ت/ ٢٤٠ هـ)، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: دار طيبة (الرّياض) ٢/١٤٠٢ هـ.

☆ طبقات المدلّسين = تعريف أهل التّقديس.

١٠٩. عجائب الآثار في التراجم والأخبار للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي (ت/ ١٢٣٧هـ)، نشر: دار الجيل (بيروت) ٢/ ١٩٧٨م.

١١٠. العرف الشذي شرح سنن الترمذي لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت/ ١٣٥٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد شاكر، نشر: مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١١١. علل الحديث ومعرفة الرجال والتأريخ لأبي الحسن علي بن المديني (ت/ ٢٣٤هـ)، علق عليه: مازن السرساوي، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤٢٦هـ.

١١٢. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق الدكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/١٤٠٨هـ.

١١٣. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت/

٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث (بيروت).

١١٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطّيّب محمّد شمس الحقّ العظيم آباديّ (ت/ ١٣٢٩ هـ)، تحقيق: عبدالرّحمن محمّد عثمان، نشر: المكتبة السّلفيّة (المدينة النّبويّة) ١٣٨٨/٢ هـ.

١١٥. غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت/ ٢٨٥هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/ ١٤٠٥هـ.

١١٦. فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر الفاريابي، نشر: مكتبة الكوثر (الرياض) ١/١٤١٧هـ.

١١٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ زين الدين أبي الفرج بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥ هـ).

١١٨. فتح القدير الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت/ ١٢٥٠ هـ)، نشر: مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ (مصر) ١٣٨٣/٢هـ.

١١٩. فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ، تأليف: أبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ (ت/ ٩٠٢ هـ)، تحقيق: عليّ حسين عليّ، نشر: إدارة البحوث الإسلاميّة (الهند) ١٤٠٧/١ هـ.

١٢٠. الفروع للشيخ العلامة أبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي(ت/ ٧٦٣هـ)، نشر: مكتبة المعارف (الرياض)١٤٠٢/٣هـ.

١٢١. فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، نشر: مكتبة المنارة (مكة المكرمة) ١/ ١٤١٠هـ.

١٢٢. فضائل عشر ذي الحجة لأبي بكر عبدالله بن محمد عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١هـ)، محفوظ في مكتبة مخطوطات جامعة ليدن، في مملكة هولندا (١- ٤/ ب)

رقم: ١/٩٩٨.

١٢٣. فضائل عشر ذي الحجة لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ). تحقيق: أبي عبدالله عمار بن سعيد الجزائري، نشر: مكتبة العمرين العلمية (الإمارات العربية المتحدة) ١/ ١٤٢٠هـ.

١٢٤. فضل يوم عرفة لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، ضمن مجموع فيه عدد من مصنفات ابن عساكر، بتحقيق: خالد الشلاحي، نشر: دار ابن حزم.

١٢٥. فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا لمحمد خير رمضان يوسف، نشر: دار ابن حزم ١/ ١٤١٥هـ.

١٢٦. الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب (المعروفة بالخلعيات)، تخريج أحمد بن الحسن الشيرازي، رواية القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي (ت/ ٤٩٢هـ)، اعتنى بها: صالح اللحام، نشر: الدار العثمانية، ومؤسسة الريان ١/ ١٤٣١هـ.

١٢٧. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبدالرؤوف المناويّ (ت/ ١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤١٥/١ هـ.

١٢٨. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت/ ٨١٧هـ)، ط: مؤسّسة الرّسالة ١٤٠٧/٢ هـ.

١٢٩. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبدالله بن عديّ الجرجانيّ (ت/ ٣٦٥ هـ)، نشر: دار الفكر ١٤٠٩/٣ هـ.

١٣٠. كتاب مجابي الدعوة لأبي بكر عبدالله بن محمد عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: زياد حمدان، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١/ ١٤١٣هـ.

١٣١. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب السّتّة لنور الدّين الهيثميّ (ت/ ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/١٣٩٩ هـ.

١٣٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن (الرياض)، سنة: ١٤١٨هـ.

١٣٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن المتقي الهندي (ت/ ٩٧٥هـ)، ضبط وتصحيح الشيخ بكري حياني وصفوة السقا، من منشورات مؤسسة الرسالة، سنة: ١٣٩٩هـ.

١٣٤. الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد، المعروف بابن الكيّال (ت/ ٩٣٩ هـ)، تحقيق: عبدالقيّوم عبدرب النّبيّ، نشر: دار المأمون للتّراث ١/١٤٠١ هـ.

١٣٥. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.

١٣٦. لطائف المعارف في ما لمواسم العام من الوظائف للحافظ زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥هـ)، حققه: ياسين محمد السواس، نشر: دار ابن كثير ٣/ ١٤١٦هـ.

١٣٧. ما له حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم للدكتور: محمد بن مطر الزهراني، نشر: دار الخضيري (المدينة)، سنة: ١٤١٨هـ.

١٣٨. المتفق والمفترق لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ)، تحقيق د. محمد صادق الحامدي، نشر: دار القادري ١/ ١٤١٧هـ.

١٣٩. مثير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم، نشر: دار الرّاية (الرّياض)١/ ١٤١٥هـ.

١٤٠. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.

١٤١. مجلة البحوث الإسلامية، نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء.

١٤٢. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد/ ١٥٤، السنة/ ٤٤- ١٤٣٢هـ.

١٤٣. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت/ ٨٠٧ هـ)، نشر: دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة، سنة:١٤٠٧ هـ.

١٤٤. المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت/ ٦٧٦هـ)، نشر: دار الفكر.

١٤٥. مجموعة رسائل تراثية لمحمد زياد بن عمر التكلة، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/ ١٤٣٢هـ.

١٤٦. المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت/ ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دارالتراث (القاهرة).

١٤٧. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي (ت/ ٢٩٤هـ)، اختصره: أحمد بن علي المقريزي (ت/ ٨٤٥هـ)، نشر: عالم الكتب.

١٤٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت/ ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر: المكتبة التجارية الكبرى.

☆ مستخرج أبي عوانة = المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم.

١٤٩. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم (ت/ ٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة.

١٥٠. المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت/ ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، نشر: مكتبة السنة (القاهرة)،

توزيع: دار ماجد عسيري ١/ ١٤١٦هـ. وهو المجلد الثالث من المستخرج، عنون له المحقق بقوله: القسم المفقود من مسند أبي عوانة المستخرج على صحيح مسلم.

١٥١. مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطّيالسيّ (ت/ ٢٠٤ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٥٢. المسند للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل ت(٢٤٠هـ)، النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، ونشر: مؤسسة الرسالة ١/١٤١٣هـ.

١٥٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض بن موسى اليحصبيّ (ت/ ٥٤٤ هـ)، ط: المكتبة العتيقيّة (تونس)، ودار التّراث (القاهرة).

١٥٤. مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تصحيح: م. فلايشهمر، نشر: مكتبة ابن الجوزيّ (الدّمام).

١٥٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت/ ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم: موسى محمد علي، ود. عزت علي عطية، نشر: دار الكتب الحديثة.

١٥٦. المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت/ ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر ١/١٤٠٩. ونقلت مرة لحاجة ذكرتها من النسخة التي حققها: حمد الجمعة ومحمد اللحيدان، ونشرتها: مكتبة الرشد بالرياض ١/ ١٤٢٥هـ.

١٥٧. المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ (ت/ ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١/١٣٩٢ هـ.

١٥٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية

١/١٤١٨هـ.

١٥٩. المطلع على أبواب المقنع لمحمد بن أبي الفتح البعلي (ت/ ٧٠٩هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، سنة/١٤٠١هـ.

١٦٠. معالم السّنن لأبي سليمان حَمْد بن محمد الخطّابيّ(ت/ ٣٨٨هـ)، مطبوع بحاشية سنن أبي داود، فانظره.

١٦١. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمّة النّبَل لأبي القاسم عليّ بن الحسن الشّافعيّ (المعروف بابن عساكر ت/ ٥٧١ هـ)، تحقيق: سكينة الشّهابيّ، نشر: دار الفكر.

١٦٢. معجم الصحابة لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت/ ٣٥١هـ)، تحقيق: صالح المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء (المدينة) ١/١٤١٨هـ.

١٦٣. معجم الصحابة لعبدالله بن محمد البغوي (ت/ ٢١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين الجكني، نشر: مكتبة دار البيان (الكويت) ١/١٤٢١هـ.

١٦٤. معجم مصنفات ابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلد ٤٩، سنة: ١٩٧٤م، ص/ ٥٧٩-٥٩٤).

١٦٥. معجم المصنّفات الواردة في فتح الباري لأبي عبيدة مشهور بن حسن، ورائد بن صبري، نشر: دار الهجرة (الرّياض) ١/١٤١٢ هـ.

١٦٦. معجم معالم الحجاز لعاتق بن غيث البلاديّ، نشر: دار مكّة (مكّة المكرّمة) ١/١٣٩٨هـ.

☆ معرفة أنواع علم الحديث لابن الصّلاح = مقدّمة ابن الصّلاح.

١٦٧. معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤١٢هـ.

١٦٨. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل

العزازي، نشر: دار الوطن ١/١٤١٩هـ.

١٦٩. المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان الفسويّ، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: مكتبة الدّار (المدينة النّبويّة) ١/١٤١٠ هـ.

١٧٠. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

١٧١. المغني في ضبط أسماء الرّجال ومعرفة كنى الرُّواة وألقابهم لمحمّد بن طاهر بن عليّ المقدسيّ (ت/ ٩٨٦ هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت) سنة: ١٤٠٢ هـ.

١٧٢. المغني لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت/ ٦٢٠هـ)، تحقيق الدكتور: عبدالله التركي، وغيره، نشر: دار هجر(القاهرة)١/١٤٠٦هـ.

١٧٣. مقاييس اللّغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق: شهاب الدّين أبو عمرو، نشر: دار الفكر ١/١٤١٥ هـ. وهو مطبوع باسم: "معجم المقاييس في اللغة"، وما ذكرته أولًا هو الصحيح.

١٧٤. مقدمة ابن الصّلاح تقيّ الدّين أبي عمرو عثمان بن عبدالرّحمن الشهرزوريّ (ت/ ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. عائشة عبدالرّحمن (بنت الشاطئ)، نشر: دار المعارف (مصر).

١٧٥. المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت/٧٣٣هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر: دار الفكر (سوريا) ٢/١٤٠٦هـ.

١٧٦. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت/ ٨٧٤هـ)، حققه د. محمد محمد أمين، نشر: الهيئة المصرية للكتاب، سنة: ١٩٨٤م.

١٧٧. موضح أوهام الجمع والتّفريق لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت/ ٤٦٣هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار المعرفة ١/١٤٠٧ هـ.

١٧٨. نسخة وكيع بن الجراح (ت/ ١٩٧) عن الأعمش، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، نشر: الدار السلفية (الكويت) ٢/ ١٩٨٦م.

١٧٩. نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، حرره د. فيليب حتي، نشر: المكتبة العلمية (بيروت)، سنة: ١٩٢٧م.

١٨٠. النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، نشر: الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ١/ ١٤٠٤هـ.

١٨١. النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، تحقيق د. زين العابدين بلافريج، نشر: أضواء السلف ١/١٤١٩هـ.

١٨٢. نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلعي (ت/ ٧٦٢هـ)، نشر: دار الحديث (القاهرة).

١٨٣. النّهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).

١٨٤. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، نشر: شركة ومكتبة مصطفى البابي (مصر).

١٨٥. الوافي بالوفيات لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (ت/ ٧٦٤ هـ)، نشر باعتناء: س. ديدرينغ، وطبع باعتناء المستشرق: فرانز شتايز بفيسبادن سنة: ١٣٩٤هـ.

١٨٦. الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت/ ٧٧٤هـ)، حققه: صالح مهدي عباس، ونشرته: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤٠٢هـ.

***

الأخير: فهرس الموضوعات

***

من الكتب، والبحوث العلميّة للمحقّق

١. إتحاف الملتزِم بأحكام وفضائل الملتزَم.

٢. الأحاديث الواردة في الحث على اللين والتراحم والزجر عن التقاتل والتزاحم عند الطواف بالبيت (دراسة حديثية، وفقهية).

٣. الأحاديث الواردة في بيان أركان الإسلام (جمع، ودراسة).

٤. الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة).

٥. الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم (جمع، ودراسة).

٦. الأحاديث الواردة في فضائل قصد البيت الحرام، والطواف به (جمع، ودراسة).

٧. الأحاديث الواردة في يوم الحجِّ الأكبر (جمع، ودراسة).

٨. أحكام ماء البحر وميتته (دراسة حديثية، وفقهية).

٩. تيسير العبادات لأرباب الضرورات لشيخ الإسلام ابن تيمية (دراسة، وتحقيق).

١٠. ثواب الأضاحي في الكتاب، والسنة.

١١. ثواب الحلق، والتقصير في النسك (جمع، ودراسة حديثية، وفقهية).

١٢. حماية السنة (مناقشة لبعض الطاعنين فيها، وفي حملتها).

١٣. الرَّق المنشور في الأحاديث الواردة في الحجِ المبرور (جمع، ودراسة).

١٤. زاد المتقين في شرح الأربعين، وزوائدها إلى الخمسين.

١٥. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعاً- في كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني ، والمستدرك عليها (جمع، ودراسة).

١٦. السكينة في أداء الحج، والعمرة (دراسة حديثية، وفقهية).
١٧. شرح كتابي الطهارة، والصلاة من المنتقى للمجد ابن تيمية (ت/ ٦٥٢هـ).
١٨. الصحيحان، وموقفهما من أهل البيت.
١٩. طرق حديث: "عليكم بقيام الليل" (جمع ودراسة).
٢٠. طرق حديث: "عمرة في رمضان تعدل حجة" (جمع، ودراسة).
٢١. فضائل الحج، والعمرة في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٢. فضائل عشر ذي الحجة، وفضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٣. فضائل يوم عرفة، وليلة المزدلفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٤. فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ) دراسة، وتحقيق.
٢٥. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرواني-مع دراسة شاملة لكتب الفوائد عند المحدثين-.
٢٦. ما ورد في النهي عن صيام العيدين وأيام التشريق في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٧. المحرر في الحديث لابن عبدالهادي الحنبلي (ت/ ٧٤٤هـ) دراسة، وتحقيق (ولم يكتمل بعد- مشاركة).
٢٨. مرويات أوقات نزول الكتب المشهورة (جمع، وتخريج).
٢٩. مرويات دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم- في مسجد الأحزاب (جمع، ودراسة).
٣٠. المستدرك على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعاً- في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة).. . وغير ذلك من الدراسات، والبحوث في نحو العدد المتقدم.

***

والله المسئول الإخلاص، والقبول، وحسن الختام

مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض